آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٢ ـ ٨ فبراير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1372 - 8 February 1961

فنوننا الشعبية
الضائعة عادت إلينا

تحقيق ملون
تصوير محمد بدر



قراء آخر ساعة يقولون :

المشاتى العالمية عندنا..

بقلم : احمد الصاوى محمد

عندما كنت فى باريس فحص احد الاطباء العالميين مواطنا عربيا سعوديا من كرام الناس ،وقد صحبته اليه لاقوم بالترجمة بينهما . وكان الاخ السعودى يحمل تقارير كتبها كبار الاطباء المصريين فى القاهرة ، وتلقاها الاستاذ الفرنسى بكثير من التقدير والثناء ، وأشاد بذكر بعض اطبائنا الاجلاء ، ومقدرتهم بل ونبوغهم ..

ثم قام بفحصه ، ووعده بوضع تقرير فى خلال ايام ، ثم قال له انني سأصف لك البقاء ثلاثة أسابيع فى « المون دور » وهو خير مكان عندنا يصلح لمن كان فى مثل حالك ، ولكنك وقد اتيت عن طريق القاهرة فاعلم انك مررت بالجنة ولم تدخلها .. ففى حالتك هذه يعد الجو الطبيعى خير علاج ، ولو انك بقيت أشهرا كل عام فى فندق مثل مينا هاوس بالهرم ، أو سكنت شهرا او شهرين فى موسم الشتاء فى مدينة حلوان ، لاستغنيت عن أوربا وعن كل دواء ..

وقد ادهشنا يومئذ صراحة هذا الاستاذ العالمى الطبيب . وقد بلغ ذروة الشهرة ونال ارفع الاوسمة وصار عضوا فى اكاديمية الطب ، ومع ذلك لم يطلب فى نظير الفحص الطبى بوصفه الا ثلاثة جنيهات ، وهو أجر زهيد جدا فى الواقع بالنظر لمكانة الرجل والفحص الذى مضى فيه ساعة طويلة ، والتقرير الحافل المفصل الذى يضىء للمريض طريق الحياة .. وفوق هذا كله تلك الصراحة المنقطعة النظير ، والتجرد عن الهوى والتعصب ، والامانة فى اداء رسالة الطب .. فقد كان يعتقد ان منطقة الاهرام انما اختارها قدماء المصريين مع علمهم الراسخ فى الفلك والصحة العامة والطب لانها منطقة جافة جفافا لا نظير له ينفع فى مثل تلك الحالات من الربو ، وان مدينة حلوان هى اعظم المشاتى العالمية اطلاقا .. وان البقاء فى جوها فترة من السنة ولو كانت شهرا واحدا للشيوخ يرد اليهم من الصحة والعافية ما لايمكن أن تفعله الادوية الكثيرة والفيتامينات التى لا عداد لها ..

وامامى خطاب من حلوان الحمامات ، بعث به مواطننا الاستاذ محمد بيومى الفار المدير العام سابقا بوزارة التربية والتعليم يتمنى فيه أن تلفت النظر الى حلوان المستشفى العالمى والبلد الذى كان جميلا مرموقا ، فهى جديرة بأن نرعاها لتنمو وتتطور صاعدة اشراقا بما كان لها من مجد غابر تليد وشهرة عالمية ادخلتها التاريخ المصرى قديمه وحديثه ، فأنارت صفحات ذلك التاريخ بحق ، فما اولانا بأن نعمل على متابعة ذلك النور ومازالت حلوان البلد العتيق منبعا هاما من منابع ذلك النور الذى لو استمرت العناية به لاضاء شعاعه فى ارجاء اقليم مصر حافل بمصحاته ومصايف وحلوان احتلت مكانتها سيفا كالاسكندرية وشلالات أسوان .

وحبذا لو انشأت الجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة ، اسوة بأحياء القاهرة المحظوظة ، فرعا لها فى حلوان فقد حرمها الدهر مما كان لها فى الماضى من مزايا جذبت لزيارتها الكثيرين من اقطار الدنيا ممن يبحثون عن دفء الشتاء فى الشمس المشرقة ونسمات ليالى الصيف الرقيقة اللينة .. حلوان هذه قد خلت من جمعية تعاونية منزلية تسد مطالب سكانها الكثيرين فى غير مشقة ولا ارهاق ، وتحميهم من مغالاة البعض فى الاسعار ولو كانت مسعرة ! .. وأكثر ما فيها نفايات ما يتمتع به سكان القاهرة من سلع .. فالفاكهة واللحوم بانواعها والسمك و .. الى كل مايتطلب الاحياء من ضرورات العيش ومرفهاته تكاد تحرم منها حلوان ، وان وجد أهلها بعض ما يريدون من ذلك فبالغلاء المسعور وبالتحكم البغيض مما يدفع الناس مرغمين الى القاهرة لادراك ما يريدون وفى ذلك ما فيه من مشقة وكثرة نفقات وضياع اوقات » ..

تحديد النسل ..

فى رسالة للسيدة علية الفار ، رئيسة جمعية الطفولة السعيدة ، تدعو الى مساعدة الحكومة على انجاح مشروعاتها بتحديد النسل الى فترة معينة تستطيع معها تفريج أزمة السكان وتوفير الاسرة بالمستشفيات والمقاعد بالمدارس والعمل للمتعطلين ، وبذلك يمكن الحكومة أن تنتهى من مشروعاتها الكثيرة التى ستعود على البلاد بالنفع العام ..

والسبب الذى حفز السيدة علية الفار الى توجيه هذا النداء هو ما لمسته بنفسها اثناء عملها بجمعية الهلال الاحمر وجمعية الطفولة السعيدة من كثرة المترددين من المرضى والمتعطلين والمشردين .. فتحديد النسل الى فترة ولو وجيزة قد يقضى الى حد ما على التشرد والبطالة ويوفر الاسرة للمرضى ويسهل التعليم ويحل اشكال الاسكان ويساعد الدولة على انجاز مشروعات الانعاش والرواج وييسر للساعين فى الخير العمل الناجح الذى يرضى الله ..

وعندنا أن من اهم الاصلاحات التى ينبغى العناية بها ما أثارته حلقات التليفزيون الاخيرة « نور على نور » وكان نجاحها عظيما لمكانة الذين تولوا مناظراتها ومحاوراتها فى مقدرة ومعرفة ودين .. فهو الطلاق الذى يتخذه المتعطلون والمشردون وأمثالهم ممن لا يملكون قوت نصف يوم ، سلاحا يشهرونه بلا تحرج او وازع من ضمير وايمان .. فتخرج المرأة من عندهم حاملا وعلى كتفها ولد وهى تجر فى يدها ولدا او ولدين .. ثم يتزوجون غيرها ولا تنال الاولى واولادها منهم الا التملص من النفقة لافلاسهم واملاقهم ، ولا يهمهم فى ذلك الحبس لانه جزء من حياتهم ، ويمضون بامرأة بعد امرأة ويتكاثر النسل الضعيف المعدم كالذباب ، تحار فيه الدولة مهما انفقت ، وهو عبء على كاهل الامة ولا ذنب لها فيه وانما ذنب اباحة الطلاق والزواج لكل معدم مغلول مثنى وثلاث ورباع ، وهو لا يكاد يجد مايقيم به أوده ، فما بالك بامرأة بعد امرأة ، واولاد يلقى بهم على قارعة الطريق ! ! ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

حب وخوف وعذاب !

نشأت فى بيت محافظ ، وعشت حتى السابعة والعشرين ولم أرتكب اى محرم . ثم احببت امرأة خيل الى انها وفية وشريفة ، فتبين لى انها تخوننى وانها شبه غانية . فعصفت بى غيرة مجنونة وكدت اقتلها .

ولكنها ندمت وتابت . فلم اصدقها ومضيت استبد بها مدفوعا بشكى فيها حتى ايقنت بعد انقضاء اكثر من عام على توبتها انها حقا تبدلت واحبتنى ولم تعد تتطلع الى اى رجل سواى . فانا وان كنت لم اعدها بالزواج الا اننى أفكر اليوم فى ان اصل حياتها بحياتى . ولكنى مع ذلك اتعذب عذابا مروعا لانى وانا اثق فى توبتها اشعر فى الوقت نفسه انى مازلت اخاف منها . فكيف اقهر هذا الاحساس العميق بالخوف ، وهل اتزوجها ام انصرف عنها ؟ ...

ى.ل.ن. بالقاهرة

تقول انك امتحنت تلك المرأة اكثر من عام بطوله ، واستوثقت من صدق توبتها . فلماذا تتعذب حتى اليوم اذن وتخاف من الزواج بها ؟ الواقع ان ما يعذبك هو خيالك ، هو تصورك ، هو ذكرى الماضى البغيض الذى لم تقو على محوه توبة خليلتك ، والذى لن يبرح ابدا ذهنك ، ولن يكون ابدا فى مقدورك أن تقهره وتنساه لو تزوجت تلك المرأة . فانظر الى حقيقة نفسك تر انك فى اعماق ذاتك شاب محافظ وغيور . والمحافظ شديد الصرامة فى الحكم على الاخلاق ، والغيور سريع الاندفاع وراء التصورة يوجس من ماضى المرأة كما يوجس من حاضرها . بل ان غيرته من ماضيها قد تكون أعمق واعنف حتى ولو تبين أن هذا الماضى قد تطور فجأة وتبدل واستحال الى جوهر خالص من حب ووفاء . فالشقاء المحتوم ينتظرك لو اقترنت بخليلتك . ان هى مهما كانت اليوم وفية مخلصة وصادقة التوبة ، فانت بحكم طبعك وخلقك لابد أن تذكرها بماضيها ، ولابد أن تثأر من ماضيها فى حاضرها ، ولابد ان تعذبها بهواجسك وظنونك ، فتعذب ايضا نفسك وتجعل من حياتك الزوجية جحيما لا يطاق . صحيح ان فى امتناعك عن الزواج بتلك المرأة ظلما لها بعد توبتها . ولكنها يجب ان تتحمل مسئولية مسلكها الشائن القديم ، كما يجب أن تفهم أنت انه خير لك أن تظلمها بانفصالك عنها فتعذبها فترة ، من ان تتزوجها فتظلمها ظلما دائما وتعذبها وتعذب نفسك عذابا متصلا ، وتستهدف فوق ذلك لتحطم أسرتك وتشريد اولادك الابرياء . ان الرجل المحافظ الغيور لا يمكن أن يسعد مع امرأة ذات ماض كائنا ما كان حبه لها وكائنا ما كان صدق توبتها . ان ما يسعده حقا هو الزواج بعذراء طاهرة ، عذراء لا شبهة عليها من دنس أو ريبة ، عذراء من بيئة محافظة كبيئته ، يشعره مجرد وجوده بقربها واحساسه بسحر البراءة الاصيل المنسكب عليها ، أن منها وحدها تنبع تلك الثقة الكاملة المقرونة بالطمأنينة الغامرة التى لا يستطيع الرجل المحافظ الغيور أن يجد الراحة فى أى زواج بدونها .

فابحث لك عن مثل هذه العذراء . فهى التى يمكن أن تنقذك وتسعدك . أما تلك المرأة فاقطع صلتك بها حالا ولا تتحرج . انك لم تعدها بالزواج . ولقد خدعتك هى فى مبدأ الامر ، وكانت فى الاصل غانية . ثم انها لعتمت بك طويلا ! فليس من حقها والحالة هذه أن تطالبك بحياتك كلها . انت يجب أن تعيش وتتزوج وتنشىء أسرة وتنجب اطفالا ، فابن هذا كله على قاعدة النظافة والبراءة والطهر ، والا نغصت عيشك بحب ملوث بغيرة مسمومة ، فهدمت آخر الامر مستقبلك وحطمت حياتك

اجابات سريعة

الى ع. ل. ج. بمصر الجديدة
الفتاة لن تحبك ابدا . اما ذنبك المروع فلا مفر لك من أن تكفر عنه

الى السيدة ش . بالقاهرة
انتظرى فترة أيضا . ولسوف ييأس والد الفتاة فيعمل بنصيحتك

الى م. ن. بدمنهور
فى هذا اهدار لكرامتك . فاعمل برأى عمك المخلص النزيه وابتعد

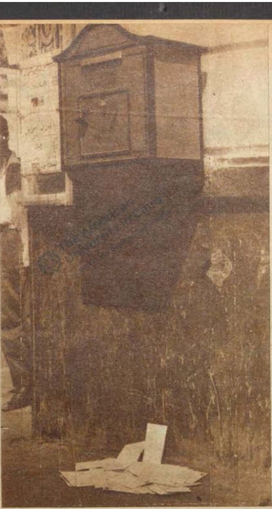
الى ل. ل. ا. بالقاهرة
الفتاة الثالثة هى التى صبرت وضحت . فهى التى حقا تحب وهى التى يمكن أن تسعدك .

الى ى. و. بشبرا
لقد كنت ضحية « البعددة » . وها انتذى اليوم فى الثلاثين من عمرك . فلا تمعنى فى الكبر والزهو وتزوجى ذلك الكهل الذى يحبك والا فاتك ايضا هذا القطار .

آخرساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤



من أسبوع لأسبوع

"عين وصابت" !

مطلوب البحث فى أسباب الإهمال والخلل فى المواصلات

واقصد جميع وسائل المواصلات وهى ...
البريد والتلغراف والتليفون والسكك الحديدية وكانت جميعها ـ ومنذ عامين اثنين فقط ـ يضرب بها المثل فى حسن الخدمة والدقة والنظام
ولكن ... (عين وصابت) كما يقولون ... فالشكوى من هيئة البريد تتردد فى كل يوم بل وتزداد شهرا بعد شهر ...

الخطابات التى تفقد ولا تصل الى اصحابها.. او تصل من طنطا الى القاهرة مثلا ولكن بعد اسبوع ..

وهيئة البريد لا تريد أن تعترف بأى تقصير او اقل اهمال من جانب المسئولين من موظفيها بل تصر دائما على القاء المسئولية واللوم على أصحاب الخطابات فهم اما لم يكتبوا العنوان بخط واضح مقروء . واما أنهم نسوا كتابة العنوان .. أو أن المرسل اليه الخطاب قد انتقل من عنوانه القديم المكتوب على مظروف الخطاب الى عنوان جديد ..

الى آخره ...

واذا ووجهت هيئة البريد بواقعة ثبت فيها مثلا أن موزع البريد قد شوهد وهو يمزق حمولته من الخطابات ويلقى بها فى صندوق القمامة أو عرض الطريق .. سكتت الهيئة الموقرة ولم تقل ماذا فعلت أو أى اجراء تأديبى اتخذت ضد موزع البريد المذكور .



بقلم : محمد التابعى

والبرقية التى يرسلها صاحبها فى الصباح فلا تصل الى المرسل اليه الا فى المساء أو فى الغد..

والتليفونات التى يشتبك بعضها ببعض فاذا طلبت رقم كذا رد عليك رقم كيت .. وعليك أن تكرر المحاولة وتدير أرقام النمرة التى تطلبها مرتين وثلاث مرات الى أن يأتى الفرج وتتصل أخيرا بمن تريد .. وهذه المكالمات كلها محسوبة عليك !..

وهيئة التليفونات تلقى مسئولية هذا الخلل على النسيدات والامطار ..

وهى تقول ان السيدة المصرية من اكثر خلق الله رغيا ولتا وعجنا فى التليفون .. وهذا صحيح

وأما الامطار فان الاعتذار بها أمر غير مفهوم .. والمطر فى أوربا يزيد أضعافا مضاعفة على المطر عندنا ومع ذلك فان التليفون يؤدى مهمته هناك بدقة ونظام .

أما عندنا فيكفى ان تمطر السماء ساعة أو ساعتين كما حدث منذ بضعة ايام لكى تصاب التليفونات بالفوضى أو ما يشبه الهلوسة والجنون ..

تطلب مثلا رقم تليفون فى مصر الجديدة فيرد عليك تليفون فى الجيزة أو فى باب اللوق .. والعكس صحيح ..

وقد نفهم ونصدق أن اسراف سيداتنا فى استعمال التليفون يسبب ضغطا كبيرا على الجهاز المركزى للتليفونات .. ولكن الامر الذى لا نفهمه هو حكاية الامطار .. ولماذا تسبب كل هذه الفوضى وهذا الخلل فى التليفونات ..

***

وقالت الصحف منذ أيام قليلة ان سائق احد القطارات بين الاسكندرية وطنطا نسى أو « سهى » عليه أن يقف بالقطار فى محطة كفر الزيات ..

وكنا نلتمس العذر للسائق المذكور ونقول مثلا انه كان تشاجر مع زوجته فى الصباح وغادر داره وهو معكر المزاج .. أو ان له ولدا مريضا شفاه الله .. أو .. أو .. الى آخره

كنا نلتمس العذر ونقول انه حادث فردى لا يتكرر ولا يدل على شئ ..

ولكن حوادث النسيان والسهو بين سائقى القطارات تكررت وبعضها كان فى منتهى الخطورة وكاد ان يسبب كوارث مفجعة لولا لطف الله .

وكذلك حوادث تأخير وصول القطارات عن مواعيدها المحددة وخصوصا بين القطارات الى الاقصر واسوان ..

خلاصة القول ان وسائل المواصلات كانت بخير وعافية منذ عامين اثنين وكانت موضع الحمد والشكر والثناء العام .

ثم أصابها ما أصابها .. لماذا ؟

***

هذا هو الموضوع الذى يستحق البحث والسؤال ولعل ادارة الاذاعة والتليفزيون تعقد ندوات عامة يناقش فيها الشعب السادة المسئولين فى ادارات السكك الحديدية والبريد والبرق والتليفون .. ويسمع منهم تفسيرا معقولا عن لماذا لا تصل البرقية المرسلة من طنطا الى الفيوم مثلا .. لا تصل الا بعد ثمانى ساعات ؟.. وهل الخطاب المرسل من الاسكندرية الى القاهرة .. هل هو يقطع المسافة سيرا على قدميه ومن هنا لا يستطيع الوصول الا بعد خمسة أو ستة ايام ؟ ..

اما اذا عجز السادة المسئولون عن تقديم السبب او التفسير المعقول فليس امام الشعب الا ان يعتقد انها حقيقة عين وصابت ..

وهنا نقترح فتح اعتماد اضافى لشراء الكميات اللازمة من البخور ... الجاوى والشبه والفاسوخ نحرقها ونطوف بها فى القماقم فى أروقة ادارات المواصلات لعل وعسى أن نخزى عين الحسود التى فيها عود !

سهرة نصف شعبان

منذ اسبوع واحد اطنبت فى اطراء التليفزيون العربى ونشاطه المشكور وذوقه السليم ..

ولكن ... يظهر انه بدوره « عين وصابت »

وأقولها صراحة أن احتفاله بليلة نصف شعبان ـ لا اقول كان تافها ـ ولكنه كان اقل من المستوى المأمول ..

أين مثلا « دعاء نصف شعبان » الذى اعتدنا ترديده منذ الطفولة فى الليلة المباركة ؟..

لقد قدموا بدلا منه قصيدة من الشعر ... وربما كانت جيدة الى أبعد حدود الاجادة وعلى كل حال فان شهادتى لا تقدم ولا تؤخر لاننى لست من الشعراء ..

ولكن القصيدة كانت أطول مما ينبغى ... وكانت مملة أكثر مما يطيق السامعون ولقد استغرق صاحبها الشاعر المجيد فى القائها نحو نصف ساعة أو اكثر . وهو لو كان اختصر واختزل واكتفى بربع ساعة مثلا لاستحق الحمد والثناء .. ولو منى أنا على الاقل !

وبعد القصيدة .. ظهر على شاشة التليفزيون شخصية وقور ذات صوت أجش عميق رهيب . ظهرت فى ثياب وزى لم يعرفه العرب . وعلى وجه الخصوص لم يعرفه المسلمون ..

فان المسلمين فى صدر الاسلام لم يكونوا يطلقون شعر رأسهم جدائل تتدلى الى الكتفين .. !!

ولم يتمنطقوا بالحزام العريض فوق القفطان.. ويمسكوا فى أيديهم بالعصى التى تشبه فى طولها النبابيت .

ثم أقول صراحة ان السيد الممثل الذى ظهر على لوحة التليفزيون كان فى زيه وشكله وثوبه وعصاه الطويلة أشبه ما يكون برسل السيد المسيح عليه السلام .. بطرس وبولس ومرقص وبقية زملائهم عندما بدأوا طوافهم فى أقطار الغرب والشرق ينشرون الدعوة للدين الجديد .

ومن كان فى شك مما أقول فليطلب من التليفزيون ان يعيد عرض البرنامج المذكور وسوف يرى ويحكم معى بأن السيد الممثل المذكور لابد انه اقتبس زيه وشكله وثوبه عن بطرس الرسول كما ظهر فى فيلم « كوفاديس » المشهور !!

ومثل هذا الزى لا يليق اقتباسه فى مناسبة مثل مناسبة الاحتفال بليلة نصف شعبان المباركة!

ونقطة أخرى ..

لقد ظننت وأنا أشاهد البرنامج وأصغى الى ما جاء فيه من قول وحديث أن التليفزيون يحتفل بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم .. لا بليلة نصف شعبان ..

وفرق بين المناسبتين أو بين العيدين .. ولكل مقام مقال كما هو معروف !

ثم ماذا كان ضر ادارة البرامج فى التليفزيون لو كانت نقلت الينا الاحتفالات التى أقيمت بهذه المناسبة فى مسجد سيدنا الامام الحسين أو مسجد السيدة زينب رضى الله عنهما ..

ولكنها عين وصابت .. وارجو أن يسلم من شرها التليفزيون فى اعيادنا القادمة .. وأيامنا كلها اعياد والحمد لله !

فيلم الخرساء

فيلم عربى جيد بل واكثر من جيد فى تصويره واخراجه .

وممتاز فى تمثيله .

ثم لى كلمة عتاب ..

كنت أوثر لمخرج الفيلم الاستاذ حسن الامام ـ وهو فى طليعة المخرجين الذين عرفوا النجاح اكثر مما عرفوا الفشل ـ كنت أوثر له أن يقول صراحة أن فيلم الخرساء مقتبس ... ولا يدعى انه تاليف أو من تاليفه .

ذلك أن « الخرساء » منقول أو مقتبس ببعض التصرف عن فيلم امريكى عرض فى القاهرة منذ سنوات ... واسم الفيلم الامريكى المذكور جونى بليندا وكانت بطولته للممثلة المشهورة جين وايمان ..

وما كان الاعتراف بأن الفيلم مقتبس ليقلل من قيمة المجهود الذى بذله حسن الامام فى اخراج الفيلم ... وفى « تمصيره » وادماجه فى بيئة شعبية بحتة .. وفى رسم الشخصيات بجلاء ووضوح .

محمد التابعى

جين وايمان
الخرساء الامريكية



سميرة احمد
الخرساء العربية



المراة العربية والمؤتمرات

من الاستاذ عيسى متولى ـ بنك مصر ...

قالت « الاخبار » أن الدولة الوحيدة التى لم تشترك فى مؤتمر المراة الاسيوى الافريقى هى المملكة العربية السعودية .. والذى نعرفه أن الشرع الحنيف لم ينه عن مساهمة المراة المسلمة فى مثل هذه المؤتمرات ، وحسبنا دعوة القرآن الكريم .

« قل تعالوا ندعو أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكافرين » ...

فلم يسقط الشرع الحنيف حق المراة فى الاسهام فيما يعود على الدين وعلى المجتمع من نفع .. وفى عصور الاسلام الاولى كانت المراة تشترك فى المؤتمرات التى كان الرجال يعقدونها فى المساجد ، ولعلنا لم ننس قصة امراة حضرت مؤتمرا عقده عمر بن الخطاب رضى الله عنه واشتركت فى الحديث ، وحين أبدت رأيا صائبا وادرك عمر صواب رأيها قال لمن حوله (أصابت امراة .. واخطأ عمر) ..

وليس بكثير على المراة العربية التى خاضت الحروب مع الرجل جنبا الى جنب أن تسهم فى المؤتمرات التى تعقد لدراسة مشاكل المراة وكل ما يهمها ، ويتعلق بمصيرها ، ومصير أبنائها ، ومصير وطنها .. باعتبارها نصف المجتمع ..

محامى العرب يدافع عن قضايا الحرية

افتتح الرئيس جمال عبدالناصر المؤتمر السادس للمحامين العرب فى الاسبوع الماضى ..
تكلم محامى العرب الاول امام ثمانية آلاف محام عن قضايا الحرية فى فلسطين والجزائر والكونغو ..
وبعدها بدأ المحامون مؤتمرهم الكبير ..



فى مؤتمر المحامين : الرئيس جمال عبد الناصر يصافح السيد انور السادات رئيس مجلس الامة عند لقائهما فى مؤتمر المحامين العرب وقد ظهر معهما زكريا محيى الدين وزير الداخلية ..

درسوا توحيد القوانين فى كل البلاد العربية وطالبوا بتوحيد التشريع بأقصى سرعة ..! واعلنوا فى صراحة ووضوح

حقنا فى منع سفن اسرائيل من المرور فى قناة السويس .. ودرسوا الخطر الناشب عن مشروع اسرائيل لتحويل نهر الاردن

وآخر ساعة تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى أهم مادار فى اجتماعات المحامين العرب التى استمرت ستة أيام ..

التشريع الموحد

أعد المؤتمر قبل بدايته عدة مشاكل قانونية ، كان أهمها موضوع التشريع الموحد ..

قال فاخر الكيالى ان صدور هذا القانون سيكون هدية جديدة يقدمها عبد الناصر للشعب العربى ، والقانون الجديد يطالب بتوحيد التشريع فى كافة الدول العربية .. والذين درسوا الفكرة يقولون ان القوانين عندنا مأخوذة من مصدرين ، هما : الشريعة الاسلامية ، والقانون الفرنسى .. ولهذا نجد تشابها كبيرا بين كافة التشريعات فى الدول العربية ..

وقال لى مصطفى ذوق نقيب المحامين فى طرابلس .. ان تنفيذ الفكرة الجديدة يساعد الى حد كبير على تحقيق الوحدة السياسية بين الاقطار العربية ..

وقال نور الدين الواعظ المحامى ببغداد ان قانون المحاماة الجديد الذى صدر أخيرا فى بغداد مستقى من القانون الموحد ، فقد أجاز القانون الجديد لكل محام عربى أن يترافع أمام اى محكمة فى العراق ، وكذلك سمح لكل محام عراقى أن يترافع أمام أى محكمة فى اى دولة عربية ..

وأضاف قائلا : ان القانون الجديد سيؤدى الى التقارب بين الشعوب العربية بدرجة كبيرة .

اسرائيل وقناة السويس

* وكانت المشكلة الثانية التى درسها المؤتمر ، قضايا الاستغلال والغبن فى العقود .. والبحث الخاص بهذه القضايا قدمه أسعد الكدرانى من حلب .. وكان أهم أجزاء هذه القضايا هو ادعاء اسرائيل حق المرور فى قناة السويس .. وأيد المؤتمر تأييدا تاما حقنا فى منع سفن اسرائيل من المرور .. وفى نفس الوقت قدم جمال مرسى بدر المحامى بالقاهرة بحثا عن سلطة القاضى فى تعديل العقود ، وتعديل التعويض الاتفاقى ، والجريمة السياسية وضوابطها .

ومن أهم البحوث التى دوقشت فى المؤتمر ، بحث كامل عما تزعمه اسرائيل لنفسها من حق فى تحويل مجرى نهر الاردن ..

وقال المحامون ان اسرائيل لا تملك حقا قانونيا فى اتخاذ مثل هذا الاجراء ، واذا كانت اسرائيل لاتعترف باى قانون ، فان العرب سيستخدمون القوة وسيبذلون أرواحهم رخيصة ليوقفوا بها أطماع اسرائيل .

قضايا الطلاق

وفى فترات المساء أقيمت حفلات ساهرة للمحامين العرب .. شاهدوا فرقة رضا للفنون الشعبية ، وسهروا مع أم كلثوم

ودعاهم السيد كمال الدين حسين المشرف العام على تنظيمات الاتحاد القومى ، لتناول العشاء فى هيلتون ، كما دعاهم السيد فاخر الكيالى والسيد أحمد حسنى لتناول الغداء .. وفى خلال سهرة المحامين دارت مناقشات عديدة ..

* فى الحفل الذى اقامه فاخر الكيالى فى هيلتون دارت مناقشة بين المحامى سيد بغدادى من القاهرة وبين يحيى الحامول وخالد العلم من طرابلس ، حول خطاب مندوب بيروت ..! ومندوب طرابلس ..

وانتهت المناقشة بدعوة وجهت من محامى الاقليم الجنوبى الى زميليه لتناول الغداء المكون من الفسيخ فقط !

* قلت للسيدة زينب لبيب الجوينى عضو مجلس ادارة نقابة المحامين : أن عدد أعضاء المؤتمر ضخم جدا ..

وقالت زينب : لقد دعونا المحامين وزوجاتهم ، وكان من المقرر أن نستضيف ٢٠٠٠ عضو ، ولكننا استضفنا ٤٥٠٠ شخص .

* والتقيت فى المؤتمر بالسيدة فدوى الحلبى ، وهى محامية فى حلب ، تخرجت فى كلية الحقوق بدمشق عام ١٩٥٧ ، وتخرج زوجها فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة .. قالت لى السيدة فدوى لقد علمنى زوجى طريقة جديدة فى قضايا الطلاق .. واننى أدعو جميع المحامين لتنفيذ هذه الطريقة .. اذا جاء أحد الازواج ، أو الزوجات ، لطلب الطلاق أو الشكوى من الطرف الاخر لاى سبب ، فاننى اقوم بمحاولة للصلح بين المتخاصمين ، حتى لو كلفنى ذلك الوقت والمال ، واذا لم أوفق فى الصلح فاننى أتركهما ولا ادخل أى قضية تتعرض للخلاف بين اى زوجين ، وقد علمنى زوجى القاضى بمحاكم حلب هذه الطريقة ، وأنا بدورى ادعو بقية المحامين حتى لا يكونوا سببا فى هدم بيوت الزوجية .

اكبر محام فى المؤتمر

وفى المؤتمر التقيت بشيخ المحامين ! انه المحامى كامل ميقاتى من طرطوس ، ويبلغ من العمر ٧٤ عاما ، ولا يزال يتمتع بصحة شاب فى الثلاثين ..

قال شيخ المحامين : اننى أتحدى شباب هذه الايام .. اننى أصعد الجبل الآن مرتين فى اليوم ، وأدير أعمالى بنفسى ، وأشرف على زراعتى بجانب اشتغالى بالمحاماة ..

والحكاية الاخيرة التى سمعتها فى المؤتمر ، قالها لى الاستاذ مامون دندش المحامى بدمشق .. قال اننى سعدت برؤية جمال عبدالناصر وهو يفتتح المؤتمر .. ان أبى يبكى بكاء شديدا اذا رآه يخطب فى التليفزيون ، لانه يتذكر أيامه السابقة عندما طرده الفرنسيون من سوريا وهرب الى الجبل ثم حكموا عليه غيابيا بالاعدام .. فى هذه اللحظة يتذكر الرجل الذى أنقذ الجميع من الظلم .. يتذكر البطل العربى المظفر الرئيس جمال عبد الناصر ..

كانت أمنية المحامى القادم من دمشق أن يلتقى بجمال عبد الناصر ويتكلم معه ويقول له الكثير مما يجيش فى صدره من الحب الكبير ..



التصفيق الحاد : المحامون العرب استقبلوا الخطاب الهام الذى القاه الرئيس جمال عبد الناصر بالتصفيق الحاد فى اليوم الاول الذى عقد فيه المحامون العرب مؤتمرهم السادس



استقبلت السيدة فتحية نكروما بباقات الزهور فى مطار القاهرة .. ثم ألقت كلمة حملت فيها تحية الرئيس نكروما وشعب غانا للرئيس جمال عبد الناصر وشعب الجمهورية العربية المتحدة

عادت بعد ثلاث سنوات



السيدة فتحية عقيلة الرئيس كوامى نكروما رئيس جمهورية غانا عادت هذا الاسبوع الى أرض وطنها الاول بعد غيبة ثلاث سنوات كاملة مصطحبة معها طفليها الصغيرين جمال وسامية ، كان فى استقبالها فى المطار الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة التنفيذى نائبا عن السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة . ألقت السيدة فتحية في المطار كلمة حيت فيها الرئيس جمال عبد الناصر وشعب الجمهورية العربية المتحدة . عندما انتهت السيدة فتحية من استعراض حرس الشرف تقدمت اليها أسرتها لتحيتها. بكت والدتها السيدة منيرة وهى تعانقها وبكت شقيقتاها فتنة وفريدة من التأثر .

سوف تقضى السيدة فتحية نكروما شهرين فى القاهرة ضيفة على الجمهورية العربية المتحدة .

تصوير احمد يوسف

السر الحقيقي لسقوط بن جوريون!

محمد وجدي قنديل
يكتب هذا التحقيق

١٠٩ آلاف اسرائيلي هربوا في عشر سنوات .. والسبب الصراع الداخلي الذي يمزق اسرائيل

ماذا وراء استقالة بن جوريون وسقوط حكومته بلا سابق انذار ؟ ماذا يعني انشقاق حزب ماباى على الثعلب العجوز ، وماذا يخفى هجوم وزراءه على سياسته ؟ ان الازمة التي تمر بها اسرائيل الآن - في واقعها - أكبر مما يتصور الذين نظروا اليها على انها مجرد نهاية فاشلة لثعلب النقب ذي الشعر الابيض المنكوش! والكارثة التي تهدد كيان دولة العدوان في الشرق الاوسط - في جذورها - أعمق مما يظن الذين تصوروا ان ازمة لافون وحدها تسقط بن جوريون ، وتثير عليه نقمة الكنيست والهستدروت ثم تقسم حزبه الى نصفين !

الصورة الكاملة للموقف تعنى بشكل او بآخر :

أن الثعلب العجوز خرج مغلوبا على امره - بلا شك - أمام اتجاهين مضادين من داخل اسرائيل ومن خارجها ايضا وكان تيارهما الجارف أقوى من طاقة احتماله في هذه المرة

ان دافيد بن جوريون وجد نفسه فجاة في مواجهة معارضة داخلية اسرائيلية وتتمثل في بنحاس لافون ، تساندها معارضة خارجية صهيونية - أعنف واشد - وتتمثل في ناحوم جولدمان ، وساعد على بلورة المعارضة وتوحيد مجرى اتجاهها عاملان :

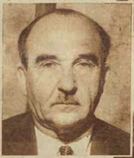
اولهما - هذا الثار القديم الذي يضمره لافون في قرار أعماقه منذ سنة ١٩٥٣ بعد تزوير عملية الامن الفاشلة من وراء ظهره ، وتلفيق نتائجها على حسابه حتى يعود بن جوريون الى الحكم!

وثانيهما - تلك العقدة العميقة التي ترسبت في صميم وجدان جولدمان من سنة ١٩٤٨ في أعقاب الحملة الهائلة التي شنها بن جوريون على المنظمة الصهيونية العالمية لانهاء نفوذها وتمزيق





سيطرتها على يهود العالم ونقل سلطتها الى حكومة اسرائيل !



اربعة رؤوس في الصراع : بن جوريون رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ولافون سكرتير منظمة الهستدروت الاسرائيلية للعمال وجولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية واشكول وزير المالية الذي قام بدور الوسيط في المؤتمر الخامس والعشرين الصهيوني وفشل في انقاذ بن جوريون من ثار لافون وعقدة جولدمان ووقعت الازمة .. !



الثعلب والثعبان

وكان العامل الثاني - بالذات - هو اقواهما وابعدهما اثرا

وكان فشل المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس والعشرين - الذي عقد في القدس خلال الايام الاخيرة من ديسمبر - هو الصخرة التي تحطم عليها بن جوريون بعد ما تقاذفته امواج ازمة لافون طوال أربعة اشهر .

وقد بدا واضحا في هذا المؤتمر الفاشل مدى الانقسام الخطير القائم الذي حدث في الحركة الصهيونية العالمية بسبب الصراع الشخصي الدائر الرحى بين دافيد بن جوريون وناحوم جولدمان وكان هذا الصراع - بدوره - السبب في فشل ٢٤ مؤتمرا قبلها للصهيونية !

وكل من الاثنين يمثل اتجاها معينا في محاولة الوصول الى الامنية الكبرى عن طريق مختلف عن الآخر

هناك اتجاه ينادي بمبدا السيطرة من طريق القوة ويمثله راس الثعلب الماكر بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل السابق

وهناك اتجاه آخر ينادي بمبدا السيطرة عن طريق «الزحف الهادىء» - أو المسالمة - ويمثله رأس الثعبان الناعم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ..!

وهذا الخلاف المذهبي يجر في خفاياه صورة الصراع الداخلي الرهيب بين الاسرائيليين - سكان اسرائيل - وبين الصهيونيين - اعضاء المنظمات الصهيونية - فمثلا ترى الصهيونية أن سيطرتها على يهود العالم يجب أن تجيء كمقدمة لسيطرتها على العالم كله ، وترى ايضا أن ولاء اليهودي يجب أن يكون اولا للمنظمة الصهيونية العالمية ثم بعد ذلك للوطن الذي يعيش فيه ، وترى أكثر وأكثر أن لكل يهودي قومية مزدوجة ذات شطرين : الصهيونية قبل اي مقدسات أخرى ثم الدولة التي ولد فيها وعاش بين أهلها !

وقد ظلت المنظمة الصهيونية العالمية - السند الاكبر لهذه النظرية - تتابع تنفيذها طوال السنوات السابقة لقيام اسرائيل على ارض فلسطين ، ولم يكد بن جوريون يتولى زمام الحكم في اسرائيل حتى برزت نظرية أخرى وظهر خلاف جديد في الطريق الذي يجب أن تسلكه الحركة الصهيونية حتى تصل الى هدفها الاخير وبعث بن جوريون برأيه المخالف الذي اشعل لهب الفتيل الى جولدمان وقال : انه لم يعد هناك اى معنى لوجود المنظمة الصهيونية بعد وجود اسرائيل التي اصبحت القوة الوحيدة المحركة لكل يهود العالم وبالتالي يجب أن تنتقل اليها كل قوى السيطرة والاشراف الفعلي وان المطلوب من جميع الصهيونيين في اى مكان أن يهاجروا الى اسرائيل ليشاركوا في وضع اساس الوطن الجديد!

وبالطبع رأى ناحوم جولدمان في هذا الاتجاه المخالف تقويضا لسلطانه ونفوذه على يهود العالم - من خلال منصبه في المنظمة - وقال : ان اليهود يمكنهم خدمة اسرائيل اكثر بدون الهجرة اليها لانهم بحكم تفرقهم في انحاء الدنيا يستطيعون أن ينالوا سياسة السيطرة على كل الدول بطريقة غير مكشوفة ثم انهم وقت اللزوم يمكنهم مساندة اسرائيل بطريقة عملية بجمع الاموال وارسال المقاتلين والعمل في حرية أوسع !

فشل مؤتمر القدس

ثم تطور الخلاف بين الاتجاهين وتشعبت فروعه على مدى السنين .

وطلبت حكومة اسرائيل بصفة غير رسمية من كل يهودي يعيش في اى دولة أخرى - غيرها - أن يكون ولاؤه أولا لها وثانيا لحكومته .

وطلبت فوق ذلك من يهود العالم أن يكونوا قوة تتبعها مباشرة وأن يتلقوا تعليماتهم منها ورفضت في الوقت نفسه أن تسمح للمنظمة الصهيونية العالمية بالتدخل في طريقة تسيير دفة الحكم وحددت نشاط الوكالة اليهودية في القدس ، وكانت هذه هي نقطة بدء الصراع التي حكمت جميع المسائل المعلقة بين بن جوريون من ناحية وجولدمان من ناحية أخرى ، وظل الصراع يكبر ويكبر ويتشعب ويتلون حتى دخل في مرحلة حاسمة حين بدا بحث (مسالة الهجرة الى اسرائيل) على نطاق واسع!

وطار ٧٥٠ من رءوس الصهيونية العالمية الى اسرائيل لكى يضعوا حدا للخلاف القائم بين الثعلب والثعبان في المؤتمر الصهيوني الكبير ومن ثم يتفرغون لحل مشاكل الصهيونية التي تكاد تفتك بها في الوقت الحاضر وتركزت كلها في هدفين محددين :

✱ تركيز الحركة الصهيونية في هيئة واحدة بدلا من اتحاد يضم مئات الهيئات

✱ دراسة وسائل زيادة الهجرة الى اسرائيل ومعالجة مشكلة الهجرة من اسرائيل والعودة الى ارجاء العالم مرة اخرى .

وكان ثمة هدف خفي للمؤتمر الخامس والعشرين الصهيوني وهو تغطية الازمة التي تمزق كيان اسرائيل الداخلي - ازمة لافون - وادت الى انقسام حزب الماباى الحاكم على نفسه وانقسام الوزارة الاسرائيلية ذاتها

وكان ليفي اشكول - وزير المالية - على راس الفريق الوسط الذي ينادي بتناسي الخلافات الداخلية ووضع حد للخلافات المذهبية - كذلك - وتصفية الجو في علاقات الرءوس الكبيرة داخل اسرائيل حتى تسهل تصفية المشاكل في علاقات الرءوس الصهيونية خارج اسرائيل !

وتم الاتفاق بين اشكول وبن جوريون وجولدمان على عدم اثارة اي خلافات في المؤتمر حتى يخرج بحلول للمشاكل الصهيونية

ولكن بن جوريون أضمر في قرار اعماقه ان يطيح بجولدمان في هذا المؤتمر والقى مفاجاته الكبرى وأخذ يهاجم الصهيونيين العالميين وكانت اخطر كلمة قالها (ان الصهيونية أصبحت لا تحتمل الا معنى واحدا هو الهجرة الى أرض صهيون .. وانه في الوقت الذي تجد اسرائيل نفسها محتاجة فيه الى أيد عاملة كثيرة ينتشر ١٢ مليون يهودي خارجها .. ولذلك فان كل يهودي خارج اسرائيل ليس صهيونيا بل انه كفر واعتدى على قوانين الديانة اليهودية وكتابها المقدس) وسكت بن جوريون وتطورت المناقشة !

وانفجر الموقف !

العقدة بين الاثنين

فريق يؤيد بن جوريون في وجهة نظرة - ويمثله الدكتور يواكيم برنز رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي - ويقول ان بقاء اليهود مرتبط تماما ببقاء اسرائيل لانها ماوى اللاجئين وحجر الزاوية لـ[illegible] اليهودي ..

وفريق يعارض بن جوريون على طول الخط - ويمثله كلارنس كولمان رئيس الهيئة اليهودية - ويقول انه خلط مابين الصهيونية كدعوة سياسية واليهودية كدين واعتبر كل يهودي لا يهاجر الى اسرائيل بدون اله بينما أن الصهيونية لها بروتوكول صهيوني واليهودية لها التوراة وبذلك تكون اليهودية دينا عالميا ومن المستحيل ربطها بأرض اسرائيل وحدها .

وعلى هذا النحو مضت صورة الخلاف تتلون في المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرين - الذي أطلقت عليه الصحف الاسرائيلية اسم مؤتمر الهجرة - وأخذت العقدة القديمة بين الثعلب والثعبان تطفو الى السطح وتشكل النهاية المحتومة لحكومة بن جوريون وانكشفت بالتالي وجوه اخرى للعقدة المترسبة في الاعماق وتلونت بلون الخلاف الشخصي بين الاثنين :

✱ بن جوريون - على سبيل المثال - ينتمي الى حزب ماباى هو الحزب الحاكم في اسرائيل بينما جولدمان ينتمي الى الحزب التقدمي الصهيوني ، والمبادىء السياسية لكل حزب منهما تختلف عن مبادىء الآخر .

✱ بن جوريون يعتبر نفسه اكبر راس للصهيونية وقمة القوة الآمرة الناهية لها باعتباره رئيس اكبر حزب داخل اسرائيل ولكن جولدمان ينافسه في هذه المكانة بصفته رئيس اكبر منظمة صهيونية وفي نظر أعضائها زعيم جميع اليهود .

✱ بن جوريون يهودي بولندي الاصل بينما جولدمان يهودي روسي الاصل وقد ولد قرب ستالينجراد في قرية صغيرة ثم حصل على الجنسية الالمانية قبل الحرب العالمية الاولى ويعتبر نفسه من الرواد الذين شهدوا ألوان العذاب في المانيا من أجل الحركة .

✱ بن جوريون تحكمه عقدة الغيظ من كثرة اتصالات جولدمان ونفوذه وصداقته بمعظم رجال السياسة في الدول الغربية ، وبن جوريون يغار من أن جولدمان براس ثلاث هيئات يهودية عالمية تسيطر على ١٢ مليونا على الاقل بينما هو - نفسه - براس حكومة اسرائيل التي تحكم مليونين فقط .

✱ بن جوريون يرى أن دور الصهيونية انتهى تماما وان اسرائيل عليها قيادة اليهود بنفسها خلال السنوات العشر القادمة . اما جولدمان فيرى أن الصهيونية هي التي خلقت اسرائيل لكي تكون محور ارتكاز تدور من حوله كل الاذرع وانها لم تقف على قدميها وما زالت الحركة الصهيونية - حتى بعد اثنتي عشرة سنة - توالي امدادها بالمعونات الاقتصادية والبشرية والعسكرية ولذلك ترى من حقها توجيه سياستها على الاقل !

لقاء على الهدف البعيد

ولكن بالرغم من كل هذا الخلاف الظاهري ، فاننا نجد أن اللقاء في الهدف واحد وتحديد الامنية واحد ونقطة البدء واحدة لان الخلاف على طريقة التنفيذ فحسب .

وخذو مثلا ما قاله ناحوم جولدمان

حينما سأله أحد الصحفيين الفرنسيين عن حقيقة كيان اسرائيل كدولة ، وكان جواب رأس المنظمة الصهيونية العالمية : ليس فى العالم غير حكومة واحدة يقيم أكثر من ٩٠ فى المائة من أهلها خارج حدودها !

وفى حديث آخر لمجلة جويش اوبزيرفر قال جولدمان بالحرف الواحد :

مهمة المنظمة الصهيونية بعد انشاء اسرائيل هى العمل كمندوب ـ أى المنظمة ـ عن حكومة اسرائيل فى ثلاثة مجالات .. السياسى والمالى والبشرى .. ولا يمكن ان تعمل اسرائيل وحدها بكفاءة فى أى ميدان منها بدون مساعدة مثل هذا المندوب ، وبالنسبة لفترة السنوات العشر القادمة فانها ستكون فترة عصيبة لاسرائيل لان القومية العربية تكتسب قوة واصدقاء فى كل يوم والعرب فى طريقهم الى الوحدة ، واذا لم تعمل اسرائيل على عودة السلام مع جيرانها فيجب عليها ان تحصل على تأييد سياسى قوى من الخارج ، والشعب اليهودى فى كل مكان هو الحليف الطبيعى لاسرائيل ولابد من وجود أداة مناسبة تعمل على الاستفادة منه وربط الصلة به !

ويمضى رأس الصهيونية العالمية فى حديثه الى الهدف الاخير ويقول فى اهتمام مريب :

ان المجال البشرى بالنسبة لاسرائيل يعنى زيادة الهجرة اليها والمهمة الاولى للمنظمة هى أن تعلم الشباب اليهودى وتشجعه على الهجرة بعد ذلك فى نطاق معين ! .

ومن هذه النقطة ـ بالذات ـ تطل رأس المشكلة الكبيرة التى اطاحت بالمؤتمر الخامس والعشرين وبحكومة بن جوريون من بعده

ومن هذه النقطة نمسك بطرف الخيط ونسير معه حتى نصل الى واقع الازمة الحقيقية التى تهدد كيان اسرائيل كلها وتنحصر فى الآلاف التى تهاجر من اسرائيل

المهاجرين الجدد كالنار فى الهشيم بسبب سوء الحالة الاقتصادية وقد اضطر الدكتور لابيترج الى اعلانها صراحة فى اجتماع جمعية بانوا التى ترعى شئون الهجرة الفردية من بريطانيا الى اسرائيل وقال « ان خمسة من كل ستة من المهاجرين الامريكيين عادوا الى الولايات المتحدة بينما عاد ١٥ فى المائة من المهاجرين البريطانيين وتركوا اسرائيل » !

وتمضى الحقائق الرهيبة ـ فى تتابعها ـ تذيع خفايا السر المثير

ومن خلال التقارير السرية للوكالة اليهودية فى القدس تبرز واحدة منها وتقول : ان عدد العائدين اليهود من اسرائيل الى المانيا يقدر بحوالى مائة شخص فى الشهر الواحد ، وقد القت سلطات خفر السواحل الاسرائيلية القبض على مائة ألمانى كانوا يحاولون الهرب من اسرائيل عبر البحر فى مركب شحن صغير !

طلبات العودة

ثم يؤكد هذه الحقيقة تقرير أخير تلقته وزارة الخارجية اللبنانية من احدى سفاراتها فى الخارج ويقول : ان ٢٧٥ شخصا من اليهود الالمان ـ الذين هاجروا الى اسرائيل ثم هربوا منها ـ طلبوا من الحكومة الالمانية استرجاع جنسيتهم والسماح لهم بالعودة الى بلادهم .. !

ثم تجىء حقيقة أخرى من اليونان فى طيات خبر صغير نشرته جريدة كاثريمنى اليونانية ويقول : ان اسرة يهودية هاجرت بكاملها من اسرائيل الى اليونان واعتنقت الديانة المسيحية واحتفل فى مطرانية اثينا بتعميد الاسرة التى تتكون من الأب (روبين) والأم (راشيل) وولد عمره ١١ سنة وبنت عمرها ٧ سنوات وقد سمى الاب نفسه « باندادوس » والأم أصبحت « كاتريتا » والابن عمانويل والبنت نوتين ، وبعد حفلة العماد تبرع واحد من القساوسة بمنزله

السوفيتية ـ من خلال خبر صغير يقول : ان ١٠٧ من اليهود الروس الذين هاجروا الى اسرائيل ارسلوا خطابات الى المسئولين السوفيت يطلبون فيها العودة الى الاتحاد السوفيتى ويصفون خيبة الامل التى اصيبوا بها هناك !

١٠٩ آلاف هربوا ..

ولكن الارقام ذاتها تكشف السر وهى مأخوذة عن تقرير رسمى لوزارة الداخلية الاسرائيلية ..

ويتضح منها ان عدد القادمين الذين دخلوا اسرائيل فى شهر اغسطس الماضى بلغوا ٢٤٥٣٣ شخصا بينما خرج منها فى نفس الوقت ٢٧٣٧٠ شخصا ، ومعنى ذلك ان عدد النازحين يهدد عدد المهاجرين وأنه هرب حوالى ٢٫٨٣٧ شخصا فى خلال شهر اغسطس وحده وخرج من اسرائيل فى شهر سبتمبر ـ بعده ـ ٦٠٨ من المهاجرين الاسرائيليين الجدد ! .

وقد بلغ عدد الذين هاجروا من اسرائيل لغاية عام ١٩٥٩ حوالى ١٠٩٫٢٦٧ يهودى واصبحت نسبة (الهجرة من اسرائيل) الى (الهجرة الى اسرائيل) ١١٫٥ فى المائة وهى ليست نسبة ثابتة لانها ترتفع فى سنوات الازمات الاقتصادية واشتداد ظروفها ، وقد اثبتت الاحصائيات الاسرائيلية ـ بذاتها ـ انه خلال عامين فقط (١٩٥٨ و ١٩٥٩) هاجر من اسرائيل عدد هائل من اليهود وصل الى ٨٨٫٣٠٧ اشخاص ، وعاد الرعب يسيطر على المسئولين فى حكومة بن جوريون من هذا الرقم الرهيب خصوصا انه لم يحدث له نظير الا خلال عامين سابقين (١٩٥٣ ، ١٩٥٤) وقد ظهر اتجاه جاد يطالب الهيئات الحكومية والهيئات الصهيونية ببذل اقصى ما فى وسعها من جهود لمعالجة هذه المشكلة والوقوف فى وجه تيارها الجارف !

ومنذ شهر واحد أجرت مجلة جيروساليم

وهاجم المسئولون فى الحكومة المهندسين والكيمائيين والاطباء والميكانيكيين والاقتصاديين الذين تخرجوا حديثا وتقدموا بطلبات للهجرة من اسرائيل وقالوا انهم يهدفون ـ فقط ـ الى الربح والادخار من أجل المسكن الفخم والمعيشة المريحة ولا يهمهم بناء الدولة الناشئة !

وتطورت المسألة الى درجة ان اللجنة الخاصة فى وزارة الصحة الاسرائيلية وضعت توصيات اساسية ترمى الى سحب كل التسهيلات التى تمنح للطلبة الذين يدرسون الطب فى الخارج وعزت السبب من ذلك الى ان التجربة اثبتت ـ عمليا ـ ان عددا كبيرا من هؤلاء الطلبة يغادرون اسرائيل بعد ان يجدوا لانفسهم عملا فى أى دولة بشروط أسهل وأحسن وامام اغراءات مادية .!

واتخذت الحكومة الاسرائيلية تدابير اجراءات اخرى لوقف تيار الهجرة الى الخارج .

والزمت المهاجرين الذين يرغبون فى العودة بدفع النفقات التى صرفت من اجل ترحيلهم الى اسرائيل وتوطينهم فيها والزمتهم ـ ايضا ـ بدفع النهاية العظمى ـ أى الضعف ـ لقيمة الضرائب المستحقة عليهم خلال السنة المالية الاخيرة بخلاف ٥٠٠ ليرة ضريبة الهجرة وفرضت عليهم شروطا معينة اخرى قاسية وطالبت كل واحد منهم ان يقدم عدة وثائق تثبت انه غير مطلوب للخدمة العسكرية وانه خال من الديون سواء للبنوك او للشركات وانه خال من الالتزامات تجاه المؤسسات الصهيونية المختلفة مع موافقة القطر الاجنبى الذى يرغب فى الهجرة اليه .. !

ويقدر عدد المهاجرين من اسرائيل ـ او الهاربين بمعنى أوضح ـ بصفة رسمية منذ قيامها حتى الآن بحوالى ٤٥ الف شخص وقد استطاعوا الافلات

كريستيان سيانس مونيتور بالحرف الواحد :

ان اسرائيل تواجه اخطر مشكلة ظهرت فى افقها وهى الهجرة المتزايدة منها .

وان معظم المهاجرين للخارج من الذين مضت على اقامتهم فى اسرائيل عشر سنوات فقط وكثير منهم ذوو كفاءات عالية وبعضهم من الطلبة الذين يدرسون فى الخارج ويرفضون العودة الى حياة المتاعب ، وقد اثبتت دراسات البرلمان الاسرائيلى وجود اسباب مالية واجتماعية ونفسية وراء حركة الهجرة المتزايدة والدليل عليها ذلك التقرير الذى اصدرته وزارة الداخلية الاسرائيلية وثبت منه ان عدد هؤلاء المهاجرين بلغ ١٠٩ آلاف اسرائيلى !

وهكذا مضت الازمة العنيفة تكبر وتكبر واخذت ذيولها تنتشر وتتفرع وبن جوريون فى نفس الوقت ـ يحاول تغطيتها بأوراق كاذبة مثل الفخ المنصوب للفيل فى الغابة ولكن العوامل المكونة لها كانت تزداد يوما بعد يوم حتى تركزت فى عشر نقط هامة تدفع للهجرة :

١ ـ ان تشجيع الاقارب الموجودين فى الخارج له دخل كبير فى التأثير على اغراء الاسرائيليين بالهجرة .

٢ ـ ازمة المساكن واضطرار المهاجرين الجدد الى العيش فى المعسكرات وفى العنابر بشكل بدائى متقشف .

٣ ـ سوء الحالة الصحية فى صحراء النقب وقسوة الحياة فى مستعمراتها (الكيبوتس) .

٤ ـ سوء الحالة الاقتصادية وارتفاع الاسعار والضرائب ونقص البضائع .

٥ ـ اشتراط الالمام المهاجرين الجدد باللغة العبرية والتوراة للالتحاق بالوظائف .

٦ ـ عدم استطاعة المهاجرين القادمين

الهجرة الى اسرائيل		الهجرة من اسرائيل	
السنة	عدد المهاجرين	السنة	عدد المهاجرين
١٩٤٨	١٠١ر٨٢٨	١٩٤٨	١١٥٤
١٩٤٩	٢٣٩ر٥٧٦	١٩٤٩	٧٤٠٧
١٩٥٠	١٧٠ر٢٤٩	١٩٥٠	٩٩٦٦
١٩٥١	١٧٥ر٠٩٥	١٩٥١	١٠ر٤٧٦
١٩٥٢	٢٤ر٣٦٩	١٩٥٢	١٣ر٥٠٠
١٩٥٣	١١ر٣٣٦	١٩٥٣	٧ر٥٠٠
١٩٥٤	١٨ر٣٧٠	١٩٥٤	٦ر٤٠٠
١٩٥٥	٣٧ر٤٧٨	١٩٥٥	٦ر٤٠٠
١٩٥٦	٥٦ر٢٦٤	١٩٥٦	١١ر٤٠٠
١٩٥٧	٧١ر١٠٠	١٩٥٧	١١ر٤٠٠
١٩٥٨	٢٦ر٠٦٣	١٩٥٨	١١ر٧٠٠
١٩٥٩	٢٣ر٠٤٤	١٩٥٩	٩ر٧٥٠

تقرير سري لوزارة الداخلية الإسرائيلية يعترف بأزمة "عودة المهاجرين"!

كيف وقع بن جوريون بين عقدة جولدمان وثأر لافون فى مؤتمر القدس؟

فى كل عام وتخرج منها بلا رجعة الى أوطانها الاولى فى أوربا وامريكا وكندا ويطلقون عليها « عودة المهاجرين » !

الهاربون من اسرائيل

وقبل أن نمضى الى تفاصيل السر الخطير الذى حرص بن جوريون على اخفائه طوال سنوات حكمه وظل محور خلاف ضخم بينه وبين وزرائه من ناحية وبينه وبين رؤوس الحركة الصهيونية العالمية من ناحية ـ قبلها ـ احب أن أقف أمام بيان هام لهيئة المستوطنين الامريكيين والكنديين فى اسرائيل وكان يضع أمام العيون مقدمات السر الخطير ويقول بالحرف الواحد :

ان ٣٦ الفا من اليهود الامريكيين والكنديين هاجروا الى فلسطين خلال العشرين عاما الماضية ولكن لم يبق منهم سوى ٨ آلاف فقط !

ومعنى ذلك بوضوح ان ٢٨ الفا من المهاجرين الامريكيين والكنديين هربوا من اسرائيل وعادوا الى بلادهم

ومعناه أيضا ـ كما جاء على لسان مجلة جويش نيوزلتر الامريكية ـ تؤيده الاحصائيات التى أعلنها الكونجرس اليهودى الكندى :

وان ٧ آلاف يهودى نزحوا من اسرائيل الى كندا خلال السنوات العشر السابقة وان عدد المهاجرين الاسرائيليين قد تزايد بشكل ملموس خلال السنوات الثلاث الاخيرة ـ على التوالى ـ وبلغوا ٢٢٩٠ شخصا فى سنة ١٩٥٨ و ٢٦٨٦ شخصا فى سنة ١٩٥٩ و ٧٨١ شخصا فى سنة ١٩٦٠ وقد أعلن مورى جرينفلد المدير العام لاتحاد مهاجرى امريكا وكندا فى تل ابيب اخيرا « ان أكثر من نصف المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل من الولايات المتحدة من سنة ١٩٤٨ قد نزحوا من جديد وعادوا الى موطنهم الاصلى وتركوا اسرائيل !

وانتقلت الفكرة وسرت بين جميع

الخاص لهذه الاسرة الشريدة لكى تسكن فيه بدون ايجار لمدة سنتين .. !

وينتهى الخبر الغريب القادم من أثينا وتجىء بعده أخبار اخرى من ارجاء العالم تؤكد خفايا السر الذى حاول بن جوريون طمس معالمه طوال السنوات الاخيرة لفترة حكمه ..

مثلا هذه الجماعات الكبيرة من المهاجرين الاسرائيليين الذين نزحوا الى اكوادور وظهر ان معظمهم من طليعة المهاجرين الذين زحفوا الى فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ وحينما سئلوا عن السبب فى هروبهم من اسرائيل قالوا : ان الازمة الاقتصادية التى كادت تخنقهم والحالة العسيرة التى يعيش تحت ظروفها معظم الاسرائيليين الآن هى الدافع الاول على الهجرة !

ونفس الشىء يقوله يهود بولندا الذين هاجروا الى اسرائيل اثر قيامها ..

وقد طلب عدد كبير من المهاجرين البولنديين الحصول على تأشيرات عودة الى بلادهم بعد أن تنازلوا عن الجنسية الاسرائيلية وقالوا ان الحياة فى اسرائيل اصبحت مستحيلة ولا تطاق ، وهناك حكاية صغيرة عن احدى اليهوديات البولنديات اللاتى خدعتهن الدعاية الصهيونية المزيفة للهجرة الى اسرائيل . فقد رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لها بالهجرة ـ ثانية ـ الى بولندا وبحثت المهاجرة عن حل سريع ولم تجد امامها سوى تغيير ديانتها وتزوجت من احد العرب الذين كانوا فى طريقهم الى مغادرة اسرائيل نهائيا وتم الزواج بطريقة صورية ، وبعد ان وصلت الى تركيا فسخت زواجها واتخذت طريقها الى بولندا وعادت تحكى الصور المريرة للحياة فى داخل اسرائيل والصراع الذى يكاد يمزقها بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين !

ثم يظهر وجه آخر للحقيقة يؤيدها ويساندها ـ على لسان صحيفة توود

بوست الاسرائيلية استفتاء كبيرا شاملا بين المهاجرين الاسرائيليين فى المدن والمستعمرات عن اسباب الهجرة من اسرائيل ودوافعها القوية وظهر من ثنايا النتائج الاخيرة للاستفتاء معالم الازمة الحقيقية التى تمسك بخناق سكان اسرائيل وثبت ان :

* ٦٢ر٢ فى المائة يطلبون الهجرة بسبب الحالة الاقتصادية السيئة وانخفاض مستوى المعيشة .
* ١٤ر٩ فى المائة يعترضون على النظام السياسى فى اسرائيل والخلافات القائمة بين السياسيين الاسرائيليين .
* ٥ر٣ فى المائة يشكون من ارتفاع الضرائب وثقل وطأتها عليهم خلال السنوات الاخيرة .
* ٣ر٤ فى المائة لم يجدوا التعليم المناسب لاطفالهم فى مدارس اسرائيل .
* ١ر٤ فى المائة يشكون من حالة الجو فى صحراء النقب .
* ٢ر٧ فى المائة يشكون من تأخر الحياة الاجتماعية .

وهكذا ـ وعلى هذه الصورة ـ انتهى الاستفتاء وحاولت الصحيفة الاسرائيلية ان تغطى صورة الموقف الخطير وقالت :

ان هناك شعورا عدائيا يشعر به الكثيرون تجاه الاسر التى ترغب فى مغادرة البلاد وان الهجرة من اسرائيل ترجع الى اسباب شخصية والى صعوبات قاسية فى ظروف الحياة بين زوايا المستعمرات الجديدة وان ارتفاع الضرائب الفاحش له دخل كبير فى الازمة !

بن جوريون يقع فى الازمة

ولم يقتصر الامر عند هذا الحد على صفحات الجرائد والمجلات فى اسرائيل .

وانما مضت السلطات الاسرائيلية ـ من ناحيتها ـ تبحث الموقف الخطير الناشىء من ازدياد الهجرة العائدة وكيفية مواجهته بطريقة عملية

من الستار الحديدى الذى ضربته السلطات الاسرائيلية من حولهم عن طريق البعثات التعليمية والسياحة والسفر أولا بصورة مؤقتة ثم تصفية الاموال والاملاك فى الخارج بواسطة مؤسسات صهيونية معينة تمارس هذه المهمة ـ سرا ـ مقابل نسبة مئوية خاصة !

وقد كلفت لجنة الشئون الداخلية فى الكنيست الاسرائيلى بدراسة هذه المسألة .

وكانت النتيجة ـ من واقع محاضر اجتماعاتها ـ انها اوصت الكنيست بمتابعة اعمال التحقيق عن اسباب الهجرة من اسرائيل التى تقوم بها دائرة البحوث الاجتماعية التابعة للجامعة العبرية ، وأشارت اللجنة بصفة خاصة الى اهمية مشكلة البطالة وكونها عاملا اساسيا فى ازدياد الهجرة وأوصت ايضا بأن تقوم الحكومة بتأليف لجنة علمية دائمة تعالج شئون النزوح من البلاد وتأليف لجان محلية اخرى تبحث المشاكل الفردية التى تدفع المهاجرين الى الهروب من اسرائيل ، وطلبت اللجنة من وزارة الداخلية أن تقدم بين آونة واخرى ـ تقريرا عن تحركات النزوح وتطوراته وعلاجه !

اعتراف امام الكنيست

واكثر من ذلك ..

اعترف نائب وزير الشئون الاجتماعية امام الكنيست بهذه الحقيقة الرهيبة وقال أن الاسباب الاقتصادية هى الدافع الرئيسى للهجرة !

ثم انتقل صدى الازمة الخطيرة وتردد صوتها الى الدوائر الصهيونية فى الولايات المتحدة واخذت الصحف التى تصدر هناك تتكلم عنها باعتبار انها خطر داهم يهدد كيان اسرائيل ووجودها ، وقالت جريدة

من الخارج ممارسة حرفهم الاصلية

٧ ـ تفضيل المهاجرين من الدول الغربية على المهاجرين الشرقيين وتنافر الطرفين .

٨ ـ تحكم التقاليد الصهيونية ـ الدينية ـ فى ظروف الزواج والطلاق والعلاقات الاجتماعية .

٩ ـ صعوبة الاندماج فى المجتمع الاسرائيلى الجديد .

١٠ ـ فشل الزواج المختلط بين اجناس المهاجرين المتباينة .

.. ..

.. ..

والآن وعلى ضوء الحقائق المشعة فى وضح النهار .

فاستقالة بن جوريون لاتعنى هزيمة شخصية امام لافون ولا تعنى تراجعا امام معارضة الوزراء والحزب .

وانما تمثل ـ فى دائرتها الاوسع وجذورها الاعمق ـ خيبة امل عظمى لخطط الصهيونية من وراء اسرائيل واحلامها فيها !

والآن وعلى ضوء الحقائق المشعة فى وضح النهار .

فان عودة الثعلب العجوز ذى الشعر الابيض المنكوش الى جحره فى مستعمرة (سدة بوكر) واعتزاله الحياة العامة على رمال النقب لايعنى نهاية الاحلام وذروة الفشل لخطط الصهيونية .

وانما يشير ـ من بعيد ـ الى اتجاه جديد للخطة وفيه قد تتغير الاقنعة ويتبدل الرجال وتتلون الاصباغ ولكن سهم الخطر يظل باقيا فى اتجاهه نحو الهدف الطامع فى أرضنا !

وبن جوريون لم يكن ـ بالنسبة لنا ـ الا قناعا من اقنعة هذا الخطر !

محمد وجدى قنديل

كيف يخرج اليهود من التيه الجديد؟

إسرائيليون يطالبون بانضمام إسرائيل للدول العربية!

بقلم: مازن البندك

السؤال هو نفس السؤال :
فمنذ احدى عشرة سنة يتردد على كل لسان في اسرائيل سؤال واحد لم يجد له جوابا بعد :

نحن اليوم نعيش في اسرائيل، فهل نموت فيها ؟ أو هل يقدر لابنائنا أن يعيشوا فيها

ويبحثون عن الجواب على غير جدوى ! ويجدون أنفسهم في في التيه الجديد الذى عاشوا فيه أول حياتهم ، مصير غامض ، ومستقبل فيه من الظلمات أكثر مما فيه من الامل، وحصار يضيق بهم ، وعزلة كأنهم وباء يراد القضاء عليه ، وعذاب الانتظار أمام المجهول ، تماما كسيف ديموفليس معلق فوق رقابهم بخيط نحيل !

فقبل الفى عام ضل اليهود طريقهم في الصحراء وبقوا في التيه اربعين سنة.

وتشتت اليهود بعد ذلك في مختلف انحاء العالم .. ولكنهم في كل مكان عاشوا فيه عزلوا انفسهم عن بقية المجتمع .

واليوم أقام اليهود دولة لهم .. ولكنها دولة تعيش في عزلة عن العالم ايضا .

فرغم المساعدات الاقتصادية التى تتدفق على اسرائيل من الولايات المتحدة، والنفقات التى تأتى من فرنسا ، والتعويضات التى تنصب من المانيا الغربية ، والسفن الحربية والغواصات التى تورودها بريطانيا ، رغم ذلك كله فان اسرائيل تعيش في عزلة قاسية وسط الاسرة الدولية .

بقية الخطة ...

والواقع ان الحركة الصهيونية قد فشلت فشلا تاما في انجاز الجزء الثانى والاهم من خطتها في فلسطين . فهى استطاعت أن تنشىء الدولة اليهودية

ولكنها لم تستطع ان تحقق اكثر الاهداف التى من اجلها انشئت دولة

اسرائيل . فالصهيونيون وضعوا خطتهم على أساس أن تصبح اسرائيل هى عقل

الشرق الاوسط الفنى والتكنيكى ، ومصنع الشرق الاوسط الذى تتدفق اليه خامات المنطقة ، وصاحبة الافضلية

في سوق الشرق الاوسط ، وتحويله اذا أمكن الى سوق خاصة لصناعات اسرائيل.

ولكن الحصار العربى ورد الفعل

العربى للتحدى الاسرائيلى سحق هذه

الاحلام سحقا تاما . وزادت حركة

المقاطعة العربية في تضييق الشقة التى

تطل بها اسرائيل على العالم ، فاضطرت

شركات عالمية ، كشركة رينو للسيارات

مثلا ، الى اغلاق أبوابها في اسرائيل

وايقاف التعاون معها .

ومنذ انشاء اسرائيل حتى اليوم وسياسة اسرائيل هى محاولة الوصول الى صلح مع العرب . وكانت مغامرة

السويس التى انتهت بجرجرة اسرائيل من صحراء سيناء هى آخر محاولة لارغام العرب على صلح تحت تهديد السلاح .

اسرائيل والغرب ..

والغرب هو الحليف والسيد بالنسبة لاسرائيل . وتأييده لها هو ضمان وجودها .

وعلاقات فرنسا باسرائيل اليوم هى أقوى العلاقات الغربية - الاسرائيلية . فالحرب الجزائرية تدفع فرنسا الى

اقامة أقوى العلاقات مع اسرائيل كوسيلة تهديد وضغط ضد الجمهورية العربية

المتحدة . وتقوم صداقات شخصية وطيدة بين زعماء فرنسا سواء في المعارضة أو الحكومة وزعماء اسرائيل ، كصداقة سوستيل ومنديس فرانس ودبيريه

رئيس وزراء ديجول حاليا مع زعماء اسرائيل . ورغم انه لايوجد تحالف رسمى بين فرنسا واسرائيل ، فان العلاقة بينهما كما وصفها السفير الفرنسى في اسرائيل : « ان العشق بالنسبة للفرنسى افضل من الزواج »!

وطائرات الميراج الفرنسية النفاثة هى آخر ما صدرته فرنسا لاسرائيل .

وتوثقت علاقة فرنسا ببريطانيا أكثر من قبل في السنتين الاخيرتين . وكانت الغواصتان البريطانيتان اللتان باعتهما بريطانيا لاسرائيل هما قمة هذه العلاقات

وكانت السياسة البريطانية في السابق تؤيد اسرائيل بهدوء وحذر خشية الرأى العام العربى. ولكن السياسة البريطانية

الجديدة تؤيد اسرائيل على طول الخط، وبدون تحفظ ، وبشكل فيه استفزاز كبير لمشاعر العرب .

فاسرائيل قاعدة للاستعمار، والاستعمار البريطانى لا يجد بأسا في اعلان هذه الحقيقة بسياسته الصريحة . فليست هنالك أستار لم تهتك بعد ! .

واعظم آمال اسرائيل تعلقها على الرئيس الامريكى الجديد جون كنيدى. فقد أسرف كنيدى في الوعود التى بذلها

للصهيونيين من فتح قناة السويس الى صلح مع العرب ، وجاء الوقت لترى اسرائيل حقيقة هذه الوعود .

واسرائيل في محاولاتها الهيسترية للاتصال مع العالم تجد نفسها في ورطات مضحكة . مثلا : ارادت أن تقيم علاقات مع كوبا واتفقت مع حاكمها السابق الجنرال باتيستا على توريد اسلحة لقواته العسكرية . وبينما كانت الباخرة تحمل

الاسلحة الاسرائيلية للدكتاتور الكوبى وسط المحيط انتصرت ثورة فيدل كاسترو وبدلا من ان تكون اسرائيل البلد الصديق لكوبا تحدد موقفها أمام الرأى العام الوطنى في أمريكا اللاتينية بأنها قاعدة استعمارية فعلا .

النظرة الجشعة ..

ولكن النظرة الجشعة تحتفظ بها اسرائيل لافريقيا اولا ولآسيا بعد ذلك. فاسرائيل تعتمد في وجودها على

القروض الامريكية التى تبلغ (٣٠٠) مليون دولار في العام . ويخشى قادة الصهيونية في العالم أن تتوقف الاعانة

الامريكية لسبب من الاسباب في يوم ما فتتوقف معها اسرائيل عن الحياة . وتحاول اسرائيل اليوم أن تجد في أسواق آسيا وافريقيا ما فقدته نتيجة الحصار العربى والمقاطعة العربية .

والواقع ، رغم المساعدات الكبيرة التى تؤديها فرنسا وبريطانيا وأمريكا لاسرائيل لتساعد في تسليمها للمستعمرات السابقة فان حجم التجارة بين اسرائيل وآسيا وافريقيا لم يزد على خمسة عشر مليون جنيه في عام ١٩٦٠ الماضى . ومعظم الصفقات كانت مواد خاما وحمضيات وماسا مقطوعا .

وبدون تفصيل العلاقات الاقتصادية والسياسية بين اسرائيل من جهة ودول

آسيا وافريقيا من جهة اخرى فانه يمكن القول بان اسرائيل اصابت نجاحا محددا

لايحل مشاكلها ولا يساعد في حل مشاكلها بشكل فعال .

فقد رفض قبولها في مؤتمر باندونج، وقطعت سيلان علاقتها السياسية معها،

وما تزال الهند ترفض الاعتراف بها ، واخيرا كانت المقررات التاريخية لمؤتمر الدار البيضاء .

ومن الواضح ان جهود الجمهورية العربية المتحدة في ملاحقة اسرائيل في آسية وافريقيا تقلل من فرص نجاحها في

الاتصال بهاتين القارتين . ومن حسن حظنا أن ارتباط اسرائيل بالاستعمار

يجعلها تقف دائما ضد الشعوب الافريقية في كفاحها ضد الاستعمار . فاسرائيل تقف مع فرنسا في تجاربها

الذرية ، وتقف مع الاستعمار في الكونغو، وتقف ضد كفاح شعب الجزائر ، وتقف

مع جميع المؤامرات الاستعمارية في افريقيا .

وهذا كله يجب ألا يخفف من الجهود العربية في هذا المجال . فان هنالك اكثر من سبب يدعو العرب الى

بذل المزيد من الجهد والعمل في القارتين لاقفال الابواب جميعا في وجه اسرائيل.

الحقيقة الوحيدة ..

وباختصار ، فان اسرائيل تكتشف بنفسها انها تعيش في عزلة حقيقية رغم جميع جهودها للاتصال بالاسرة الدولية.

ومن هنا تبرز الحقيقة الوحيدة التى يعرفها الزعماء الاسرائيليون حق المعرفة، وهى انه لا حياة لاسرائيل بدون صلح مع العرب واقامة علاقات طيبة معهم .

والى جانب هذه الحقيقة يعرف قادة اسرائيل أن تحقيق ذلك هو المستحيل بعينه .

فليست هنالك دولة عربية واحدة ترضى بالصلح مع اسرائيل والحاكم العربى الذى تصل به الخيانة الى حد قبول الصلح هو الحاكم الذى يجلب نهايته في نفس تلك اللحظة .

هذه الحقيقة جعلت بعض الاوساط الاسرائيلية العليا تقول كلاما غريبا .

ففى زيارة قام بها لاسرائيل محرر مجلة « الايكونوميست » البريطانية ، وهى أكثر المجلات البريطانية اتزانا واكثرها تحريا للصدق ، اتصل باكثر زعماء اسرائيل . وعاد من زيارته ليكتب عن مشروع في أدمغة بعض الزعماء الاسرائيليين عن اقامة اتحاد بين دول الشرق الاوسط تدخل فيه اسرائيل !

فهناك عدد من زعماء اسرائيل يعتقدون بان دولتهم لن تستطيع الصمود طويلا في مواجهة القوة العربية المتعاظمة يوما بعد يوم . وهم يؤمنون بان يوما ما ، في المستقبل القريب او البعيد ، ستستطيع الجيوش العربية استعادة فلسطين .

وهم يرون في نفس الوقت أن الضغط السياسى والاقتصادى والعسكرى الذى تتعرض له اسرائيل هو أكبر من طاقتها. ولن تستطيع تحمل هذا الضغط الى مالا نهاية .

فاذا كان الصلح مع العرب مستحيلا فما هو الحل لانقاذ سكان اسرائيل من اليهود ! خاصة وانه يبدو من المتعذر في نهاية الامر حماية كيان الدولة اليهودية الى الابد !

ويستمر هؤلاء الزعماء اليهود في منطقهم فيرسمون في مخيلتهم مشروعا تذوب فيه اسرائيل وسط المجموعة العربية المحيطة بها ، وتنتهى بذلك اسرائيل كدولة ، ويبقى سكانها من اليهود ليعيشوا مواطنين عاديين في الاتحاد المقترح .

هذا الرأى الخطير يدور منذ سنتين في بعض الادمغة الاسرائيلية . وهو يلقى معارضة شديدة بطبيعة الحال من بقية الزعماء الاسرائيليين ، والذين يعترضون على هذا الرأى يقولون : ان كفاح اليهود منذ الفى سنة استمر من أجل هدف واحد وهو « تجميع » اليهود واقامة دولة يهودية ، والآن وبعد أن وجدت الدولة اليهودية كيف نرضى باذابة الدولة اليهودية وسط المجموعة العربية المحيطة بها والغاء كيانها !

هذه نقطة يجب الا تغلت من دراسة وانتباه السياسة العربية .. فمجرد تردد مثل هذا الكلام على السنة بعض القادة الصهيونيين دليل على ان جزءا من سكانها قد بدأ يكفر بالفردوس الموعود .

ومن هنا يجب أن ينطلق اتجاه جديد في الدعاية العربية والدبلوماسية العربية القائمتين على أساس سياستنا الثابتة من أجل استرجاع فلسطين وانهاء اسرائيل .

مازن البندك



خريطة تبين أراضى فلسطين المحتلة باسرائيل تحيط بها الدول العربية



بعض افراد الكتيبة العائدة من الكونغو يهبطون سلم الطائرة . لقد استمرت رحلتهم ٣٦ ساعة من الطيران



زوجة القائد العربى سعد الشاذلى وقفت ساعة كاملة امام باب استراحة مطار القاهرة وذلك حتى ينتهى الصحفيون من اسئلتهم ..

١٦٢ يومًا مثيرًا عاشتها قواتنا فى الكونغو

قواتنا العربية عادت من الكونغو .. بدات القوات رحيلها من مناطق تجمعها هناك فى مساء يوم الاربعاء الماضى . ووصلت جميعها الى القاهرة مساء يوم السبت .. عاد افراد هذه القوات بعد ان عاشوا ١٦٢ يوما بعيدا عن ارض الوطن .. عادوا بعد ان قررت حكومة الجمهورية العربية المتحدة سحب كتيبتنا من هناك، وذلك بعد فشل الامم المتحدة فى اداء مهمتها فى الكونغو ..

وفى مساء الجمعة الماضى وصل الى القاهرة العقيد سعد الشاذلى، قائد الكتيبة العربية .. كان فى استقباله فى المطار زوجته وبناته الثلاث، وعدد كبير من أصدقائه . وعقد القائد العربى مؤتمرا صحفيا فى مطار القاهرة . استمر ساعة كاملة .. تحدث فيه عن حالة الكتيبة العربية فى الكونغو . وعن الموقف هناك بصفة عامة . وبعدها عاد الى منزله .

تم سحب ستة آلاف جندى !

وسالت قائد الكتيبة العربية :

*** هل حلت قوات جديدة محل القوات العربية ؟**

– لا .. ان مكان الكتيبة لا يزال شاغرا . وقد أرسلت قيادة الامم المتحدة قوة بسيطة لتتولى حراسة ممتلكاتها . الى ان تتم تصفيتها خلال أسبوع ..

والمنطقة الاستوائية أيضا . كانت فيها قوات أندونيسيا وانسحبت منها تماما وبقيت المنطقة خالية ..

والمغرب أيضا سحب قواته . وغينيا انتهت من سحب قواتها وغانا ستتم سحب قواتها فى نهاية هذا الشهر . واذا عرفنا أن القوات التى تم سحبها حتى الان تزيد على ستة الاف . فسنجد أن القوات الباقية هناك عاجزة تماما عن القيام باى عمل ..

وقد صرح القائد المقيم التابع لادارة الامم المتحدة فى ليوبولدفيل بان سحب الكتيبة العربية معناه اقتراب الامم المتحدة من وضع حرج ستجد نفسها فيه غير قادرة على القيام بمهامها ..

وفى هذا الاسبوع طلب همرشولد من دول جديدة ارسال بعض قواتها الى الكونغو .. لتحل محل القوات المنسحبة .. طلب ذلك من السنغال واليونان والعراق والمكسيك . .

قصة الطائرة العربية

قلت :

– وما هى قصة الطائرة العربية التى رددت دوائر الاستعمار أنها وصلت الى هناك لمساعدة لوممبا ؟..

فقال القائد العربى : ان القصة مختلقة من اساسها . وأنا أريد ان اوضح شيئا هاما فيما يختص بحادث الطائرة ..

المطارات كانت تحت ادارة وحراسة القوات العربية .. ومن هنا لم يكن مسموحا بهبوط أى طائرة الا بموافقتنا ..

والطائرة العربيه التى هبطت فى المطار لم يتعرض لها أحد

وبدا الاشكال عند نقطة غريبة ..

قال كازافوبو : لقد هبطت طائرة عربية ارض الكونغو دون تصريح من حكومة الكونغو ..

وقلت له : القوات العربية تابعة للامم المتحدة وليست تابعة لحكومة الكونغو والطائرة لديها تصريح من الامم المتحدة .

والشىء الذى أدهشنى هو ان كازافوبو أثار كل هذه الضجة حول طائرة تحمل لنا رسائل من القاهرة !! وكان بها قطع غيار أحضرت خصيصا لاصلاح احدى طائراتنا التى اصابها عطب على اثر حادث وقع لها ؛ وبعد هذا الحادث البسيط ، ادعت الدوائر الاستعمارية الغربية فى ليوبولد فيل أن

سيلا من طائرات اليوشن السوفيتية بدا يتدفق على الكونغو فى المنطقة التى تشرف عليها الكتيبة العربية وأن هذه الطائرات تحمل الامدادات لانصار لومومبا وتقدم المساعدات لجنود نائبه جيزنجا . وأننى اقول لهم لو أننا اردنا ان نقدم مساعدة لانصار لومومبا لكان ذلك سهلا علينا ..

ان لدينا العدد والذخيرة .. وكان من الميسور ان نوزعها على أنصار لومومبا دون ان نطلب أسلحة تأتينا من الخارج بالطائرات !

ولكننا لم نفعل لاننا كنا نؤمن بان للامم المتحدة دورا واضحا يجب ان نؤديه !

وبعدها استمرت شائعات المستعمرين فقد سمعت خبرا يقول ان اشتباكا وقع بيننا وبين قوات الكونغو بسبب اصرارنا على عدم تفتيش الطائرة ..

وهذه الاخبار كلها مختلقة ولا أساس لها من الصحة ، وأنا أؤكد لكم أن خطر **الحرب الاهلية على الابواب فى الكونغو !**

ان القتال سيتجدد فى كل المناطق . والاسلحة تتدفق الى كاساى من أوربا . **والى كل مناطق الكونغو** ، وبعد خروجنا أصبح الباب مفتوحا أمام قوات الاقليم الشرقى لحكومة جيزنجا ولو أرسل جيزنجا أى قوات لاستطاع ان يحتل المنطقة كلها لان اتباع موبوتو بداوا يتزعزعون ويضعف ايمانهم به ، واعتقد ان قوات جيزنجا تجد مساعدة كبيرة من الاهالى ، فهناك عدد ضخم منهم يدين بالولاء للومومبا ..

رسائل من القاهرة

وسالت العقيد الشاذلى :

– الم تصل اليكم رسائل من اسركم فى القاهرة ؟

وقال :

– منعت حكومة الطلبه وصول الخطابات حوالى الشهرين ، وأنا شخصيا لم أتسلم طوال هذه الفترة سوى خطاب واحد ارسلته الى احدى بناتى ، وكانت تقول فيه انها تستعد لامتحان المعادلة ، وانها قررت ان تتقدم للامتحان فى اللغة الالمانية بدلا من اللغة الفرنسية التى لا تجيدها ..

وكم عدد الخطابات التى ارسلتها ؟

– ستة خطابات فى ١٦٢ يوما ، ولا اظننى كنت مقصرا ، فان شواغلى كانت كثيرة !



بدات القوات العربية فى الوصول الى ارض الوطن مساء الاربعاء الماضى .. وفى يوم السبت كان آخر فوج منها قد وصل الى ارض المطار .



إمام عمان يتهم بريطانيا بسرقة جزيرة لتحويلها الى قاعدة حربية!

* **الامام غالب بن على** .. امام عمان .. انه يقوم فى الوقت الحاضر بسلسلة من الاتصالات الهامة بجميع الحكومات العربية ..

والسبب هو رسالة وصلته من لندن تقول ان الحكومة البريطانية تعتزم نقل قاعدة حربية من قواعدها فى عدن الى جزيرة اسمها « مصيرة » فى بحر العرب . ويقول الامام ان هذه الجزيرة تمتلكها

امامة عمان وليس من حق السلطات البريطانية أن تقيم فيها أية قواعد حربية بدون موافقته باعتباره الامام الشرعى لامامة عمان .. وقد بادر بارسال عدة برقيات الى السكرتير العام للامم المتحدة

والى امين الجامعة العربية والى جميع رؤساء الحكومات العربية.. والى رئيس الحكومة البريطانية يحتج فيها بشدة على الاجراءات التى اتخذتها السلطات البريطانية لتحويل الجزيرة الى قاعدة حربية

ويقول أن كل عمل تجريه هذه السلطات الاستعمارية بغير رغبة اهل عمان يعتبر عملا باطلا .. وفى نفس الوقت كلف الامام غالب اخاه الامير طالب بن على بالسفر الى بغداد وبصحبته الشيخ حميد بن سليمان من زعماء امامة عمان ليحملا الى وزراء الخارجية العرب فى اجتماعاتهم الاخيرة مذكرة تحتوى على تفاصيل كثيرة حول هذه القاعدة البريطانية التى قررت الحكومة البريطانية اقامتها فى جزيرة مصيرة العمانية دون وجه حق ..

وفى بغداد قال الامير طالب بن على ان اقامة هذه القاعدة البريطانية على الجزيرة العمانية يعتبر اعتداء جديدا على امامة عمان ، وطلب الى وزراء الخارجية ضم هذه المشكلة الى قضية عمان التى ينتظر ان تعرضها الدول العربية على الامم المتحدة عند اجتماعها فى شهر مارس القادم !

آخر ساعة

تصفق	وتصفر
	
لارنولد توينبى	**لعبد الله الصديق الغمارى**
عالم التاريخ البريطانى .. الذى لم يتردد رغم تهديدات اسرائيل فى ان يعلن رايه فيها بصراحة وان يكشف عن جرائمها فى حق عرب فلسطين ..	الجاسوس .. بمناسبة اعلان حيثيات الحكم عليه بالاعدام .. والتى قالت فيها المحكمة انه لم يستح عندما باع وطنه بثمن بخس ارضاء للمستعمرين .

ابنة الأمير الخطابى تتزوج مواطنا من الإقليم الجنوبى

● **الامير عبد الكريم الخطابى** .. زعيم ثورة الريف فى المغرب .. احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران ثانية بناته على مواطن من الاقليم « المصرى » اسمه محمد خليفة نوصير .. والعروس فى الواحدة والعشرين من عمرها ، وكانت احدى الشخصيات العربية الكبيرة قد طلبت منذ ثلاث سنوات يدها من والدها ولكن والدها الامير اعتذر من عدم امكان زواجها منه بحجة صغر سنها ورغبته فى استمرارها فى الدراسة .. والامير عبد الكريم الخطابى له ايضا اربع بنات ، وقد تزوجت كبراهن من السيد فاروق عطية رئيس النيابة الادارية فى وزارة التربية والتعليم ، اما بقية البنات فمازلن يواصلن دراساتهن فى مدارس القاهرة ، وصغراهن فى السادسة عشرة من عمرها وينتظر ان يحتفل الامير الخطابى بزفاف ابنته العروس الجديدة بعد عيد الفطر المبارك .. !

عمليات إجرامية يكشفها جندى ألمانى عن الفرقة الأجنبية فى الجزائر

● **الجنرال شارل ديجول** .. رئيس جمهورية فرنسا .. فضح جندى المانى كان متطوعا فى الفرقة الاجنبية التى تعمل مع القوات الفرنسية فى الجزائر جانبا من العمليات الاجرامية التى يرتكبها الفرنسيون فى كل يوم ضد شعب الجزائر الذى يناضل من أجل حريته واستقلاله ..

ثار ضمير الجندى الالمانى ، ولم يستطع ان يتحمل فظاعة هذه الجرائم فبادر بالهرب الى بلاده فى المانيا .. وفى مدينة هامبورج التى يعيش فيها بعث الى « آخر ساعة » رسالة وهذه الصور ليروى جانبا من قصة جرائم الفرنسيين فى الجزائر .. وفى هذه الرسالة قال حقائق كثيرة منها :

* تفرض السلطات الفرنسية حصارا دقيقا على جنود الفرقة الاجنبية ، وكلهم من الجنود المرتزقة الذين تجمعهم من مختلف دول أوربا ، لتمنعهم من الفرار ..

* غالبية هؤلاء الجنود من الشبان فى سن العشرين ، ويقوم الفرنسيون بتدريبهم على ان يصبحوا حيوانات يستخدمونها فى تعذيب وقتل الجزائريين وذلك بقتل الروح المعنوية فيهم ..

* أقام الفرنسيون فى ناحية اسمها « صايدا » فى جنوب مدينة وهران معسكرا يلحق به هؤلاء الجنود عند تطوعهم ويطلقون عليه اسم معسكر « غسيل المخ » ..

* حاول ثلاثة من الجنود الفرار بعد انضمامهم الى الفرقة الاجنبية بشهر واحد

* أعيد الثلاثة الى معسكر « غسيل المخ » ، وفى اجتماع عام أعلن قائد المعسكر واسمه « ليديت » أن ثلاثة من زملائهم قد حاولوا الفرار ، وانه قد تم القبض عليهم وان أية محاولة للهرب لن تفلح .. ثم دعا الجنود لمشاهدة ما سيلقاه الثلاثة الفارون من عقاب ..

* وبعد أن قام ثلاثة جنود بترجمة حديث ليديت الى اللغات الاسبانية والايطالية والانجليزية والالمانية أمر قائد المعسكر باخراج الثلاثة من سجن المعسكر ..

* شاهد الجنود زملاءهم ، وكان كل واحد منهم يحمل شوالا مملوءا بثلاثين كيلو جراما من الزلط ولا يرتدى جوارب فى قدميه لتحميه من البرد ..

* أرغم قائد المعسكر الجنود الثلاثة تحت وابل الركل من الحراس بأن يركعوا امام زملائهم ثم جاء الحلاق ليحلق شعورهم بالموسى .. وبعدها امرهم بالزحف على بطونهم وهم يحملون اشولة الزلط حتى باب السجن . !

ومع هذه الحقائق بعث الجندى الذى هرب الى « آخر ساعة » مجموعة صور من قلب معسكر « غسيل المخ »



ليزيت قائد معسكر « غسيل المخ » .. لقد بدا حياته جزارا ومهمته ان يقوم بتدريب جنود الفرقة الاجنبية على عمليات القتل والتعذيب !



الجنود الفرنسيون يقومون بحلق شعر الجنود الثلاثة الذين حاولوا الهرب قبل ان يطلب اليهم الزحف على بطونهم الى باب السجن وهم يحملون اكياس الزلط !



صوفيا لورين فى الجبس



● ممثلة السينما صوفيا لورين .. سقطت على سلم المنزل الذى تقيم فيه فى مدريد فى الاسبوع الماضى فكسرت ذراعها اليسرى وانخلعت عظام كتفها من مكانها .. وترقد صوفيا لورين فى الوقت الحاضر فى احد مستشفيات مدريد ، وقد وضعت ذراعها اليسرى والكتف المخلوعة فى جبيرة ..

وصوفيا لورين سعيدة .. والسبب ان هذا الحادث وقع لها فى نفس اليوم الذى انتهت فيه من تمثيل فيلمها الجديد واسمه « الملحمة » مع الممثل شارلتون هوستون !

نائب يفتش عن كنوز قارون فى الفيوم

* **احمد والى** .. عضو مجلس الامة عن محافظة الفيوم .. انه مشغول فى هذه الايام فى البحث عن كنوز «قارون» .. قال ان هذه الكنوز مدفونة فى باطن الارض منذ سنوات طويلة .. وانه يستطيع ان يحدد موقعها بالضبط فى المنطقة حول قصر قارون الاثرى .. ويقول احمد والى ان هذه الكنوز جاء ذكرها فى القرآن الكريم فى الآيات التى أشارت الى عهد قارون والتى تقول : « فخسفنا به وبداره الارض » .. وفى المنطقة حول قصر قارون عثر المزارعون وهم يدقون بفؤوسهم الارض على آثار تكشف عن الحياة القديمة قبل ان يختفى « قارون » ومملكته تحت الارض .. وفى احدى المناطق عثر على جثث قديمة ترجع الى هذا التاريخ فى عهد سيدنا موسى ! ..

شقة راقصة لنجوى فؤاد

تتكلف ديكوراتها ٢٧٠٠ جنيه !



* **الراقصة نجوى فؤاد** .. انتهت من اعداد شقتها الجديدة التى بلغت تكاليف الديكورات فيها ٢٧٠٠ جنيه .. قال المهندس حسن رمضان مصمم الشقة الجديدة .. انه راعى أن يكون الديكور راقصا ! وذلك بناء على رغبة نجوى .. ! وفى نفس الوقت انتهى المهندس نفسه من اعداد ديكور شقة أخرى لمليونير عربى فى منطقة العجوزة .. الشقة الاخيرة فيها حمام سباحة ومصعد داخلى ، وقد زادت تكاليف تصميمات الديكورات فيها على ٢٥ الف جنيه ..

أم كلثوم تغنى للطلبة العاجزين عن تسديد المصروفات

● **السيدة ام كلثوم** .. كوكب الشرق .. عرضت عليها وزارة التربية والتعليم احياء حفلة غنائية فى « يوم الطالب » الذى تنظمه الوزارة لمساعدة الطلبة العاجزين عن تسديد مصروفاتهم الدراسية يوم ٢٣ فبراير الجارى .. ورحبت السيدة ام كلثوم بالفكرة ، وقالت انه سيكون من أسعد ايامها ان تساهم فى هذا اليوم بصوتها بالمجان للتخفيف عن هؤلاء الطلبة ومساعدتهم على دفع مصروفاتهم الدراسية ..

وقررت وزارة التربية والتعليم اقامة مهرجان فنى فى هذا اليوم على ان تشترك فيه السيدة ام كلثوم باحياء حفلة غنائية بالمجان .. وتقرر فتح حساب خاص فى بنك مصر ليودع فيه ايرادات هذا المهرجان ، وستقوم الوزارة بتاليف لجنة خاصة تتولى الانفاق من هذا الحساب على الطلبة العاجزين عن دفع مصروفاتهم الدراسية !

إعادة تخطيط ٤ مدن كبيرة دفعة واحدة !

● **المهندس عبد الحميد الزنفلي** . وكيل الادارة العامة للتخطيط والاسكان .. يزدحم مكتبه فى هذه الايام بأكثر من ٢٠ خريطة كبيرة للمدن والبنادر الكبيرة .. وتسأله عن هذه الخرائط ليقول لك فى هدوء .. انها تحكى قصة الانقلاب الضخم الذى ستتغير معه معالم غالبية المدن الكبيرة فى الجمهورية العربية المتحدة خلال الخمسين السنة القادمة .

ويقول المهندس عبد الحميد ان تصميمات جديدة اعدت لاعادة تخطيط مدن الزقازيق وطنطا ودمنهور ومرسى مطروح دفعة واحدة !

وزير الشئون يقود طائرة ركاب بنفسه !

* **توفيق عبد الفتاح** .. وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى .. كان يجلس فى الاسبوع الماضى بين المسافرين فى الطائرة التى أقلته من الاقصر الى القاهرة .. وعندما بدأت الطائرة تقترب من مطار القاهرة وأخذ الطيار يستعد للهبوط . قام الوزير من مكانه ليجلس الى جوار قائد الطائرة .. وعلى الفور علت الدهشة وجوه الركاب .. وتساءل الكثير منهم عن السبب فى هذا .. وضحك الوزير وهو يقول انه كان طيارا سابقا .. وان قائد الطائرة نفسه كان زميلا له فى كلية الطيران أيام الدراسة .

وتبين أن الوزير دخل الى « كابين » الطيار ليستعيد معلوماته السابقة عن الطيران !

العميد يأمر بامتحان الطلبة فى شكل الطماطم !

* **الدكتور عبد الغفار صالح** .. عميد كلية الزراعة بجامعة عين شمس .. ثائر لان احدى الصحف اتهمت خريجى كليته بانهم لا يعرفون شكل الطماطم .. وفى الاسبوع الماضى نظم قسم الخضر فى الكلية استفتاء عمليا بين الطلبة لامتحانهم فى أصناف الطماطم .. تعرف عليها ١٠٠ ٪ من الطلبة ، حتى طلبة السنة الاولى ، وهدأت ثورة العميد !

قاعة تحمل اسم القومية العربية فى دار الكتب

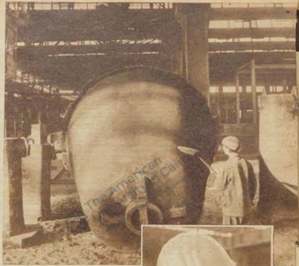
* **صلاح الحفنى** .. مدير الخدمة المكتبية فى دار الكتب .. قال فى الاسبوع الماضى : ان من المشروعات الجديدة لدار الكتب التى تحتوى على نحو ثلاثة ارباع المليون مجلد ، افتتاح قاعة جديدة للقومية العربية .. وقد زودت هذه القاعة بنحو ٤٠٠٠ مجلد تتعلق كلها بأحدث المعلومات عن العالم العربى فى جميع الميادين الفكرية والسياسية والاجتماعية .. وقال : ان هذه القاعة يتردد عليها يوميا أكثر من مائة قاريء

شخصية الأسبوع



العقيد اركان حرب سعد الشاذلى قائد الكتيبة العربية العائدة من الكونغو

* تخرج فى الكلية الحربية .. وفى كلية اركان الحرب ، وهو حاصل على ماجستير فى العلوم السياسية
* عمره ٣٨ سنة وهو متزوج وله ثلاث بنات كبراهن اسمها «شهدان» وعمرها ١٥ سنة .. وهى من طالبات الفتوة ، وكانت اول فتاة عربية يتم تدريبها على الهبوط بالمظلات !
* وهو من أبطال معركة دير سنيد فى فلسطين .. وقد عرف بين زملائه بهدوئه وابتسامة وجهه
* يقول عنه زملاؤه .. انه يتكلم بحساب .. ويعامل الناس بحساب .. وهو لا يخطو اية خطوة الا اذا عمل لها الف حساب .. !





عامل عربى يصب أضخم «حلة» حديد فى الشرق الاوسط

* **صلاح زكى** .. عامل عربى لم يجاوز الثالثة والعشرين من عمره ، ومع ذلك أشرف على صب أكبر « حلة » من الحديد الزهر فى تاريخ الشرق الاوسط .. انها تصب بطريقة خاصة وقد درج مصنع الحديد والصلب على شراء حلل شبيهة لها من المانيا ، ويدفع المصنع ألف جنيه ثمنا للحلة الواحدة .. ومنذ عدة أشهر أوفد المصنع هذا العامل فى بعثة الى المانيا لمدة ستة أشهر .. ولما عاد عين فى وظيفة ملاحظ .

موديلات جديدة للسيارة رمسيس لتوزيع البوتاجاز على المنازل

* ظهرت فى شوارع القاهرة فى الاسبوع الماضى موديلات جديدة للسيارة العربية « رمسيس » .. وواحد من هذه الموديلات ، ويطلقون عليه اسم السيارة « فان » اعد خصيصا لاستخدامه بدلا من الموتوسيكلات فى توزيع أنابيب البوتاجاز على المنازل ، وكل واحدة من هذه السيارات تحمل ١٢ « أنبوبة » بوتاجاز ، وهى تقوم بعمل اربعة موتوسيكلات فى وقت واحد بتكاليف تشغيل موتوسيكل واحد . وموديل السيارة « رمسيس » الاخر صمم بناء على طلب هيئة البريد لاستخدامه فى عمليات جمع وتوزيع البريد من الصناديق بدلا من الموتوسيكلات





مهندس يعود طالبا بكلية الهندسة مرة أخرى !

* **المهندس محمد رأفت عبده الزينى** .. حصل على بكالوريوس كلية الهندسة بجامعة عين شمس ، شعبة الكهرباء .. وفى الاسبوع الماضى تقدم الى مجلس الكلية بطلب الموافقة على قبوله طالبا فى الكلية من جديد ولكن فى شعبة الهندسة الميكانيكية ..

ووافق مجلس الكلية على تلبية رغبة المهندس المتخرج فى الكلية ، وبعد مناقشة أكثر من عشر دقائق وافق المجلس على أن يكون قبوله فى السنة الثانية بدلا من السنة الاولى ..

وعاد المهندس طالبا من جديد فى كلية الهندسة ! .

أراض لأصحاب استبدال المعاشات فى وادى النطرون

* **اللواء حسن صبيح** .. مدير هيئة تعمير الصحارى .. يقول : ان المساحة التى سيتم استصلاحها فى منطقة وادى النطرون وفقا لمشروعات السنوات الخمس تقدر بنحو ٢٠ الف فدان . وبعد استصلاح هذه الاراضى سوف يتم تقسيمها الى قطع تتراوح مساحتها بين ٢٠ ، ٥٠ فدانا . وسوف يوزع ثلث هذه المساحة على خريجى المعاهد الزراعية لرفع المستوى الزراعى والإنتاجى بين المواطنين فى المنطقة . كما سيوزع جزء من هذه المساحة على اصحاب استبدال المعاشات .

حكايات وراء الأخبار

انجليزى يخرج فيلما سينمائيا عن الدين الإسلامى فى الملايو !

● **الدكتور محمود عبد الآخر** .. الاستاذ المساعد فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة .. كان المؤتمر الاسلامى قد أوفده فى بعثة مع زميل له اسمه الدكتور طلعت قابيل لزيارة بعض مناطق المسلمين فى الملايو والفلبين واليابان وغيرها من بلاد الشرق الاقصى .. وعادت البعثة فى الاسبوع الماضى بعد أن أمضت ٤٠ يوما وهى تطوف فى هذه البلاد وتسأل الدكتور عبد الآخر عن رحلته ليقول لك .. انه عاش فى تجربة مثيرة مع المسلمين فى هذه البلاد .. وفى مدينة كوالا لمبور عاصمة الملايو التقى بمستشرق انجليزى أعتنق الدين الاسلامى منذ عدة سنوات .. انه يطلق على نفسه اسم عبد المبين شبرد وهو يعمل مديرا لادارة وثائق الدولة فى حكومة الملايو .. ويعمل فى نفس الوقت سكرتيرا لجمعية خيرية للدعوة للدين الاسلامى فى الملايو

ويقول الدكتور عبد الآخر ان هذا المستشرق الانجليزى يقوم فى الوقت الحاضر باخراج فيلم باللغة الوطنية عن مبادئ الاسلام وطريقة الصلاة .. ويطلق الناس عليه فى مدينة كوالا لمبور اسم الشيخ شبرد ..

وفى الملايو يقدر عدد المسلمين بنحو ٣٬٥٠٠٬٠٠٠ نسمة ورئيس الحكومة واسمه « تنكو » أى الامير عبد الرحمن ينحدر من أسرة مسلمة قديمة فى الملايو !

* **الوزير احمد طعيمة** .. وزير الاوقاف .. أستطاع بجرة قلم أن يضع حدا للخناقات والمشاكل بين بوابى وعمال عمارات الاوقاف وبين سكانها .. فقد أصدر الوزير فى الاسبوع الماضى قرارا يحمل رقم ٢٧ لسنة ١٩٦١ .. وهذا القرار يخول لسكان عمارات الاوقاف حق ادارتها والاشراف على نظافتها وصيانتها .

ويسأل الوزير ليقول لك .. انه قد أصيب بالصداع بسبب مئات الشكاوى التى كانت تصل اليه فى كل اسبوع من أن بوابى وعمال المصاعد فى عمارات الاوقاف يهملون فى أعمالهم ويتجرون فى حجرات أسطح العمارات وغيرها ..

واخيرا وجد الوزير الحل .. اصدر قراره الوزارى رقم ٢٧ وهو يقضى بتكوين مجلس ادارة لكل واحدة من عمارات الاوقاف على ان يختار أعضاؤه من بين مستأجرى شققها ويرأس المجلس أقدم السكان فى العمارة ..

ومهمة هذا المجلس كما يقول قرار الوزير مراقبة أعمال البوابين وعمال المصاعد والنظافة وتنظيم انتفاع مستأجرى العمارات بغرف السطوح !

* **السيدة ليلى دوس** .. رئيسة الجمعية النسائية لتحسين الصحة .. فوجئت فى الاسبوع الماضى بنحو مائة طفل وهم يدخلون عليها فى مكتبها ويطلبون اليها أن تسمح لهم باصدار « مجلة » تعبر عما يجول فى خواطرهم ..

وقالت السيدة ليلى دوس .. انها لاتمانع .. وكانت دهشتها عظيمة عندما تقدم اليها أحد الاطفال وهو يخفى وراء ظهره « ماكيت » مجلة أعدها مع زملائه بعد أن أطلقوا عليها أسم « مدينتى » ..

واخذت السيدة ليلى دوس تتصفح المقالات التى كتبها الاطفال الصغار فوجدتها لاتقل عن مثيلاتها فى المجلات الكبرى .. كما أن المجلة مليئة بالصور الكاريكاتورية التى رسمها الاطفال ..

* **المقدم لبيب بدوى** .. مدير الشئون العامة فى وزارة الداخلية .. كانت « آخر ساعة » قد نشرت خبرا عن تحويل مسرح مدينة المنصورة الى جراج لسيارات المطافئ فى الوقت الذى تعمل وزارة الثقافة على توفير المسارح فى جميع المحافظات ..

واثار هذا الخبر اهتمام المقدم لبيب بدوى فقام بالاتصال بالمسئولين فى محافظة الدقهلية مستفسرا عن حقيقة هذا الموضوع ، ثم بعث الى « آخر ساعة » برسالة يقول فيها :

ـ ان هذا المسرح يشغل الدور الاول من مبنى البلدية الذى أنشىء عام ١٩١١ ، وقد ظل يؤدى رسالته حتى عام ١٩٤١ حيث اهمل بعد ذلك لضيقه وقدمه وعدم صيانته فأصبح لا يفى بالغرض المقصود منه .. وتصادف بعد ذلك أن كانت فرقة المطافئ فى المدينة تشكو من ضيق المكان الذى تشغله وعدم ملاءمته وتعذر ايجاد مكان مناسب لها فى وسط المدينة مما اضطر البلدية الى اعداد هذا المسرح ليكون مقرا لفرقة المطافئ ، وقد ظلت تشغله منذ سنة ١٩٤١ حتى الآن

وفى ختام الرسالة يقول المقدم لبيب بدوى ان بلدية المنصورة قررت المساهمة بمبلغ ١٢٠ الف جنيه مع وزارة الثقافة والارشاد القومى لاقامة قصر الثقافة فى قلب متنزه التحرير الذى يطل على النيل .. وهذا القصر يضم صالة ومسرحا للسينما .. وهو يسع نحو ١٨٠٠ متفرج من المواطنين !

ايه رأيك ؟ !

* **صبحى الدالى** .. مدير صندوق توفير البريد .. تقدم الى مجلس ادا

التوفير بخمسة مشروعات سياحية يمكن تنفيذها فى بعض المناطق السياحية فى أسوان والاقصر والاسكندرية وبور سعيد

ووافق مجلس الادارة على أول مشروع وهو اقامة فندق سياحى عالمى على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع فى مدينة أسوان .. وكان محافظ أسوان هو صاحب فكرة اقامة هذا الفندق وقد اختار بنفسه موقعا له أمام محطة المدينة واقترح ان يقام الى جواره مبنى مجمع لمصالح الحكومة ومكاتبها فى أسوان ..

ويقول مدير صندوق التوفير .. ان ميزانية الصندوق تزيد هذا العام على ٤٧٫٥ مليون جنيه .. ولكن من رأيه استغلال جانب من أموال الصندوق بطريقة استثمارية فى بعض المشروعات التى يمكن ان تحقق خدمة للمواطنين أو للدخل القومى .. وفى نفس الوقت يمكن ان تدر أرباحا لاموال صندوق التوفير ..

ويفتش مدير الصندوق حاليا عن مشروعات جديدة يمكن ان يستغل فيها أمواله ..

انه يريد رأيك .. يريد اى مشروعات مستثمرة لاستغلالها فى حدود مبلغ ٤٧٫٥ مليون جنيه !

جميل عارف



من هو المسئول عن ازمة الكتب فى الجامعات ؟
هل هو اهمال الطالب ، أو احتكار الاستاذ ، أو عدم وجود رقابة بالجامعات ؟
الحقيقة تؤكد قيام هذه الازمة بصورة واضحة فى الكليات النظرية ، كما أن الجمعيات التعاونية الصغيرة بالكليات العملية أدت دورها بنجاح تام .
ان « آخر ساعة » تضع النقط فوق الحروف ، وتعرض المشكلة بوضوح ، حتى يتسنى لمجلس الامة ، والمجلس الاعلى للجامعات .. أن يجدا لها الحلول العادلة ..

عشت تحت القبة الجامعية أكثر من يوم ..

دخلت كليات الحقوق والتجارة والاداب والعلوم والهندسة والطب . سألت الاساتذة والطلبة والطالبات والمسئولين . سمعت عن أسعار الكتب الغالية وشاهدتها بنفسى فى المكتبات . قرأت ما كتب فى الصحف وما أثير فى مجلس الامة

وخرجت من ذلك كله بأن الازمة موجودة فعلا ، وان كانت بعض الكليات بعيدة عنها

مثلا كلية علوم القاهرة لا يوجد بها طالب يشكو من ارتفاع أسعار الكتب . لان بها جمعية للمطبوعات تقوم بطبع محاضرات الاستاذ ، وهى تباع بثمن بخس .. بل ان الارباح التى تأتى منها تنفق على الطلبة العاجزين عن سداد المصروفات

وكلية الطب تسلك نفس الطريق ، فأى كتاب لا يزيد ثمنه على جنيه ونصف جنيه ، ونسبة هذه الكتب الى بقية المواد قليلة . أما الكتب الكبيرة المستوردة ، فان الطلبة يرجعون اليها فى مكتباتهم الخاصة

وأحسن جمعية تعاونية نموذجية تؤدى دورها على الوجه الاكمل موجودة الان بكلية الهندسة ، فمعظم المحاضرات تطبع وتوزع على الطلبة بثمن زهيد .

وكلية الزراعة لا شكوى فيها على الاطلاق ، وأثمان الكتب والمطبوعات فيها معقولة وغير باهظة ..

وكلية الطب البيطرى خالية من هذه المشكلة تماما .. من المفروض أن تنشأ مشكلة الكتب وارتفاع أثمانها فى هذه الكليات على أساس أنها تعتمد على الكتب العلمية المملوءة بالرسومات والنظريات ، ولكن أساتذتها يساعدون الطلبة بكل الطرق على الدراسة والتحصيل

أسباب عديدة

والكليات التى سمعت فيها عن ارتفاع الاسعار ، هى كليات الاداب والتجارة والحقوق بالجامعات

ان هناك أسبابا عديدة وراء هذه الظاهرة .

فالطالب فى الكليات العملية مضطر حسب توزيع المحاضرات العملية والنظرية ، أن يواظب على حضور المحاضرات بالمدرج والمعمل ، لان التخلف معناه عدم متابعة الدروس المتصلة

كذلك نرى الاستاذ فى الكليات العملية يحاضر فى عدد قليل ، الامر الذى يدعو الى عدم طبع كتاب باهظ التكاليف قليل التوزيع » فهو لهذا يساعد طلبته فى طبع مذكراته على حسابهم بتكاليف قليلة

أما الكليات النظرية ، فالطالب فيها يمكنه أن يتغيب شهرا ، ويمكنه كذلك أن يستغنى عن المحاضرات ويكتفى بشراء كتاب الاستاذ ، وكان فى امكان هذا الطالب لو انتظم فى دراسته ، أن يعتمد على المذكرات التى يتابع بها محاضرات استاذه .

وهناك أمر آخر ، وهو أن الاستاذ يحاول فى كتابه أن يطيل فى الشرح حتى يتمكن من زيادة صفحاته ، والمفروض أن يكون الكتاب الذى يذاكر فيه الطالب ، غير الكتاب الذى يبحث فيه الباحث أو رجل القانون

وشىء ثالث : من الملاحظ أن هناك من الاساتذة من يعارض آراء غيره ، ويفرض رأيه على الطلبة فرضا ، ويحاسبهم حسابا عسيرا ان لم يسيروا فى اتجاهه ، لذلك يرى الطالب نفسه مضطرا الى شراء كتابه بأى ثمن ليضمن النجاح

والسؤال الان : **ماذا فعلت الجامعة تجاه هذه الازمة ؟!**

الواضح أن الكليات النظرية ليست بها جمعيات تعاونية ، واذكر أن طالبا اسمه عبد الغفار بكلية الحقوق ، كان يقوم بطبع المحاضرات التى تلقى فى جميع السنوات ويبيعها بثمن بسيط . فماذا حدث ؟

لقد غضب بعض الاساتذة ، بل ان كثيرا منهم صرح فى بعض المحاضرات بأن هذه المذكرات المطبوعة غير صحيحة .

تصرف غريب !

ومعظم أساتذة هذه الكليات يمارسون نوعا غريبا من التصرفات ..

يبدأ الاستاذ فى طبع الكتاب ، وكل ثلاثة أسابيع يسلم لطلبته ملزمة فقط ، وحينما يقترب الامتحان يوزع أكثر من عشر ملازم .

وبعد الامتحان يبقى الكتاب ناقصا فى أيدى الطلبة ، وينسى الطالب الباقى ، مع أن صاحب المكتبة قبض ثمن الكتاب كاملا ، والاستاذ حاسبه على أساس أنه كامل ، والمظلوم هو الطالب !!

وهناك نوع غريب من الكتب ، عبارة من أجزاء كاملة منقولة عن كتب أجنبية ، ومعلق عليها ببعض النقد ، وليس هذا فحسب ، بل ان الاستاذ فى المحاضرة لا يتجاوز فى الشرح ما هو مكتوب ، ويجد الطالب نفسه دون شعور يذهب الى المكتبة لشراء هذا الكتاب أو ذاك ، ولا يجد بعد هذا ما يدفعه الى حضور المحاضرات

الجمعية المجمدة

وعندما نناقش مشكلة الكتب فى الجامعات .. لابد أن نتحدث عن الجمعية التعاونية الموجودة الان بجامعة القاهرة !! لقد تم تكوين هذه الجمعية وصدر لها قانون تأسيس ، واجتمع أعضاؤها من الطلبة والاساتذة ، واكتتب الجميع فيها ، وبلغ ما جمع لها ٣٠٠٠ جنيه ، ولديها صفقة ورق بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه من الخارج بغير رسوم جمركية

ماذا فعلت هذه الجمعية التعاونية ؟

لم تفعل حتى الان شيئا .. مجرد اجتماعات ، وقد انقضى من العام الدراسى الان نصفه ، وهى لا تحس أزمة الكتب ولا تسعى الى تخفيفها

ومن الطريف أن هناك اتفاق « جنتلمان » عقد بين الاساتذة والجامعة منذ سنوات ، وهو أن يبيع الاساتذة الملزمة بقرشين ونصف قرش ، ولكنهم لم يلتزموا العمل به ، فكتاب تشريح العمل مثلا ، وهو يضم ٣٠ ملزمة ، يباع بمائة قرش للطلبة النظاميين فقط .. أما السعر الذى يباع به للطلبة المنتسبين فأكثر من ذلك !

وكان المفروض الا يجاوز ثمن الكتاب أو الكتب فى المادة الواحدة مبلغ ١٠٠ قرش . غير أن الذى يحدث هو أن الاستاذ يقسم المادة ويبيع كل كتاب بمائة قرش ، وهناك كتب يصل ثمنها الى جنيهين ونصف جنيه أو ٣ جنيهات

فى الخارج

كذلك سمعت من جميع الاساتذة الذين تحدثت معهم ، أن هذه المشكلة ليست موجودة فى جامعات الخارج .. فالحياة عندنا تختلف عنها عندهم ، والطالب الجامعى عندنا يظل يعتمد على أهله حتى يبلغ من العمر ٢٥ سنة فى المتوسط ، وهو يتلقى من والده المصروفات : الكساء والغذاء وثمن الكتب ، والاكثرية منهم فى مقابل ذلك تجلس على البوفيهات ، أو تذهب الى السينما ..

أما فى الخارج .. فالطالب يعتمد على نفسه فى شراء الكتب مهما يكن ثمنها ..

* فى السويد نظام آخر .. يدخل مع الطلبة موظف من الكلية يشتغل بالاختزال ، وهو يكتب المحاضرة كاملة .. وفى اليوم التالى تقوم الكلية بتوزيع موضوع الامس بقروش قليلة ، واذا أراد الطالب التوسع فى القراءة ، فما عليه الا أن يدخل المكتبة الخاصة بالكلية .. وهناك يجد مئات من الكتب التى قام بتأليفها الاساتذة

* فى أسبانيا وفرنسا وشمال أوربا ، يوجد نظام آخر . الطالب الذى يشترى كتابا للسنة الاولى يمكنه بيعه عندما ينجح ، وثمنه يقل ٤٠ ٪ عن الثمن الاصلى

* فى وسط أوربا ، تجد الاستاذ لا يهتم بتأليف كتب للطلبة ، ولكنه يهتم باتقان عمله ، ويعتمد الطالب على ما فى الكلية من مراجع أو ما يشتريه من الخارج

والان ماذا يقول الاساتذة ..

أجمع الاساتذة على أن الاستاذ الذى يجعل من الكتب مادة للاستغلال ، لا يصلح لمهنة التدريس .

يقول الدكتور عثمان خليل أستاذ القانون العام بكلية حقوق القاهرة :

– ان أحسن طريقة لحل هذا الاشكال هى أن تتولى الجامعة طبع الكتب ، بالاتفاق مع الاساتذة ، وأنا أرى أن الازمة تتخذ صورة أكثر من حقيقتها . والواضح الان أن أستاذ المادة لا يستمر فى تدريسه لطلبته طوال السنة ، وهذا يدعو الى تعدد الكتب فى المادة الواحدة ، لذلك يجب أن يستمر الاستاذ فى تدريس مادته سنة كاملة

ويقول الدكتور وهيب مسيحة ، أستاذ الاقتصاد بكلية تجارة القاهرة :

– هناك تسعيرة تقضى بأن الملزمة لا تباع بأكثر من قرشين ونصف قرش ، وكنت أعتقد أنها ما زالت قائمة ، والمغالاة فى الاثمان شىء غير معقول فى الكتب ، ونحن نعلم أن الطلبة فقراء ، والعلم ليس مصدرا للاثراء ، فاذا كانت ٣٠٠ ورقة تساوى ٣ أو ٤ جنيهات ، فهذا حرام للغاية ، ويجب الا يتجاوز ثمن الكتاب أو كتب المادة الواحدة جنيها ، لذلك يجب أن تشترى الجامعة حق التأليف من الاستاذ ، وتقوم هى بطبع الكتاب على حسابها لصالح الطلبة بأقل التكاليف



السعيد مصطفى السعيد مطلوب رايه ؟

ويقول الدكتور محمد خطاب أستاذ مساعد الامراض الباطنة بكلية الطب :

– المشكلة ليست موجودة فى كلية الطب والحمد لله ، لان محاضراتنا تطبع وتوزع على الطلبة .. تقوم بذلك الجمعية التعاونية الموجودة عندنا حاليا ، ثم أن مكتبة الطالب بكلية الطب تقوم بواجبها على أكمل وجه ، لان الخمسين قرشا التى تجمعها من كل طالب فى أول كل عام ، تخصص لشراء الكتب الغالية الثمن .. والطالب فى هذه الحالة يستعين بها فى البحث والمراجعة .

أما بالنسبة للكليات التى تعانى من هذه المشكلة ، فأرى أن تتولى الجامعة مسألة الطبع والتوزيع على الطلبة ،

ويقول حسن فهمى ، الاستاذ بكلية هندسة القاهرة :

– اذا كان هناك أستاذ يتخذ من العلم وسيلة للتجارة ، فهذا وضع شاذ ، لان الاستاذ الحقيقى له دور أكبر من البيع والشراء ، وأنا أشجع الجمعيات التعاونية ، ولا أحب أن تقوم الجامعة بطبع المحاضرات والكتب لحسابها وبيعها بعد ذلك ، لان ذلك سيجعل منها مجرد مطبعة أميرية ، وهناك نظريات وقوانين قابلة للتغيير

ويقول الدكتور شوقى السكرى ، مدرس الادب الانجليزى بكلية الاداب :

– الدولة تتولى طبع ونشر الكتب الانجليزية التى تقررها مجالس أقسام اللغة الانجليزية ، حسب نص اللائحة ، على أن ترسل محاضر جلساتها الى مديرى الجامعات ، وللوزراء المسئولين ، ثم ان الجهات الرسمية البعيدة عن المطامع والاهواء هى التى تقدر ما يستحقه المؤلف أو الناشر من مكافأة . والكتب الانجليزية الحالية يمكن أن تكون أرخص من ذلك ، ويجب أن يكون لكل كلية فى جامعة كتب مقررة مختلفة عن الاخرى ، لان هناك كتبا من نوع واحد مقررة فى سنوات واحدة فى الجامعات الثلاث

ويقول الدكتور ابراهيم ابو ستة ، أستاذ النظائر المشعة بكلية الطب ، بجامعة عين شمس :

– ان هذه المشكلة غير موجودة فى كليتنا ، وأنا أقوم باعطاء المذكرات للطلبة وهم الذين يتولون الطبع على حسابهم ، ولا يكلفهم ذلك سوى قروش بسيطة . ولن أطلب الان أو فى المستقبل شيئا مقابل هذه المذكرات .. حتى كتابى الذى أنوى طبعه ، سأتبرع به بدون أجر للدولة أو للطلبة

ويقول الدكتور حسين فوزى ، أستاذ مساعد بكلية علوم القاهرة :

– لا توجد مشكلة بالنسبة للكتب فى كلية العلوم ، لان الدروس العلمية عندنا تعتمد على تفهم الطالب لما يقال فى المحاضرة ، وليس عندنا غياب .. وليست عندنا العبارة التى تقول : « اشتر الكتاب لتنجح » . ومكتبة الطالب بها ما يريده من مراجع ، والجمعية التعاونية بالكلية تتولى الطبع بقروش بسيطة .

وأنا أرى لأزمة الكتب وجها آخر .. مثلا عدد الطلبة فى جامعات بريطانيا يبلغ ٨٠ ألفا . وتعداد بريطانيا كلها يصل الان الى ٤٢ مليونا . أما عندنا فعدد طلبة الجامعات يصل الى حوالى ٩٥ ألفا ، مع العلم بأن تعدادنا لا يجاوز ٣٠ مليونا ، وأنا أرى أن يقتصر دخول الجامعة على الطالب المجد ، ولا أشجع مساعدة الدولة للطالب المهمل ، فان الازمة تأتى من هذا الطريق ، ومشكلة المنتسبين فى الكليات النظرية تساعد على قيام أزمة الكتب ، بينما نسبة نجاحهم لا تزيد على ٨ ٪ كل عام .

ويقول الاستاذ عبد المجيد ابو النجا مدير المكتبة العامة بجامعة القاهرة :

– المكتبة تهيىء طريق الاطلاع السليم لكل طالب بما تشتريه من الكتب .. ويوجد بالجامعة نصف مليون كتاب ، منها ٢٥٠ ألفا بالمكتبة العامة و ٢٥٠ ألفا موزعة على بقية الكليات .. وميزانية عام ٦١/٦٠ بلغت ١٤ الف جنيه ، ويتردد على المكتبة العامة حوالى ١٢٠٠ طالب فى الصالات الاربع الموجودة . وتبلغ الاستعارات الخارجية حوالى ١٠٠ استعارة فى اليوم . أن دور المكتبة هام فى حياة الطالب ، لذلك نحن نقوم بكل ما يسهل مهمته داخل المكتبة .

رأى الطلاب

وللطلبة كذلك رأى فى هذه المشكلة ..

● **يقول ابراهيم محمد ابراهيم سليمان ، الطالب بحقوق القاهرة :**

– فى العام الماضى بالسنة الثانية انفقت على شراء الكتب حوالى ١٢ جنيها . وفى هذا العام بالسنة الثالثة يبلغ ثمن الكتب حوالى ١٤ جنيها ، فاذا أضفنا المصروفات الخارجية وجدنا فى هذا ارهاقا لولى الامر الذى يشقى فى سبيل أسرته وعيشه .. لذلك أرى أن تتولى الجامعة طبع الكتب والمحاضرات .

● **ويقول السيد عبد الحميد السيد الطالب بتجارة القاهرة :**

– أرى أن تتولى الجامعة طبع الكتب ويجب أن تستفيد من المطبعة الموجودة بها

● **ويقول محمد فؤاد عبد الخالق – قسم الفلسفة :**

– الاستاذ وصاحب المطبعة لا يكملان أبدا الكتاب ، بالرغم من أننا ندفع ثمنه كاملا . فمثلا كتاب علم الجمال ، تسلمنا منه ٧ ملازم فقط ، مع أننا دفعنا فيه ٨٠ قرشا .

● **وتقول الطالبة ليلى محمد حسن ، بحقوق عين شمس :**

– أرى أن يتم طبع الكتب وتوزيعها لحساب الجامعة .. أننا بذلك نوحد الجهود ونقضى على المشكلة أصلا .

● **وتقول فتحية عيد الطالبة بآداب عين شمس :**

– انتى أحبذ قيام الجمعيات التعاونية بكل كلية .. أننا الان فى مجتمع تعاونى .

***

والان ما هى النتيجة الاخيرة لأزمة الكتب ..

هل نترك الامر فى يد الجمعية التعاونية المجمدة ؟ .. أو تتولى الجامعة هذا المشروع الخطير .. ؟

المطلوب أن يكون العلاج أكيدا وحاسما

محمد عبد الحميد

لندن تعيش على أعصابها !

موظف كبير فى وزارة الخارجية البريطانية يكشف سر تراجع ماكميلان

لندن من زغلول السيد

كل شيء هادىء فى شارع أودلى بحى ماى فير بلندن ، الا مبنى سفارة الجمهورية العربية المتحدة ٠٠ان كل شيء فى داخل هـذا المبنى يتغير بسرعة ٠ ٠الموظفون يعملون طوال الاربـع والعشرين ساعة ٠ ٠وفى خلال أيام منذ اذاعة نبأ تبادل السفراء بين القاهرة ولنـدن ، وموافقة الجمهورية العربية المتحدة على ارسال سفيرها الى لندن ٠

تم طلاء وتجديد مبنى السفارة ، بحيث عاد الى ما كان عليه قبل العدوان الثلاثى ٠٠ وفى هذا الاسبوع أعد كل شيء وأصبحت السفارة الآن فى انتظار وصول محمد عوض القونى ، اول سفير للجمهورية العربية المتحدة فى لندن ، بعد عودة العلاقات ٠٠ وسيظل كمال خليل ، القائم باعمال السفارة العربية فى لندن ، يواصل عمله كالمعتاد حتى يصل السفير العربى الجديد مع أسرته ٠

والسؤال الذى يتردد الآن فى اروقة وزارة الخارجية البريطانية هو :

* لماذا اختارت الجمهورية العربية المتحدة محمد عوض القونى ليكون أول سفير لها بعد عودة العلاقات الدبلوماسية ؟٠

ان لندن تحاول معرفة كل شيء عن السفير الجديد ٠٠ وكل ماتوصلت اليه دوائر وزارة الخارجية البريطانية هو معرفة مدة خدمة السفير الجديد فالبلاد التى مثل فيها الجمهورية العربية المتحدة وبقية المناصب التى تقلدها فى حياته الدبلوماسية ٠! أما السؤال الذى سيوجه للسفير الجديد عقب وصوله الى لندن مباشرة فهو :

* هل يمكن تحسين العلاقات بين البلدين كخطوة تالية بعد تبادل السفراء؟

ان السفير الجديد هو الذى سيجيب بنفسه عن هذا السؤال ٠!

أعضاء الحزب يعارضون

ولقد أزاح لى أحد كبار موظفى وزارة الخارجية فى لندن ، الستار عن قصة تراجع بريطانيا وموافقتها على كل شروط الجمهورية العربية المتحدة لعودة العلاقات بين البلدين ، ومنها أن تسمح بريطانيا للجمهورية العربية المتحدة بفتح قنصليات لها فى ليفربول والكويت وسنغافورة وهونج كونج وسيراليون

ومضى المتحدث الكبير يقول لى :

ولقد حاولت بريطانيا أن ترفض هذه المطالب واخذت تماطل فيها لعل القاهرة تنزل عن بعض مطالبها ، ولكن القاهرة تمسكت بموقفها واعلنت صراحة انه اما ان تقبل كل المطالب او انها لن ترسل سفيرها الجديد ٠٠

وفى هذه الفترة ، وقبل أن تقول لندن كلمتها الاخيرة تسرب نبا الاتصالات بين البلدين الى بعض أعضاء حزب المحافظين المتعصبين الذين سارعوا بمقابلة ماكميلان وطلبوا منه بشدة الا يوافق على شروط القاهرة ، بحجة ان كل الدول المستعمرة تؤمن بالجمهورية العربية المتحدةوبمبادئها

وقال ماكميلان : انه يريد كسب صداقة القاهرة لأنه يعلم جيدا انمصالح بريطانيا فى هذه المنطقة لا يمكن رعايتها الا اذا سعى الى التفاهم مع القاهرة

ورفض ماكميلان كل توسلات أعضاء حزبه ، ثم أرسل تعليماته الى كولن كرو التى أعلن فيها قبول كل مطالب حكومة الجمهورية العربية المتحدة ٠

ان لنـدن تعيش فى هذه الايام على اعصابها ٠٠ انها تنتظر وصول محمد عوض القونى سفير الجمهورية العربية المتحدة الجديد ، لترقب تصرفاته وتحاول معرفة الاجابة عن كل الاسئلة التى تدور الآن لا فى أروقة مبنى وزارة الخارجية البريطانية وحدها ، بل فى النوادى والمجتمعات وعلى صفحات الصحف البريطانية وفى كل مكان ٠



مكتب السفير : كمال خليل القائم باعمال سفير الجمهورية العربية المتحدة يشغل الحجرة التى ستخصص للسفير الجديد

فى انتظار وصوله : اعضاء سفارة الجمهورية العربية المتحدة الذين سيستقبلون السفير الجديد عند وصوله



آخر ساعة تجيب عن السؤال الذى تبحث لندن عن إجابته

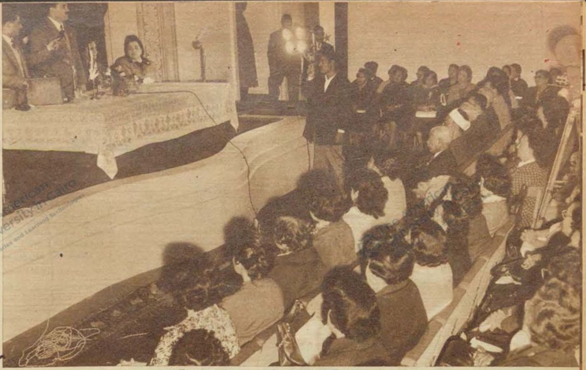
محمد عوض القونى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى لندن واحد من أقدم ثلاثة يعملون فى وزارة الخارجية ٠٠ ويأتى الثالث فى الترتيب بعد الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية وسامى أبو الفتوح سفيرنا فى ستوكهولم ٠

وسفيرنا الجديد فى لندن عمره ثلاثة وخمسون عاما ٠٠ تخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٢٨ وبدأ حياته الدبلوماسية بعد تخرجه بعام واحد وشغل عدة مناصب فى وزارة الخارجية وبعدها تنقل للعمل فى سفاراتنا ببرلين وروما وبومباى ، وفى عام ١٩٤٤ شغل القونى وظيفة سكرتير ثان فى السفارة المصرية بموسكو واستمر هناك يواصل عمله حتى اختير مستشارا للسفارة المصرية فى واشنطون عام ١٩٤٦

وفى عام ١٩٥٥ عين القونى سفيرا لمصر فى موسكو وكان يشغل وقتها منصب مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية ٠٠ ولقد شغل محمد عوض القونى منصب سفير الجمهورية العربية المتحدة اثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لموسكو ٠ ٠ وكان من بين أعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة فى سبتمبر الماضى ، والدكتور القونى متزوج وقرينته السيدة عطيه صبحى تحمل نيشان الكمال من الدرجة الثانية قدمه لها الرئيس عبد الناصر عند زيارته للاتحاد السوفيتى ٠٠

ولسفيرنا الجديد فى لندن ابنة رزق بها خلال عمله فى الهند ٠٠ وولد رزق به فى أمريكا ٠٠





اول مؤتمر لمقررات لجان النشاط النسائى فى الاقليم الجنوبى افتتحه السيد كمال الدين حسين المشرف العام على الاتحاد القومى هذا الاسبوع ..

ربة البيت توفر لنا ١٦ مليون جنيه !

٢٠٠ سيدة من مقررات اللجان النسائية فى الاتحاد القومى اجتمعن فى القاهرة فى هذا الاسبوع .. من أسوان والسويس واسيوط والاسكندرية أتين ليلتقين بمقررات لجان الجمالية والساحل والسيدة زينب وعابدين .. وفى هذا اللقاء درسن جميعا كل نواحى النشاط النسائى فى بلادنا ..

ناقشن الفكرة الناجحة التى نفذتها سيدات الجمالية لانتاج جهاز للعروس بثلاثين جنيها .. درسن تقريرا اقتصاديا يقول : أن المراة عندنا تستطيع ان توفر ١٦ مليون جنيه كل عام ..

بحثن فكرة مقررة لجنة اسوان التى تطالب فيها بتشغيل نساء منطقتها في انتاج بودرة التلك .. وهذه هى قصة المؤتمر الكبير ...

قالت لى السيدة فاطمة عنان ، المشرفة على التنظيمات النسائية في الاتحاد القومى : ان فكرة المؤتمر بدات في بورسعيد .. منذ ستة اشهر اقامت لجنة النشاط النسائى معسكرا هناك ، تم فيه اللقاء بين مقررات اللجان وبين فتيات الفتوة .. جلست كل مقررة مع فتيات منطقتها وتناقشن في مشاكلهن .. وخرجن ببرنامج لحلها ، وزار السيد كمال الدين حسين ذلك المعسكر ، فاشار بضرورة عقد مثل هذا المؤتمر على نطاق اوسع كل ستة اشهر ..

١٦ مليون جنيه

أول تقرير ناقشه المؤتمر كان خاصا بدور المراة في خطة التنمية والتخطيط الاقتصادي لبلادنا .. ومقدمة التقرير ، السيدة علية اسماعيل ، اول من تخرج في كلية تجارة جامعة القاهرة ، ورئيسة قسم الاوراق المالية بشركة السكر .

قالت السيدة علية مقررة اللجنة الاقتصادية في النشاط النسائى : « ان السيدة تستطيع بكل بساطة ان توفر ٢ ٪ من نفقات المنزل .

بمعنى ان البيت الذي ينفق جنيها كل يوم ، يمكن ان يوفر قرشين ، واذا علمنا ان نفقات الاسر تصل الى ٨٠٠ مليون جنيه فان توفير قرشين كل يوم ، معناه ان نوفر ١٦ مليون جنيه كل عام .. هذا المبلغ من الممكن ان يساعدنا في بناء المشروعات الكثيرة التى تحقق اهداف خطة التنمية .

وسالتها .. وكيف يتم هذا التوفير ؟

فقالت : على كل أم مثلا ان تقطع الرغيف الى اربعة اقسام ، وبهذا نجد انه اذا بقى ربع الرغيف فلن يلقى في سلة المهملات !!

وانا اعتقد ان السيدة التى تحاول ان تقلل نفقات الاسرة ، هى ربة البيت الكاملة .. والتخطيط موجود في الاسرة ايضا ، وهو عمل الموازنة بين الموارد والاحتياجات ، وتفضيل بعض الاحتياجات على بعضها ، وتاجيل الحاجات غير الملحة الى أوقات اخرى .

والتخطيط يختلف من اسرة الى اسرة ، ولا يمكن وضع قواعد ثابتة نسير عليها دائما ..

السكرتيرات فى الساحل

وقالت لى السيدة فردوس امين سعد ، مقررة الساحل :

– ان ٣٠٠ سيدة وفتاة اشتركن في اوجه نشاط اللجنة ، وقد قامت هذه اللجنة بدراسة شاملة لكل سيدات المنطقة اللاتى اتجهن الى ميدان العمل ، والاعمال التى يقمن بها ..

وفي هذا البحث تبين ان اكبر نسبة من الاناث اللاتى اتجهن الى العمل ، من موظفات الآلة الكاتبة والسكرتيرات !

وقالت لى زاهية محمد عوض مقررة النشاط النسائى بمحافظة السويس : ان المشكلة التى واجهتها هى ان معظم السيدات محجبات .. لهذا فقد وجدت صعوبة في اقناعهن بالخروج والنزول الى ميدان الخدمة العامة .. واخيرا استطاعت اقناع مجموعة منهن ..

مشروع الجمعية التعاونية

وكان أول مشروع للجنة السويس هو انشاء جمعية تعاونية .. وفي اجازة نصف السنة اخذت مقررة اللجنة تطوف بكل الاحياء وتحث الناس على الاشتراك في اسهم تاسيس الجمعية الجديدة .

ولم يقتنع الناس في بادئ الامر بالفكرة ! .. والذين اشتركوا اعتبروا ما دفعوه تبرعا .. !

وبلغ عدد الاعضاء المؤسسين ٣٨٦ عضوا ، ونجحت الجمعية نجاحا تاما ، مما جعل الناس يسارعون الى الاكتتاب في اسهمها ! ..

مشكلة اخرى كانت تواجه مقررة لجنة السويس ، وهى الحصول على الاموال اللازمة لتنفيذ مشروعات النشاط النسائى في كل الميادين ، وقد تم التغلب عليها بتخصيص طابع للنور والامل . ووافقت وزارة الشئون على الفكرة ، وبهذا تمكنت المقررة من جمع ٤٠٠ جنيه في يومين ..

وفي السويس افتتحت سيدات الاتحاد القومى مدرسة من نوع جديد ! .. لقد قالت لى السيدة زاهية محمد عوض المقررة : « اننا نؤمن ايمانا تاما بان ميدان المراة الاول هو البيت ورعاية الاسرة .. ولهذا كان هدف المدرسة الجديد هو اعداد الفتاة للمنزل المثالى ..

وفي هذه المدرسة الآن ١٥٠ فتاة يدرسن التفصيل والخياطة على « الباترون » والاسعافات الأولية والتدبير .. وهذه المدرسة تقوم الآن بتفصيل ملابس معونة الشتاء باجر اسمى ..

وقالت لى السيدة زاهية : انها استطاعت ان تمنع السيدات العجائز في السويس من عادة ضارة بصحتهن ! .. كانت السيدات العجائز يقمن بتدخين الشيشة ، ولكن هذه الصورة اختفت تماما !

وتقول وهى تضحك « ان مدخنات الشيشة انصرفن عنها واستبدلن بها السجائر ، وانا احاول الآن ان ابين لهن مضار السجائر حتى يبتعدن عنها .



معرض النشاط النسائى كان سجلا لمنتجات السيدات فى محافظات الاقليم الجنوبى



فاطمة عنان

المؤتمر دراسة لنشاطنا

الجمال فى المنصورة !

ومقررة لجنة المنصورة هى اصغر سيدة في المؤتمر ! ان سنها لا تزيد على ٢٢ عاما . ولهذا لم يقبلوها عضوا في مجلس المحافظة !

وقالت لى ليلى عبد الباسط مقررة لجنة المنصورة : « ان جمال بنات المنصورة خرافة .. ان اهم ميزة في بنات المنصورة هى خفة الدم ! جمالهن ليس في « التقاطيع » ..

وقالت لى ليلى : ان المشكلة التى تواجه فتيات المنصورة هى عدم وجود مصنع للملابس الجاهزة . مع حرص الفتيات هناك على الاناقة ..

وقالت ايضا : ان اهل المنصورة « صبور » خارج المنصورة فقط ! ولكنهم في داخل المنصورة يخضعون للتقاليد والعادات القديمة ! وهم لهذا لايسمحون لسيداتهم بالاشتراك في ميادين الخدمة العامة !

ولهذا استعانت مقررة اللجنة بطالبات المدارس اثناء اجازتهن الصيفية ، وبذلك تمكنت من عمل بحث شامل عن سيدات المنطقة ، ومنه تبين ان اكبر مشكلة هى الجهل ، ومن ثم بدات اللجنة في تعليم ١٥٠ فتاة منهن تزيد سنهن على ١٢ سنة .

بيت للمغتربات

وقالت مقررة المنصورة : ان ٧٠ ٪ من طالبات مدارس المنصورة من خارجها ولذلك طلبت لجنة النشاط النسائى من المحافظات انشاء بيت للطالبات المغتربات ، واتفقت الآنسة ليلى مع وزير التربية والتعليم التنفيذي على ان ينشئ في كل مدرسة فصلا لحضانة ابناء المدرسات ، ويقبل فيه اطفال الاهالى اذا بقيت لهم اماكن ..

وبدأ تنفيذ هذا المشروع فعلا في مدرسة الاندلس .

مشكلة فى حى ميت حضر

وقالت لى ليلى « الصغيرة » : وانني مازلت ابحث عن حل لمشكلة حى ميت حضر .. ان هذا الحى الذي هزم لويس التاسع والذي يعد اقدم حي في المنصورة .. لا توجد به مدرسة .

ان عدد سكانه يزيد على ٣٥ الف نسمة ، وينتقل منه ٢٥٠٠ طفل صباح كل يوم ليذهبوا الى مدارس المدينة المتباعدة .. وفعلا تنبهت الوزارة الى المشكلة ، واستولت على منطقة لبناء المدرسة ، ولكن المالك طعن في قرار نزع الملكية ، وأوقف البناء في المدرسة .. ولاتزال المشكلة تبحث عن حل !

جهاز العروس فى الجمالية

ومن اقوى المشروعات التى نفذتها اللجان النسائية ، مشروع عمل جهاز « العروس » في حي الجمالية .

قالت لى السيدة الفت كامل ، مقررة لجنة الجمالية : انها اتفقت مع محلات الحى على انتاج جهاز كامل للعروس في حدود مبلغ ثلاثين جنيها .. هذا الجهاز يتكون من سرير من الخشب ودولاب وكنبة و « طبلية » وسبع قطع نحاس ووابور وطشت غسيل .. واقبل على الشراء عدد كبير من سكان الحى ، مما اضطر مقررة اللجنة الى تشغيل كل النجارين لانتاج الكميات المطلوبة ...

البنات عند الكوافير

وقالت لى السيدة سنية الخولى ، مقررة لجنة مصر الجديدة : انها نجحت نجاحا تاما ، فقد قامت سيدات الحي بالاشراف على تكوين اقوى جمعية تعاونية منزلية في الاقليم الجنوبى .

اما مقررة الزيتون فقد قامت بتنفيذ فكرة جديدة . جمعت الفتيات اللاتى لم يقبلن في المدارس الاعدادية ووزعتهن على محلات الكوافير الموجودة في الحي واتفقت مع اصحاب هذه المحلات على الا تتقاضى البنات مرتبا ويكتفين بالبقشيش .. وبعد عام واحد تتعلم الفتيات هذه المهنة . وقد قررت السيدة هدايات عبد العزيز ان تفتح محلا جديدا تعمل فيه البنات باجور كبيرة !

وفي اسوان قررت السيدة سنية طه عامر اقامة أول مصنع لانتاج بودرة التلك .. لقد وجدت ان تلال اسوان توجد بها نسبة كبيرة من الجير ، وهو المادة الاولية في انتاج هذا النوع من البودرة ..

امينة السعيد

المشكلة التى تواجهها النساء





أجارك الله .. وأعوذ بالله .. والحمد لله

بقلم انور نافع

أجارك الله من الجاهل اذا قلد . . .
وأجارك الله من التلميـــذ .. اذا بلد . . .
وأجارك الله من الداية اللى بتولد . . .
وأجارك الله من البايخ وم البايخين . . . !

***

الاولاني فضـــايح تتكتب عنـــه . . . !
والتـاني يبقى الحصان انفع لنـا منه
والتالتة ياما صبايا .. ماتو ما اتهنو . . .
اما البواخة .. فراضى ذمة الســامعين . . .

***

واعوذ بالله من الدلدول اذا تمســـح
واعوذ بالله من المحـــدث اذا اتفنزح
واعــوذ بالله من الديب أما يتفســـح . . .
واعوذ بالله من الشـــيخ اللى سب الدين .. !

***

الاولاني يخلى نفســـنا .. بتموع ..
والتـانى اســيبه ولو حتى حموت م الجــوع !
والديب عاوز له وراه حارس يقـــول « ممنوع »
والرابع احســـن دوا له الدبح بالســـكين ...

***

فالحمـــــد لله اذا اتعرف الدوا .. والداء
والحمـــــد لله على ما يفعل الخـــــلاق
والحمـــد لله .. وهبنـــــا العقل والاذواق
والحمـــد لله مدام واحـــــد يقول « آمين »

وعرضت مقررة أســوان الفكرة على المحافظ فعلا ، فابدي موافقته التامة ..

وقالت لى الشريفة دينا عبد الحميد ، مقررة لجنة المعادي : ان جهود السيدات كانت موجهة الى تنمية الوعى الصحى بين مواطنى المنطقة .

بيئات مختلفة فى المعرض

وفي المعرض الذي اقامه النشاط النسائى لعرض منتجات اللجان المختلفة ، قالت السيدة امينة عوض مفتشة التربية الفنية للمدارس الثانوية بالمنطقة الشمالية والمشرفة على تنسيق المعرض .

قالت لى : « ان البيئة لها تاثير كبير بالنســـبة للمواد الخـــام المستعملة فى المعروضات ، ولها تاثير ايضا في الالوان التى استخدمتها الســـيدات . ففى حي الخليفة مثلا نجـــد أن كل المعروضات تمتاز بالالوان الصارخة كالاحمر والاصفر ، وهذا يعبر عن مكافحة الســـيدات فى سبيل العيش . بينما نجد اشغال مصر الجديدة تمتاز بالذوق الرفيـــع وبالالوان الهادئة .. أما من ناحية المواد الخـــام فنجد ان سيدات الدرب الاحمر استخدمن الدوبارة في صنع الحقائب وقمن بتطريز مناديل الرأس التى نجد لها سوقا رائجة في مثل هذه الاحياء .

وفي منطقة الجمالية ، استغلت لجنتها الخرز الموجود بكثرة عند الباعة وحول مسجد الحسين في عمل المفارش والحقائب . كمـــا استغلت الصـــوف ايضا فى تزيين الفازات .. اما منطقـــة السويس فقـــد استوحت من البيئة رسما لستارة .. الرسم مكون من الاسماك التى تشتهر بها المنطقة .

وقالت لى السيدة امينة السعيد : انها اضطرت للاعتذار من عدم القاء محاضرتها في المؤتمر ، نظرا لشواغلها الكثيرة .

وقالت : ان اهم نتائج المؤتمر ، هي ان كل سيدة في بلادنا عرفت أن مشكلات المرأة اوســـع بكثير من حكاية الاحوال الشخصية . فالمشكلة عندنا جهل المرأة وتخلفها عن الرجل .. ان الخطا الذي تقع فيه كل النســـاء ، ووقعت فيه انا شخصيا يوما من الايام ، هو اعتقادهن ان مشكلتهن هي الطلاق والزواج والطاعة ! ولكن المؤتمر أثبت أن الثقافة للمرأة فيها حل لكل المشاكل !!

***

هـــذه هي المشروعات والافكار التى ناقشتها ١٠٠ سيدة اجتمعن في هـــذا الاسبوع في القاهرة .. والنجاح الكبير الذي احرزنه في أول مؤتمر لهن دليـــل على نجاح المرأة في ميدان الخدمة العامة والبناء للغد .

حكمت عبد الحكيم

"إحسان" خرجت من الصعيد لتذهل الدنيا بأبحاثها فى الذرة !



كمال الدين حسين رئيس المجلس الاعلى للعلوم من بين اهدافه فى خطتنا العلمية زيادة الدخل القومى ..

عندنا الآن مئات العيون العلمية فى الخارج .. عندنا علماء منتشرون فى ٣٠ دولة من العالم ليبحثوا فى الفضاء والذرة والصناعة وكل العلوم الحديثة ، وعندنا فى الداخل ٣ آلاف عالم يبحثون فى معاملهم ، ويجرون وراء احدث تطورات الدنيا فى الابحاث العلمية .. وكل هذا لاننا نريد ان نلحق بعصر الذرة



نحن الآن نجرى ..

نجرى بسرعة لنلحق ركب العلم والاختراع الذى فاتنا ..

نجرى لنمحو سنوات الظلام والتأخر التى كان علماؤنا يجلسون فيها داخل العالم ..

نجرى ومعنا صوت رجل منا يقول : « ان بناء المصنع سهل، وبناء المستشفيات ممكن ، وبناء المدارس مستطاع .. ولكن بناء الافراد ، بناء البشر ، هو الصعب الصعب » ..

ان علماءنا العرب منتشرون الآن فى ٣٠ دولة متفرقة فى أنحاء الدنيا ، وهم فى معامل هذه البلاد يبحثون فى الذرة ، والفضاء ، والتفاعلات النووية، والصناعات المختلفة ، والنفاثات فوق الصوتية ، وغيرها . وفى الوقت نفسه عندنا جيش من العلماء فى الداخل تقول الارقام انه ارتفع خلال السنوات الاخيرة الى ٣٦٧٧ عالما .. وهذا الجيش يبحث ويحاول دراسة كل شىء من البرغوث الذى لاتعيره اهتمامك ، الى عالم الذرة والفضاء، ودراسة الاجهزة الالكترونية التى تستنفد وقت أغلب علماء العالم !

صواريخ ، وطب ، وصحارى

والدكتور عبدالفتاح اسماعيل، سكرتير المجلس الاعلى للعلوم ، يؤكد أننا سنرى وجه مجتمعنا العلمى واضحاً فى عام ١٩٦٣ ..

ففى عام ١٩٦٣ بالذات ستصل الى بلادنا ٧٤٠ بعثة علمية دفعة واحدة ، وهذه البعثات كان المجلس الاعلى للعلوم قد أوفدها للخارج على حساب الدولة الخاص ..

وسيصل مع هذه البعثات أيضا أغلب علمائنا الذين يبحثون ويدرسون فى الخارج ، ويصل عددهم الى ٢١٦٢ عالما وباحثا ..

وقال لى الدكتور عبد الفتاح :

ـ ان هناك فئة من العلماء نرسلها الى الخارج ، ونطلق عليها لقب البعثة (٣) .. وأفراد هذه الفئة نختارهم من بين العلماء الذين يحتلون مركز القيادة العلمية فى بلدنا ، ونرسل فى العادة منهم ١٥٠ عالما سنويا ، بينهم ٦٠ للاتحاد السوفيتى، وبقيتهم يسافرون الى بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا ، وايطاليا ، والنرويج ، واليابان ، والمانيا ، وسويسرا ..

وهؤلاء العلماء يقومون بعمل ابحاث مع علماء تلك البلاد ، ويحاولون الاطلاع على آخر التطورات العلمية عندهم ، وخاصة مايتصل بامراض المناطق الحارة ، والكيمياء ، والصيدلة ، والمواد الدافعة للصواريخ ، ومياه الصحارى الجوفية ، وتخطيط القرى ، وغيرها من الابحاث الهامة ..

علماؤنا فى الخارج ..

وعلماؤنا الذين يبحثون ويدرسون فى الخارج ، لايوجد بيننا من ينكر أنهم صورة مشرفة لبلادنا ، فقد قال لى الاستاذ **يوسف السيد** مدير ادارة البعثات :

ـ ان أغلب أفراد هذه البعثات يثبتون نجاحهم فى كل حقل وميدان ، بل ان اكثرهم أكد فى ابحاثه انه لايقل ذكاء عن اى عالم فى الخارج ..

وضرب لى على ذلك امثلة عدة :

ـ الدكتور محمد عبد الحليم حافظ الذى ذهب من مؤسسة الطاقة الذرية ليبحث فى جامعة ماكجيل بكندا فى الاجهزة الالكترونية ، والدكتور حسن يوسف حشاد الذى يبحث فى الجيولوجيا النووية فى امريكا ، والدكتور سيد محمد سليمان الذى يجرى ابحاثا فى جامعة ستانفورد حول عناصر اليورانيوم ، والدكتور احمد امين عبد الخالق الذى يجرى ابحاثا مع تسعة اساتذة عرب حول الصحارى فى امريكا ، لاستغلال هذه الابحاث فى استصلاح صحارانا التى تمثل ٩٧ ٪ من رقعة اراضينا ، والدكتور احمد عبد الرحيم الذى يبحث فى البترول ، والدكتور عبد العزيز على الذى يدرس فى المانيا الميكروسكوب



الدكتور عبد الفتاح اسماعيل قال : سيتغير وجه مجتمعنا العلمى بعد سنتين ..



مدير البعثات يوسف السيد قال : ان علماءنا فى الخارج صورة مشرفة



الدكتورة احسان محمود حلمى .. الباحثة التى تكتب عنها صحف امريكا .



عنايات محمد توفيق تبحث فى النظائر المشعة فى الخارج

الالكترونى ، والدكتور عبد المنعم ابو الفضل الذى يبحث فى السرطان فى بريطانيا ، والدكتور محمد البسيونى احمد علام الذى يجرى ابحاثا فى المصانع فى المانيا .. وهذا الاخير واحد من العشرات الذين أرسلتهم وزارة الصناعة ولجنة التخطيط القومى ليعودوا لنا بخبرات عن الصناعة فى هذه البلاد ، نستطيع منها ان نصل الى زيادة دخلنا القومى ..

ومن الذين سافروا لهذا الغرض أيضا فى الخارج : **الدكتور احمد محمد الجويلى الذى يدرس تنظيم صناعة المواد الغذائية ، والدكتور محمد خيرى السيد الذى يدرس صناعة الاغذية المحفوظة ، والدكتور فاروق مصطفى فوزى ، ويدرس فى هندسة المناجم ، وغيرهم كثيرون ..**

صحف امريكا تكتب عن الباحثة « احسان » !

وقال لى مدير البعثات :

ـ ان المرأة تشارك الرجل الآن فى حياته العلمية الجديدة ، وان بناتنا فى الخارج صورة مشرفة للمرأة العربية .. وانه يتذكر كيف قابلنا سفر أول ست فتيات الى باريس ولندن فى عام ١٩١٠ بثورة .. كنا خائفين عليهن مع ان كل عملهن فى هذا الوقت ، كان التدريب على العمل كناظرات مدارس .. انه يتذكر دائما هذه الحادثة عندما يرى الآن بناتنا ذاهبات الى الخارج للبحث فى الطب الهندسة والعلوم ..

وقال مدير البعثات : ان هناك امثلة ائعة للمرأة العربية الباحثة فى الخارج .. ن هذه الامثلة .. **احسان محمود حلمى** « الصعيدية التى سافرت من أسيوط لتدرس الجسيمات الذرية ذات الطاقة العالية فى جامعة كاليفورنيا بامريكا .. انها تبحث هذه الجسيمات الآن على يد أكبر أستاذ هناك وهو الدكتور « ديريك براوس » .. وقد أثنت على أبحاثها الهيئات العلمية على صفحات الجرائد والمجلات الامريكية ..

وضرب لى مثلا ثانيا .. **عنايات محمد توفيق** التى تبحث فى جامعة « منيسوتا » استخدام النظائر المشعة فى الكيمياء .. انها تقوم بالبحث فى هذه الجامعة ، فى نفس الوقت الذى يدرس فيه زوجها الاستاذ **محمد على مشرفة** صيانة واعداد الاجهزة ..

ومثال ثالث .. **فاطمة محمد صالح** التى تدرس التفاعلات النوويه فى المانيا ..

ومثال رابع للدكتورة **آمال امين عبد الواحد** ، وهى تدرس المحصولات الزراعية فى جامعة كاليفورنيا ..

ومثال خامس ، وسادس ، وسابع ، وكلها امثلة مشرفة تثبت قدم المرأة العربية الى جوار الرجل فى البحث العلمى ..

علماء من الشمال !

وعلماؤنا الموجودون فى الخارج ، هم بداية لافواج جديدة من الباحثين الذين سنرسلهم سنويا لطلب العلم والبحث فى كل جهة من أنحاء العالم ..

وهناك خطة ضخمة للبعثات أعدها **السيد كمال الدين حسين** ، بصفته رئيسا للمجلس الاعلى للعلوم ، وتستغرق خمس سنوات ، ونحن نعد لها المدة من الآن ..

وفى هذه الخطة سنوفد ١٥٠٠ بعثة من أبناء الاقليم الشمالى و ٢٠٦٧ بعثة من أبناء الاقليم الجنوبى ..

وهذه البعثات قررنا قصرها على التخصصات الجديدة ، فمنها ١٣٠ تخصصا جديدا فى العلوم الرياضية والطبيعة مثل الزلازل والتفاعلات النووية والنفاثات فوق الصوتية وانتاج النظائر المشعة وكيمياء الذرة الحارة ، ومنها ٥٦٥ تخصصا جديدا فى الصناعات الكيميائية والتعدين والهندسة والزراعة والطب ..

وقد قال سكرتير المجلس الاعلى للعلوم :

ـ اننا وضعنا خطة هذه البعثات بحيث تحقق مطالب مجتمعنا الاقتصادية والاجتماعية ، سواء فى الاقليم الشمالى أو الجنوبى ، وأن عدد العلماء الذين سيجندون لها سيصل الى ٤ آلاف عالم تقريبا !

بعثات لدراسة الصواريخ

وخطة السنوات الخمس العلمية ، ستكلفنا ٢٠ مليون جنيه تقريبا ، وستحاول بعثات هذه الخطة دراسة كل ماجد من أبحاث فى العالم ، ففى وحدة أبحاث الفلك والفضاء فى المركز القومى للبحوث مثلا ، يجرون اتصالات لارسال ثمانى بعثات الى الخارج لدراسة القوة الدافعة للصواريخ ، والوقود الذى

كيف نعد اذهان الشعب لعصر الذرة ؟

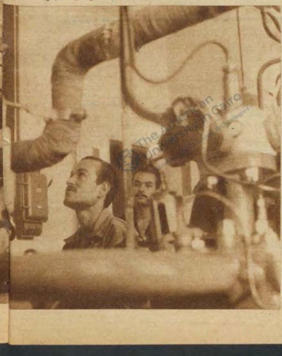
وضع المجلس الاعلى للعلوم خطة كاملة لتهيئة اذهان الشعب لاهمية البحث العلمى ..

وسيرسل هذه التوصيات الى الاتحاد القومى لمناقشتها والموافقة عليها ..

وهذه الخطة تطالب بتجنيد وسائل الاعلام المختلفة ، وهى الصحافة والاذاعة والتليفزيون والسينما لخدمة البحث العلمى ..

وفى هذه التوصيات قالوا ان نجاح هذه الخطة يعتمد اعتمادا كبيرا على فهم الشعب بكافة طبقاته لاهمية العلم فى بلدنا وقيمة البحث العلمى .

٤٠ عالما ذريا : المدينة الذرية فى انشاص ويعمل فيها بعد اشهر قليلة اربعون عالما ذريا



الامم المتحدة تعترف بدقة خطتنا العلمية !

بعـد اطلاع الامم المتحـدة على التقـرير الذى اعدته الجمهـورية العربية المتحدة عن اتجاهات البحث العلمى فيها ووسائل التنظيم العلمى ، ارسلت هيئة اليونسـكو خطابا الى الدكتور عبد الفتاح اسماعيل تقـول له فيه بالحرف الواحد : « نظرا لان هذا التقرير من اهم الوثائق وادقها التى وصلت الى الامم المتحـدة من الدول الاعضاء ، نرجو اعداد موضوع من عشرة آلاف كلمة عن الخطة العلمية عندكم ، وذلك لنشره فى مجلة العلم حتى تستفيد منه الدول الاعضاء » .

والمعروف ان هـذه المجلة تصدر بخمس لغات هى الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والعـربية .. واننا ثانى دولة تنشر لها هذه المجلة خطتها حتى الآن .. والدولة الاولى كانت امريكا !

يستعمل فى اطلاقها ، ودراسة الاجهزة الالكترونية التى تضبط سير هـذه الصواريخ ..

وقـد اشـترك فى أعـداد هذه الخطة ثمانون عالما من اكثر علمائنا خبرة ودراية بالبحث والتقـدم العلمى فى العـالم .. وهم الآن عاكفون فى المجلس الاعلى للعلوم على وضـع الخطوط النهائية لكل النواحى فى خطتنا العلمية ..

عالم عربى فى اذاعة بريطانيا !

وعلماؤنا الموجودون فى داخل البـلاد الآن ، لايقلون كافراد عن اى علماء فى الخارج ، فقد قال لى الدكتور **عبد الحليم منتصر** سكرتير الاتحاد العلمى :

– أن علماءنا الحاليين ، أغلبهم اعضاء فى جمعيات علمية ، وان كثيرا من العلماء الاجـانب يسـتفيدون من خبراتهـم .. وضرب لى مثـلا بالدكتور **نجيب محفوظ** الذى تدرس كتبه فى جامعـات أوربا وأمـريكا ، والتى قالت عنه اذاعة بريطانيا فى عام ١٩٥٠ انه من علماء التاريخ ..

وهناك محاولات يبذلها كثير من علمائنا ، فقد استطاع دكتور فى هندسة القاهرة أن يحـول الطاقة الشمسية الى تيار كهربائى يضىء معامل وحجرات كليـة الهندسة ، وهذه هى التجربة الثانية من نوعها فى العـالم ، وصاحبها اسمه الدكتور **صبرى ابو حسين** .. وتوصل الدكتور **محمد بهاء الدين** فى المركز القومى للبحوث ، الى استخلاص نوع من الهورمون من شراب العرقسوس لعلاج امراض الروماتيزم ، كما وجـد الدكتور **عبد العزيز مشرف** دواء مأخوذا من شجرة « اللبنية » التى تنمو فى الريف ، وهذا الدواء يعالج مرض الربو .. والدكتور يوسف عبد الملك اكتشف عقارا جديدا اقوى من البنسلين والاستربتومايسين .. والدكتور محمود حسنين الاستاذ المساعد بطب القـاهرة وهـو أول طبيب عـربى تخصص فى طب الفضاء وقدم أبحاثه فى هذا الطب فى عدة مؤتمرات دولية عقدت فى لشبونة ولندن والولايات المتحـدة ، ومن أهم أبحاثه التى نالت التـأييد بحث عن تأثير سرعـة وصوت الطائرات النفاثة على المسافرين فيها والعاملين فى المطارات .. وغيرهم كثيرون ..

ابحاث للصناعة ..

وخطتنـا فى البحث العلمى عامـة فى الخمس السنوات القادمة سيكون هدفهـا الرئيسى العمل على زيادة الدخل القومى وخدمة اقتصـادنا . فمثلا ماء النيـل ، سنحاول الاستفادة من كل قطرة منـه تضيع فى البحر او عن طريق التبخر وكـذلك مشـكلات الصرف والرى سنحـاول حلها . والثروة السـمكية ، فى النيل وشـواطىء البحر المتوسط والاحمر التى يزيد طولها على الف كيلو متر .. هـذه الثروة سنحاول استغلالها وكذلك الثروة الحيوانيـة ، والنباتية ، والمعادن ، والبترول ، كل هـذا سنقوم بعمل ابحاث لاستغلاله على أحسن وجه ..

وهنـاك جزء كبير من خطـة البحث يتجه الى الصناعة ..

ففى كل المصانع الموجودة فى العـالم وحدات عمليـة متفرغة للبحث عن أهـم الوسائل التى تدفعهم الى الارتقاء والتقدم ليستطيعوا منافسة مايماثل انتاجهم فى مصانع البلاد الاخرى ..

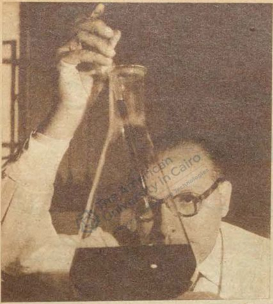
وهذه الابحـاث ، وان كانت باهظة التكاليف لحاجتهـا الى أدوات ومعـامل ، تحقـق أرباحـا طـائلة لهـذه الشركات والمؤسسات الصناعية .. وأهم البحـوث التى نقوم بها الآن فى الصناعه ، هى بحوث تتصل بالحديد والصلب والاسمدة والمفرقعـات والبترول وصنـاعة الغـزل والنسج والسكر والاغذيه المحفوظة

وبعد ..

هذه فكرة سريعة عن علمائنا المنتشرين فى الخـارج والداخل الآن ... وبعـد سنتين سنرى وجه مجتمعنـا العلمى على حقيقته .. ويومها نرفع رأسنا ونقـول لم يفتنا عصر الذرة والصواريخ !

ك . سعد

كل شىء : علمـاؤنا فى خارج وداخل البلاد يبحثون الآن فى كل شىء .. من أول البـرغوث الى عالم الـذرة والفضـاء ..



لعمل فيها تماما ..
تدريبهم فى الخارج





تأملات في: الأدب والحياة

بقلم: جلال مظهر

هل اكتشاف أمريكا من وحي العرب؟

اشرت فى المقال السابق الى اثر العرب فى الايحاء لكولومب بوجـود امريكا . والآن ارى انه ينبغى على ان ابدأ بحديث موجز عن فكرة كروية الأرض مادامت هى الفكرة التى أدت الى الابحار نحو الغرب بغية الوصول الى جزر الهند الشرقيـة . أين نشأت وكيف تطورت حتى أصبحت حقيقة ثابتة مقبولة ، وما هو الدور الذى لعبه العرب لتاكيد هذه الحقيقة فى اذهان الاوربيين ، ومدى الصراع الذى لاقته هذه الفكرة وغيرها من الافكار المتعلقة بحقيقة الكون ، وكيف أن العرب تناولوا هـذه الافكار التى لم تكن باكثر من أفكار دوّنت فى كتب قديمة ــ كاد يعفى عليها الزمن ويقضى عصر الظلام على اصولها قضـاء مبرما ــ وحققوها تحقيقا علميـا صحيحا وجعلوا منها حقيقة مسلما بها وبثوها فى أنحاء المعمورة وعلموها فى مدارسهم حتى أصبحت مفهوما عاما لأول مرة فى تاريخ الانسان . هنا سبق تقدم العرب به على أوربا قرونا عـدة حتى أفاقت من نوم الغفلة واستيقظت من رقدة الجهـالة ، تلك الجهالة التى لم تفلت منهـا الا عن طريق العرب ، اولئك الرواد الذين أناروا الطريق برسّالتهم النورانية فى عصر ماكان ينيره غير مثالياتهم ومبـادئهم وقدراتهم الفذة وما اشتملت عليـه من فهم عميق لحقائق الاشياء .

أما القول بكروية الأرض فقول قديم، ويقال بناء على ما رواه ديوجينيس لايرتيوس أن أناكسيماندر (٦١٠ ــ ٥٤٧ ق.م.) كان يعتقد فى كروية الأرض مخالفا فى ذلك استاذه طاليس أول فلاسفة اليونان الذى كان يؤيد الاعتقاد السـامى بان الأرض قرصية الشكل . أما فيثاغورس فقد يكون أول من حقق النظرية وعلمها ، ثم أتى من بعده أرسـطو وأيد النظرية وعرض حجته الشهيرة القائلة بان صارى السفينة يختفى شيئا فشيئا كلما ابتعدت السفينة من الشاطىء . وقال أيضا ان الظل الدائرى الذى يظهر على القمر أثناء الخسوف انما هو دليل أيضا على كروية الأرض . ثم جاء من بعده عدة من الفلكيين اليونان وقاسـوا محيط الكرة الارضيـة وتراوحت انتـاجهم بين (٤٦٫٠٠٠ ، ٢٨٫٠٠٠ ميل تقريبـا) ، حتى جاء بطلميوس السكندرى وجمع فى كتابه الشهير « المجسطى » جميع المعلومات السابقة اضافة الى شروحه ونظرياته وكان ذلك فى القرن الثانى بعد الميلاد . ثم بدأت الشعلة اليونانيـة بعد ذلك فى الخمود والزوال . أما الطامة الكبرى التى اصابت الحضـارة الانسـانية فاغلاق الامبراطور جوستنيان لمدارس أثينا فى سنة ٥٢٩ بدعوى الهرطقة (ادخال البدع فى الدين) وهنـا دلفت أوربا فى عصر الظلام التام ولم يرتفع صوت واحـد بحقيقة من حقائق العلم لاتتفق وتعـاليم الكنيسة الا وقتل صاحبه أو أحرق بدعوى الهرطقة . وماتت جميع الأفكار القديمة تقريبا .

ثم ظهرت الامة العربيـة على مسرح التاريخ فكان ذلك حـدثا فذا فى تاريخ الدنيا . تنـاول العرب العـلوم القديمة واحيوها وجددوها ودافعوا عن الصـالح منها واثبتوا صحتـه واضـافوا افكارهم ومبتكراتهم وراحـوا ينشرون ذلك فى فى العـالم بسرعة وقدرة لم يسبق لهما مثيل . قال العلامة لكلير فى كتابه تاريخ الطب عند العرب : « تتميز هذه الفترة بالأصالة العميقة التى صحبت بدايتها ، فان الشعوب المختلفة التى تناوبت مسرح العلم ، كانت تتبع على وجه التقريب قانونا واحدا فى تنشئة العلوم وتطويرها ، ولكن اختلف ذلك عند العرب . اذ كانت طريقة اكتسابهم للعلوم واستيعابهم لها مثـلا فريدا فى التاريخ » .

فى أوائل القرن التـاسع عرف العرب حجم الارض بقياس درجة على شـاطىء البحر الاحمر ، وهذه عملية تضمنت ادراكا حقيقيا لشكل الارض ، فكانت على نقيض تام مع نظرية روما والقسطنطينية . ويقول جوادوردابر فى كتابه تطور اوربا العسكرى الجزء الثـانى : « انه بينما كان الرأى السائد فى هاتين المدينتين يؤكد ان الارض مسطحة بكل ما يحمل هـذا التأكيد من استحالة ، كان العرب فى اسبانيا يعلمون الجغرافيا فى مدارسهم العامة على كرات جغرافيـة ... وصنع الادريسى كرة جغرافية للملك روجر الثانى الصقلى . كما استعمل الراهب جربير فى مدرسته التى أسسها بمدينة ريمس كرة جغرافية احضرها معه من قرطبه بالاندلس (حيث تعلم عند العرب واتقن لغتهم) ولقد احدثت هذه الكرة فى أوربا صراعا دام عـدة قرون طبعتها دماء نفر من الشهداء قبل أن تتمكن اوربا من نبذ أفكار الكتانيوس والوغسطين » .

أما الراهب جربير هـذا فاصبح فيما بعد البابا سلفستر الثانى من سنة ٩٩٩ الى سنة ١٠٠٣ وذلك بمساعدة الامبراطور أوتو الثالث الذى أراد الاصلاح عن طريق جربير الرجل التقدمى الا أن الامبراطور غادر روما بعد حفلات تتويج البابا ليموت بالسم الذى دس له كما مات جربير هو الآخر عن طريق السم واخمد الصـوت الاوروبى الوحيد الذى ارتفع لينادى بالاصلاح فى ذلك الزمن عن طريق نشر الافكار العربية فى مختلف الميـادين وله خطب مشهورة فى ذلك .

لم يكن جربير بالرجل الوحيد الذى توجه الى العرب يتلقى عنهم نور العلم بل كان يفد الى الاندلس العربية طوال اعقاب قرون طالبو العلم من جميع انحاء أوربا وفى ذلك يقول الاستاذ تشارلز سنجر فى كتاب مآثر العصور الوسطى على الحضارة الحديثـة : ونحن نستطيع أن نستبين بوضوح الحالة الراهنة فى ذلك العصر بأن نستجمع الصورة الحقيقية من وثائق مختلفة تدل على أن طالب العلم الاوربى الشغوف بالعلم المتطلع الى الاستزادة من نور المعرفة ، ذاك الذى كانت الدراسة فى باريس أو بادوا أو اكسفورد لاترضيه والذى كانت تأخذ بلبه الاخبار المتناقلة الشائعة عن عجائب العلم والحكمة العربية انما كان يذهب الى طليطلة أو قرطبه » .

استمرت هـذه الحال حتى القرن الخامس عشر تقريبـا ، وانتشرت افكار العرب وشاعت فى أوربا وخاصـة فى الاندلس وايطاليا وصقلية واعتنقها كثير من الأوربيين . ونحن اذا قلنا ان العرب هم الذين أوحوا الى كولومب بالاتجاه غربا للوصول الى جزر الهند الشرقية فلا نكون مغالين فى شىء ، وانما نقرر حقيقة واقعة اعترف بها جميع العلماء ، هى ان العرب كانوا أول من اشاع فكرة كروية الارض وأول من درسها فى المدارس العامة وجعل منها مفهوما شعبيا وذلك ابتداء من القرن التاسع أى قبل أوربا بقرون طوال. ذلك بأن هذا المفهوم لم يصبح مقبولا فى اوربا الا بعد تحقيق الطواف حـول الأرض وهذا لم يحدث قبل القرن السادس عشر .

والعرب فى الحقيقة لم يوحـوا فقط بامكانية الذهاب الى جزر الهند الشرقية عن طريق الابحار نحو الغرب عملا بنظرية كروية الأرض وانما قالوا أيضا بامكانية وجود أرض مجهـولة فيما وراء المحيط الاطلسى . أتى هـذا القول فى كتاب مسالك الابصار لابن فضل العمرى (ص ٣١ طبعة دار الكتب سنة ١٩٢٤) : وقال شيخنا فريد الدهر أبو الثناء محمود بن أبى القاسم الاصفهانى أمتع الله به « لا امتنع أن يكون ما انكشف عنـه الماء من الارض من جهتنا منكشف من الجهة الاخرى واذا لم امتنع أن يكون منكشفا من تلك الجهة لا امتنع ان يكـون به من الحيوان والنبات والمعادن مثل ما عندنا او من أنواع واجناس اخرى » .

وهنا يعلق الاستاذ احمد زكى (باشا) محقق الكتاب بقوله : وللاصفهانى وهو بمصر فضـل السبق على كرسـتوف كولومب وهـو بالاندلس لانه قال بهذه النظرية قبله بقرن ونصف وللاصفهانى فضـل السبق على مكتشف أمريكا لانه تخيل وجودها بقوة المنطق والاستدلال واما كولومب فتخيل فقط وجود طريق جديد يوصل للهند من جهة الغرب » .

وأخيرا ننوه بان بعض الكتاب قالوا ان العرب وصلو فعلا الى امريكا قبـل كولومب وفى هذه مغالاة ولكن الارجح ان العرب استطاعوا أن يصلوا فعلا الى جزر الكنار فقط .

أهلا بعقيلة النساء

دأب النـاس منذ أقدم العصـور على استقبال المولود الذكر بالبشر والفرح والغبطة واستقبال الانثى بالعبوس والهم والنكد . وهـذه عادة اطردت مع الزمن حتى يومنا هذا ، والغريب من الأمر ان الرجل والمرأة يشتركان فى هذا الشعور الغريب حتى فى عصرنا الحديث ، حيث لاقبلية ولا عصبية ، وهذا شعور ولا شك كامن فى نفوسنا من مخلفات الماضى . من أجمل ما قيل انكارا لهذه العادة المرذولة قول الصاحب بن عباد فى القرن العاشر يهنىء بمولودة : أهلا بعقيلة النسـاء ، وأم الاولاد وجالبـة الاصـهار وأولاد الأطهار ، المبشرة باخوة يتنافسون ونجباء يتلاحقون

فلو كان النساء كمثل هذى
لفضلت النسـاء على الرجال
وما التانيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهـلال

فادرع ياسيدى اغتباطا واستأنف نشاطا فالدنيا مؤنثة والرجال يخدمونها والذكور يعبدونها والجنة مؤنثة وبها وعد المتقون وفيها ينعم المرسلون» .

وبمناسبة ذكر الصاحب بن عباد ينبغى أن نعرف به ، وليس أبلغ من التعريف به مما قاله الاستـاذ ويل ديورانت فى كتابه قصة الحضارة أن الصاحب بن عباد ربما كان يملك فى القرن العاشر من الكتب مايقدر حينئذ بما كان فى مكتبات اوربا مجتمعة . والحق أنه جاء فى أخبـار الصاحب بن عباد أنه كان يملك مئة الف وسبعة عشر الف مجلد . أى مكتبـه واى أديب .

من هنا.. ومن هناك

✱ مر المسيح بن مريم عليـه السلام بقوم من اليهود ، فقالوا شرا فقال خيرا . فقيل له انهم يقولون شرا وتقول لهم خيرا . فقال : كل ينفق مما عنده .

✱✱✱

✱ قال معاوية : انى لاستحى من ربى أن يكون ذنب اعظم من عفوى . أو جهل اكبر من حلمى أو عورة لا اواريها بسترى

✱✱✱

✱ تكلم رجل عند الخليفة عبد الملك بن مروان ، فاعجب به عبدالملك وساله : ابن من أنت . فقال : ابن نفسى يا أمير المؤمنين التى بها توصلت اليك .
وقال آخر :

نفس عصام سودت عصاما
وعلمتـه الكر والاقداما

✱✱✱

✱ قال ارسطيس الفيلسوف : لخير أن أكون مستجديا ، من ان أكون احمق بليدا ، فان الاول ان كان بلا مال فان الثانى بلا رجولة .

✱✱✱

✱ قال ليبنتز : الفضـيلة هى فن اسعاد الناس بالعمل على اسعاد الغير .

✱✱✱

✱ من أمثال العرب : ان اناة فى عواقبها فوت خير من عجلة فى عواقبها درك . وقال آخر : ما أخذت أمرا قط بحزم فلمت نفسى فيه وان كانت العاقبة على ولا أخذت أمرا قط وضيعت الحزم فيه الا لمت نفسى عليه وان كانت لى العاقبة .

✱✱✱

✱ قالت الحكماء فى كتمان السر انما كنت كاتمه عدوك فلا تطلع عليـه صـديقك . وقال عمرو بن العـاص : ما استودعت رجلا سرا فافشاه فلمته ، لانى كنت اضيق صدرا منه حين استودعته اياه حتى أفشاه . وقال آخر لأبيه : ان أمير المؤمنين اسر الى حديثا أفلا احدثك به . قال : لا يابنى ، انه من كتم سره كان الخيار له فلا تكن مملوكا بعد ان كنت مالكا .

✱✱✱

✱ مر يوليـوس قيصر بقرية صغيرة عند سفوح جبال الألب وكان حينئذ قائدا للحملة التى غزا بها بلاد الغال (فرنسـا) فنظر الى هذه القرية وقال : خير لى ان أكون الاول فى هذه القرية من أن أكون الثانى فى روما . ولقد أصبح بعد جهاد مر الاول فى روما بل الاول فى العالم .

الأرض مركز الكون

« انا جاليليو جاليل ابن المرحـوم فنشنتزيو جاليـل ، من فلورنسـا ، فى السبعين من عمرى ، ماثل للمحاكمة ... اقلع عن الفكرة الخاطئة بان الشمس ثابته وانها فى مركز الكون ، واقر اننى سوف لا اتمسك بهذه النظرية الخاطئة او اعلمها او ادافع عنها باى وجه من الوجوه » .

على هذه الصورة تظاهر هـذا العالم الجليل بموافقة معذبيه . أولئك الذين قرروا بمرسـوم بابوى أن الارض مركز الكون

حدث هذا فى القرن السابع عشر ، ونحن اذا عدنا الى القرن العاشر نجد أن البيرونى قال بنظرية مشـابهة : « **يمكن تعليل الظواهر الفلكية بافتراض ان الارض تدور حول محورها مرة كل يوم وتدور حول الشمس مرة كل سنة ، كما يمكن تعليلها بعكس ذلك** » ، كما أكد البيرونى كروية الارض وانجذاب جميع الاجسام نحو مركز الارض . اما مؤرخـو العرب فلقبوه بالشيخ أو سيد العارفين .

علاج شلل الأطفال بالرياضة!

■ طبيب عالمى يدرب الفيران على حمل الأثقال..



البطل العربى يتدرب يوميا أربع ساعات ليحافظ على لقبه

يستعد الدكتور تونى بولس من الآن للحصول على بطولة كمال الاجسام للهواة التى ستقام فى شهر يونيو فى لندن وتشترك فيها حوالى اربعين دولة .. والى الآن لا يزال تونى يحتفظ بلقب أكمل جسم للهواة فى العالم .. والمعروف ان تونى بولس كان قد اشترك منذ شهور فى مسابقة كمال الاجسام للمحترفين وحصل على المركز الثانى ! ويتدرب تونى يوميا حوالى اربع ساعات متواصلة ، كما أنه وضع لنفسه نظاما معينا فى الطعام بحيث لا يكثر من تناول الدهون والنشويات .

لادواء .. ولا عمليات جراحية . وانما بعض التمرينات السويدية وبعض الاجهزة الرياضية . . وبعدها يصبح الطفل المشلول . بطلا في العدو !

ان تونى بولس .. بطل العالم فى كمال الاجسام يعالج الآن شلل الاطفال عن طريق الرياضة

لم يصدق الدكتور تونى بولس عينيه، وهو يرى الفئران تحمل الاثقال وتصعد على السلم الحلزونى أمامه ! .

كانت التجربة بالنسبة له مثيرة للغاية .. ولكن الدكتور الانجليزى المعروف « ماكوين » صاحب التجربة ، حل له هذا اللغز ، عندما بدأ يروى له قصته المثيرة من أولها ..

أثقال فى الذيل !

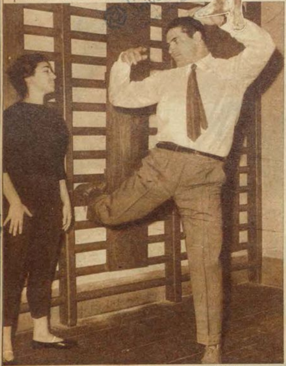
بدأت هذه التجربة بمحاولات لهذا الطبيب الانجليزى . كان يبحث عن طريقة سليمة يستطيع بواسطتها معرفة الطرق الصحيحة اللازمة لتدريب العضلات المشلولة . أجرى على ثلاثة فئران صغيرة ، عملية بسيطة فى النخاع الشوكى كانت نتيجتها أن أصيبت الفئران بشلل كشلل الاطفال !

وبدأ بعد هذه العمليات فى علاج هذه الفئران بواسطة سلم حلزونى متحرك، جعل الفئران تحاول صعوده وهى تحمل أثقالا فى ذيلها عبارة عن أثقال حديدية مختلفة الاوزان ! .

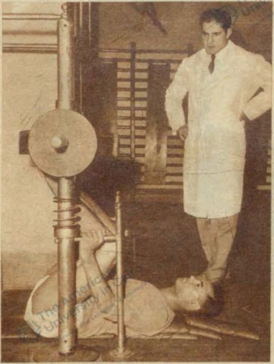
وكان يقوم بتدريب هذه الفئران على السلم المتحرك بطريقة طبية منظمة .. واستطاع بذلك أن يشفى الفئران من الشلل الذى أصابها .. وان يصل الى نتيجة علمية هامة ، وهى أن الالياف الصحيحة عند الطفل المصاب ، تستطيع ان تتغلب على الالياف التالفة لو تعهدناها بالرياضة !

بطل المحترفين

ورأى الدكتور تونى هذه النتيجة بعينيه .. وعاش ستة شهور فى معهد شلل الاطفال الذى يديره هذا الطبيب الانجليزى .. ثم عاد وهو يحمل لقبين . اللقب الاول هو طبيب فى الطب الطبيعى .



لياقة : « فيفيان » راقصة الباليه فى فريق الاوبرا العربى تراقب تونى بولس أثناء قيامه بحركة رياضية .. انها تؤهل



بطل دولى : لاعب الكرة على عبد الباقى يعالج الآن بالطب الطبيعى ليعود الى الملعب بعد شفائه من الاصابة التى حدثت له

أما اللقب الثانى فهو بطل كمال الاجسام الثانى بين المحترفين فى العالم ، فى المسابقة الدولية التى أقيمت فى لندن واشترك فيها ٧٨ بطلا من ٢٥ دولة !

قلت للدكتور تونى بطل العالم :

★ هل افهم من ذلك .. أن العلاج الطبيعى مقصور على الرياضة فقط ؟..

فقال لى :

ــ لا طبعا .. العلاج الطبيعى هو العلاج الذى تستخدم فيه أى قوة طبيعية فى الكون سواء كانت الرياضة او التدليك او الكهرباء أو الحرارة أو الضوء أو خلافه .. وكل هذه القوى تعمل على تنشيط أنسجة الجسم المختلفة .. وتجعلها تؤدى وظائفها الطبيعية فى انتظام .. وهذا العلاج انتشر جدا فى أوربا .. وأصبح كبار الاطباء يؤمنون به هناك الى درجة أن هناك مستشفى فى باريس اسمه مستشفى «ويموند» .. هذا المستشفى به ١٢٠٠ سرير يعالج فيه المرضى بلا عقاقير او عمليات جراحية .. ومثل هذا المستشفى تجد به صالة تدريبات رياضية ، ومصنع أطراف صناعية ، ومركز تأهيل جسمانى ومهنى !

يعالج استاذه !

وبدأ الدكتور تونى يروى لى كيف اتجه الى التخصص فى هذه المهنة ..

كان طالبا فى السنة النهائية بكلية الطب .. واستطاع فى هذا الوقت ان يحصل على بطولة كمال الاجسام فى العالم بين الهواة ..

وكان فى ذاك الوقت يحاول التوفيق بين مهنته وبين حبه للرياضة .. ووجد أن الوسيلة الوحيدة للجمع بين المهنة والهواية هى التخصص فى الطب الطبيعى لانه علاج يعتمد اعتمادا كبيرا على الرياضة

واستطاع تونى فعلا وهو لا يزال طالبا ، معالجة المرضى بواسطة الرياضة والتدليك ..

كان يعالج حالات روماتزم ، أو ضمور فى الساقين ، أو سمنة زائدة أو نحافة شديدة ..

وذهب الى أبعد من هذا .. يوم أن جلس فى مدرج كليته ينتظر مع زملائه أستاذ الجراحة .. وكانت مفاجأة للطلبة عندما دخل عليهم الاستاذ وهو يعتمد فى مشيه على عكاز .. وعرفوا السبب لقد أصيب أستاذهم فجأة ــ نتيجة وقوعه ــ بشلل جزئى فى ساقه ..

وعرض تونى على أستاذه أن يتولى علاجه بواسطة الرياضة .. ولكن استاذه رفض هذا العرض بشدة فى أول الامر .. ثم بعد الحاح استطاع أن يقنعه بأن يبدأ معه العلاج الذى تمكن بواسطته أن يعيد للاستاذ نشاطه بعد ثلاثة شهور، ويسير غير معتمد على هذا العكاز !

ومن هذا الوقت وتونى يواظب على البحث والدراسة فى هذا النوع من الطب ويتدرب عليه يوميا تماما كما يتدرب كل يوم أربع ساعات ليحافظ على لقبه فى بطولة كمال الاجسام !

مرض روزفلت !

قلت لتونى :

★ وفى حالات الشلل .. كيف تدرب عضلات الجسم المختلفة ؟ ..

فقال :

ــ اقوم اولا بتدريب العضلات الضعيفة الضامرة وذلك للوصول بها الى قوة العضلات السليمة ، حتى تتوازن المفاصل ويستطيع الطفل التحكم فى عضلاته فيتحرك ويسير مع مرور الوقت .. وقد كنت أنا نفسى هزيلا .. ولو رأيت صورتى وأنا صغير لما أمسكت نفسك من الضحك .. ولكننى استطعت بالتدريب أن أصل الى هذه النتيجة !

قلت له :

★ وهل شلل الاطفال مرض عصرى ؟

فقال :

ــ كثير من الناس يقولون انه مرض عصرى ولكنهم مخطئون .. فشلل الاطفال مرض موجود من أيام قدماء المصريين .. يؤيد هذا الرأى لوحة حجرية فرعونية فى كوبنهاجن بالدنمارك تمثل كاهنا مصريا فى أحد معابد ممفيس فى العصر الثامن عشر قبل الميلاد .. وعند الكاهن بقدمه اليمنى تشوهات نتيجة لشلل أطفال



من عهد الفراعنة : هذه اللوحة فى كوبنهاجن تثبت ان شلل الاطفال من عهد الفراعنة !

قديم نتج عنه ضمور فى الفخذ وقصر فى الساق ..

قلت له :

★ وهل هذا المرض يصيب الاطفال فقط ؟ ..

فقال :

ــ عندنا .. يصيب الاطفال غالبا .. أما فى الخارج فانه يصيب الكبار بنسبة اكبر منها عندنا بين الكبار .. وقد أصاب روزفلت رئيس الولايات المتحدة الراحل فى سن الاربعين !

مسابقة عالمية

وترك تونى الكلام عن مهنته ليحدثنى عن هوايته فى بطولة كمال الاجسام فى العالم ..

قال لى :

ــ انتى أعد مفاجأة فى هذه الايام .. فأنا أنوى تنظيم مسابقة لبطولة كمال الاجسام عالمية فى القاهرة .. وسأدعو اليها كل أبطال العالم للاشتراك فيها . وسأفتح الباب فى هذه المسابقة لكل الابطال العرب فى هذه الرياضة .

وقال لى أيضا انه يجد صعوبة شديدة فى اقناع فتياتنا بممارسة رياضة كمال الاجسام على الرغم من أن دول العالم لديها ملكات فى هذا اللون من الرياضة ..

قلت لبطل العالم :

★ ايهما فى نظرك ــ كطبيب رياضى ــ اكمل جسما .. الرجل ام المرأة ؟ .

فقال على الفور :

ــ الرجل بدون شك .. انظر الى تمثال لجوبيتر وتمثال لفينوس .. أنا واثق انك ستعجب بجوبيتر أكثر من اعجابك بفينوس .. فكما أعطى الله المرأة الرقة والانوثة ، كذلك أعطى الرجل العضلات وهى سر جمال جسمه !

الشباب والمرأة

قلت له :

★ ما هى نصيحتك الرياضية لشباب اليوم ؟

فقال لى :

ــ لى عدة نصائح .. أولها الاقلاع عن العادات السيئة كالتدخين وخلافه .. بحجة انهم أصبحوا كبارا .. والنصيحة الثانية لكل شاب هى أن العقل السليم فى الجسم السليم .. فهناك شبان كثيرون يعتقدون انه لا فائدة من اجسامهم ما دامت هزيلة .. وأنا اقول لهؤلاء أن هذا الاعتقاد خطأ .. فهم طبعا لن يحصلوا على بطولة فى هذه الرياضة، ولكن التدريب والتمرينات المنتظمة ستصل بأجسامهم الى درجة لا بأس بها من القوة والجمال .

كمال سعد







الدكتور تونى : بطل العالم العربى فى كمال الاجسام يعالج الطفل مختار عبد الهادى من شلل الاطفال بواسطة الطب الطبيعى .



الاسرة الدنماركية : افراد اسرة مستر اسبو الدنماركية الذين دعوا الشافعى ليعيش معهم ..

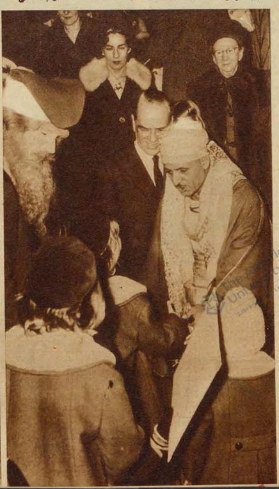
أوربا مشغولة باستقبال الترجمان العربي

الفرق الموسيقية والتليفزيون تستقبل القادم من نزلة السمان

فجأة وجد ترجمان نزلة السمان نفسه فى اوربا - المظاهرات وباقات الورد والفرق الموسيقية ورجال السينما والتليفزيون كانوا فى استقباله عند وصوله الى كل مطار وقفت فيه الطائرة الخاصة التي كان يركبها .



فى استقباله : مستر اسبو وابنه فى مطار كوبنهاجن عند وصول الشافعى الى بلادهم



بابا نويل : حفلة بابا نويل التى حضرها ٦٠ شخصا للاحتفال بالشافعى

لاول مرة يغادر بلاده الترجمان الشافعى الجابرى، اذ دعته شركة الطيران الاسكندينافية لينزل ضيفا عليها فى رحلته الاولى الى أوربا .

وخرج الرجل بعباءته الفضفاضة والجبة والقفطان والعمامة والشال الكشمير .. وهو يجيد الحديث باللغة الانجليزية ويتفاهم باللغتين السويدية والالمانية .. ووظيفته ترجمان ، وهو من سكان نزلة السمان ..

وخلال سنوات عمله الطويل ، كترجمان ، تعرف الى كثير من السائحين الذين كانوا يعجبون بشخصيته القوية وكرمه وبساطته وحماسته فى شرح معالم الآثار القديمة ، والنهضة الحديثة فى بلادنا .. ودعاه كثيرون من هؤلاء السياح الى زيارة بلادهم ، وكان يعدهم بتلبية الدعوة ، وهو لا يصدق انه سيسافر يوما الى السويد والنرويج والدنمارك والمانيا ، لان ايراده المتواضع من عمله كترجمان لا يكاد يكفيه هو وأولاده الذين يتعلمون فى المدارس ، حتى اتيح له اخيرا تحقيق حلمه ..

وكان الشافعى الجابرى اول ترجمان عربى يزور هذه البلاد ، وانهالت عليه الدعوات من كل الجهات وكل الافراد ، وتزاحم حوله عشرات من اصدقائه السياح الذين سبقت لهم زيارة بلادنا والتعرف اليه ، وقد عرفوا بخبر وصوله من الصحف التى نشرت صوره وعشرات الاحاديث الصحفية معه ، ومن التليفزيون الذى قدم برامج عديدة عن الترجمان العربى القادم من القاهرة .. وأقام مصطفى صادق سفير الجمهورية العربية فى كوبنهاجن ، حفلا كبيرا فى دار السفارة لتكريمه ، ودعا عددا من الشخصيات المهتمة بالسياحة فى الدنمارك وتكررت الحفلات والولائم والدعوات للشافعى الجابرى حتى أرهقته ، ورأى الثلوج تملأ الشوارع فى السويد والنرويج والدنمارك ، مع انه لم يشاهد فى حياته كلها ثلوجا على الارض ..

والترجمان المغامر كان مريضا عند وصوله الى السويد ، وكان يعتقد ان قلبه هو المريض ، ولكن اصدقاءه السويديين عرضوه على كبار أطباء القلب عندهم ، فأكدوا له أن قلبه سليم تماما ، وأن المرارة هى التى تتعبه وأعطوه الدواء فتحسنت صحته ، وصدرت الصحف السويدية تحمل نبأ شفاء الشافعى الجابرى الترجمان العربى !!.

مؤتمر صحفى على ثلوج المطار

* وفى مطار كوبنهاجن بالدنمارك نزل الشافعى من الطائرة ليجد صديقه المستر (اسبو) واسرته كلها ، ومظاهرة كبيرة من اصدقائه الذين عرفوا أمر وصوله ، والمستر اسبو كان سائحا فى القاهرة واعجب به ودعاه للنزول فى ضيافته ، وكانت الثلوج تغطى ارض مطار كوبنهاجن ، والتف مصورو الصحف والسينما والتليفزيون حول الشافعى ، وعقد اول مؤتمر صحفى له فى المطار تحدث فيه عن السياحة والآثار والنهضة الحديثة فى الجمهورية العربية ، ودعا الى زيارتها والتقى الترجمان بسفير الجمهورية العربية الذى رحب بفكرة حضوره للدعاية السياحية للجمهورية العربية ، ودعاه الى الغداء والتقط معه بعض الصور التذكارية

وبعد سلسلة زيارات واحتفالات فى كوبنهاجن ، زار مالمو فى السويد ، وفى مطارها استقبلته مظاهرة ضخمة من الناس الذين قراوا فى الصحف عن وصوله الى الدنمارك ، وطالبوه بأن يلقى عليهم محاضرة عن الآثار وعن الجمهورية

العربية وقناة السويس . ومن مالمو انتقل بالطائرة الى ستوكهولم ، ووجد فى مطارها مفاجأة طريفة ، فقد كانت فى انتظاره السائحة السويدية (لينستروم) وعمرها ٦٥ عاما ، وهى تعرفه معرفة تامة ، وتأتى الى بلادنا كل شتاء منذ

٢٥ عاما بلا انقطاع ، وقد اصرت على أن يمضى عندها احتفال الكريسماس، ودعت ستين شخصا من كبار الشخصيات فى السويد لحضور حفل تكريم الشافعى.

قافلة سيارات فى انتظاره

* وامام فندق ستوكهولم وقفت ١٥ سيارة ، تضم المدعوين الى حفل مس لينستروم ، لانهم أصروا جميعا على اصطحابه من الفندق حتى البيت ،

وكان طريفا ان يشكرهم الترجمان العربى باللغة السويدية ، وفاجأته مس لينستروم بدعوة اثنين من المهندسين العرب وزوجتيهما الى الحفل ، وفى نفس الليلة انهالت على الشافعى عشرات

الدعوات من الحاضرين للايام التالية ، ولما كان وقته محدودا ، فانهم اتفقوا على اجراء قرعة بينهم لمعرفة من يفوز باستضافته فى الايام الثلاثة التى أمضاها فى ستوكهولم ..

وكان الفائز الاول هو رجل الاعمال السويدى الكبير (اريك كمب) ، وكان فى زيارة القاهرة لمدة ٤٥ يوما قضاها فى ميناهاوس وتعرف اثناءها على الشافعى الجابرى ..

وفى حفل اريك كمب حضر شقيق ملك السويد وجلس بجوار الشافعى وهو لا يعرف ، ثم اخبروه فى نهاية الحفل .

مفاجأة فى مطعم بيرنز

* وكان الفائز الثانى فى استضافة الترجمان العربى ، هو المستر بير نورلين ، مدير عام شركة الخطوط الجوية الاسكندنافية ، وحضر بنفسه الى

الفندق واصطحبه معه الى مطعم بيرنز المشهور ، وهناك وجد عشرات من المدعوين الذين جاءوا للتعرف به !

وحضر صاحب المطعم وأصر على مرافقة الشافعى فى جولته لرؤية انحاء

المطعم الكبير ومطابخه .. والطريف انه بعد انتهاء الغداء أبى صاحب المطعم

أن يتقاضى شيئا من ثمن الغداء .. غداء الشافعى ومن معه من الحاضرين، واعتبرهم جميعا ضيوفه ومدعويه !

وطار الترجمان العربى من السويد الى النرويج ، وفى مطار أوسلو كانت

فرقة موسيقية فى انتظاره وعشرات من مندوبى ومصورى الصحف والتليفزيون

والسينما ، وكان مدير السياحة فى النرويج على رأس المستقبلين .

وتكرر نفس الشىء معه مع تكرار الدعوات والزيارات ، ودعاه مدير

بلدية اوسلو لزيارة مبنى البلدية الذى يفخرون به فى النرويج كلها ، ودعى لزيارة المتحف الذى فتحوه خصيصا

لزيارته لانه كان مغلقا بسبب عطلة رأس السنة .

مراكب الشمس ومراكب الظل

* وعندما استقبل مدير المتحف الشافعى الجابرى وقال له ستريك مراكب الفايكنج المشهورة فى العالم كله ، والتى ركبها مكتشفو امريكا ،

ضحك الشافعى وهو يرد عليه قائلا : وعندنا مراكب الشمس منذ ٥٠٠٠ سنة ، ولا تزال سليمة ، وانا ادعوك لزيارتها فى بلادى !

وعاد الشافعى الى الدنمارك مرة ثانية ليعيش أياما فى بيت صديقه ، رجل الاعمال الدنماركى كريستنسون

(فبراكتجى) على حد قول الشافعى (ومعناها ان عنده فبارك كثيرة !!)

وفى قصر رائع فى بلدة اهوس ، عاش الشافعى مع الاسرة الدنماركية ، وعندما احس بالتعب احضر له صديقه الدنماركى طبيبه الخاص الذى عالجه،

وكانت بنات كريستنسون يتناوبن تمريضه حتى شفى تماما فى ٣ أيام وفى بلدة اهوس دعاه مدير مدرستها لالقاء محاضرة على تلاميذها عن آثار

مصر والاهرام ، فقبل الدعوة واكمل المحاضرة بالحديث عن النهضة الحديثة فى الصناعة والزراعة ، وشرح لهم سياسة بناء المدارس والمصانع

والمستشفيات التى تسير عليها الجمهورية العربية الآن .. وقال الشافعى الجابرى للثلاثمائة تلميذ جلسوا امامه

فى قاعة المحاضرات : ان حضارة مصر عمرها ٥٠٠٠ سنة ، وانها بدأت تعود لتتزعم موكب الحضارة فى العالم مرة اخرى ..

اكوام الهدايا

وفى كل مكان ذهب اليه الترجمان العربى ، كانوا يقدمون له الهدايا

التذكارية ، وسألته عنها فقال لى : لا اعرف عددها ، لانها متنوعة وكثيرة ولكنى اذكر ان من بين الهدايا :

٢٤ قلم حبر ، وساعتين للبيد ، وساعة للمكتب وطقما من ٢٤ شوكة وسكينة من الفضة الخالصة واثنى عشر جورب نايلون و ٦ فازات كريستال وعشرات الاعلام والمناديل والايشاربات

وحمل الشافعى فى حقائبه ٦٠ كيلو من الهدايا ، وفى احدى المرات طلب موظف شركة الطيران منه قيمة الوزن الزائد فى حقائبه ، لان المصرح له فقط

٢٠ كيلو ، ولكن زميل الموظف همس فى أذنه ببعض كلمات ، وكانت النتيجة ان الموظف اعتذر للشافعى ، وقال له :

لم أكن اعرف انك الترجمان العربى الذى تحدثت عنه الصحف ، وسمح له بالستين كيلو !!

وعلى الحدود بين الدنمارك والمانيا ، طلب رجال البوليس الالمانى من الشافعى ان يسمح لهم بالتقاط صورة تذكارية

معهم ، وأن يوقع باسمه باللغتين العربية والانجليزية ، فوافق وكتب لهم كلمة تحية باللغة الالمانية ايضا ! !

وعاد الترجمان العربى من السويد والنرويج والدنمارك والمانيا الى بيته فى نزلة السمان ، وقدم لابنه احدى الساعتين وقلم حبر باركر ، ومجموعة

ضخمة من الصحف والمجلات التى نشرت عن زيارته .. وابتسم الرجل البسيط الطيب وهو يقول : لم أكن

أصدق أن سمعة بلادنا عظيمة الى هذا الحد ، وانهم يعرفون الرئيس عبد الناصر كأنه يعيش بينهم ، وهم يحبونه

ويحبوننا ، ويشير الى اكوام الصحف واكوام الهدايا ويقول : الله يحفظه لنا

ص٠ ج







▲ **حمد الله على السلامة :** احدى مضيفات الطيران وقفت لتكون فى استقبال الشافعى فى كوبنهاجن ..

◄ **كتاب تذكارى :** حاكم مالو يهدى كتابا تذكاريا عن بلاده الى الترجمان العربى

▼ **مع رجل الاعمال :** احد كبار رجال الاعمال فى السويد يصافح الشافعى .

كيف تحمى نفسك من السل فى عصر التصنيع؟

المريض الواحد يصبح ١٠٠ ألف مريض

• خبراء الدرن العالميون يقولون: زيادة عدد المصحات والسراير "كلام فارغ"!

ان السل يمضى على ارض بلادنا كالمجنون الخطر ، يقتل ويسلب ويسرق منا الارواح ويحيل الالوف من اخوتى واخوتك الى جثث صفراء منهارة تدق ابواب القبر ... ومعظمها نواريه التراب والقليل منها يفلت من الموت ليعود الى دنيا الاحياء من جديد ... وفى عصر المداخن الصناعية التى ترتفع فى بلادنا مع النهضة الجديدة ، يشتد دائما جنون السل مع دخان المصانع وحياة الآلة ... فهو فى البيئة الصناعية ، يجد ارضا اكثر خصوبة لنشاطه ، فتزداد شهوته الى الافتراس ويرتفع الخط البيانى لضحاياه ليسجل ارقاما قياسية ..

ان ميكروب السل شىء صغير لكنه يتصرف كالمجرم الذكى الخطر الذى يرسم كل الخطوات والاحتمالات قبل تنفيذ الجريمة والافعى السامة التى تسعى اليك لتلدغك هى أفعى عندها أخلاق اذا قيست بميكروب السل .. فان الافعى تعطيك - على الاقل - فرصة رؤيتها للدفاع عن نفسك ... ولكن ميكروب السل شىء غير منظور اطلاقا برغم انه قد يكون الى جوارك فى كل مكان يتطلع اليك ولا تراه ويتفحص بناء جسمك ولا تحس به ، ويعيش معك - منتظرا فرصة الانقضاض عليك - دون أن تشعر .

فان ميكروب السل مجرم ذكى .. يرفض أن يخوض معركة تكون فيها احتمالات القضاء عليه أكثر ... وهو كعدو للانسانية يتصرف دائما تصرفات العدو ... انه يستطلع - أولا - أرض المعركة ليشهد مدى التحصينات التى تقام ضده ومدى امكانيات دفاع الجسم عن نفسه ، ثم يتخذ قراره بان يهاجم أو لايهاجم .

فكيف تحمى نفسك من السل ؟

معركة غير متكافئة

ان المشكلة الحقيقية للسل فى بلادنا هى أن المعركة الناشبة بيننا وبينه معركة غير متكافئة .

ان المريض بالسل - مثلا - ينقل عدوى المرض الى خمسة أشخاص فى المتوسط .

وعدد حالات الاصابة هى مائة الف حالة كل عام ... تبلغ نسبة الوفيات فيها ٢٥٠ حالة ...

ونسبة عدد المستوصفات ضئيلة جدا ... مستوصف واحد لكل ٥٥٠ الفا من السكان ...

وأجهزة الاشعة الجماعية لدينا - وعددها ٣٥ جهازا - لم تقم حتى الآن الابفحص ٣ر٧ فى المائة من عدد الاشخاص الواقعين فى السن الحرجة التى يتجه اليها السل ... اى بين سن الخامسة عشرة والاربعين .

والمعركة غير متكافئة - أيضا - لان عدد أسرة الدرن هو ٢٨ سريرا لكل مائة الف من السكان ... يقابلها فى معظم دول أوربا من ٧٠ الى ١٥٠ سريرا لنفس العدد من السكان ...

غيروا الخطة

لكن خبراء السل - فى العالم كله - يقولون ان خطة المعركة مع السل يجب أن تتغير تماما .

ان زيادة عدد السراير - مثلا - ينبغى الا تكون هدفا من أهداف القضاء على السل .

ولا زيادة عدد المصحات أيضا ينبغى أن يكون هدفا ...

ان خبراء الدرن يقولون : مااشبهنا - ونحن نضع الخطة على أساس زيادة عدد السراير والمصحات - بالذين يحاولون زيادة عدد سيارات الاسعاف .. لمنع الحوادث .

ان علينا أن نقلل من الحوادث التى تتسبب فى الاصابات ... لا أن نزيد سيارات الاسعاف بينما الحوادث كما هى .. كذلك السل ... علينا أن نتبع معه تكتيكا خاصا يمنع السليم من التقاط ميكروبه ويكفل لنا شيئا جوهريا وهاما هو أن مريض السل لن يعدى خمسة فى المتوسط ..

ويقول خبراء الهيئة الصحية العالمية فى الدرن : ان عهد برامج مكافحة الدرن التى تهتم باقامة المصحات وزيادة الاسرة قد انتهى ... وان التطور الجديد فى معركة السل يجب أن يتركز على البحث عن الحالات فى النطاق الجماعى والعلاج الكيميائى فى المنازل ... ان التكتيك الجديد يتلخص فى هذه العبارة ... فى نفس الوقت الذى نعالج فيه مريض الدرن ... يجب أن تقدم علاجا وقائيا الى الشخص السليم ...

الخطة الجديدة

وفى تونس مثلا ... تنفذ الهيئة الصحية العالمية هذا التكتيك الجديد بانشاء مركز للعلاج الكيميائى يستعمل عقارا واحدا ضد السل هو « الايزونيازيد » باعتباره عاملا لعلاج المرض .. وعاملا للوقاية الكيميائية بالنسبة للاشخاص الذين لم تسفر الاشعة السينية عن انهم مرضى ... بينما هم مخالطون لحالات درن ...

كما تعمل وحدات صحية - تابعة للهيئة فى تونس لاكتشاف الاصابات والتشخيص والوقاية والعلاج المنزلى ... كامتداد لاعمال العيادة الصدرية الثابتة ...

وفى باكستان - حيث يصاب بالسل سنويا مليون ومائتا ألف شخص - وضعت الخطة على أساس دراسات استقصائية من الهيئة الصحية العالمية تستغرق سنتين ... كما ان حملات التطعيم باللقاح الواقى ضد السل قد ضربت الرقم القياسى بالنسبة لعدد الافراد الذين شملهم الفحص والتطعيم ... فقد تم فحص ٢٤ مليون شخص وتم تطعيم ١١ر٧ مليون منهم ..

وفى الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة تم فحص ٢ر٥ مليون شخص وتطعيم مليونين باللقاح الواقى ضد السل (البى . سى . جى) .

لكن هذا وحده لايكفى ...

ان التطعيم والفحص بالاشعة السينية قد يلعب دورا هاما فى الحد من انتشار المرض ، ولكن هذا الدور محدود ... فالتطعيم بالبى . سى . جى لايجعل الشخص ممتنعا عن التقاط الميكروب والمرض لكنه يقوى من مقاومته الى حد كبير اذا أصيب بالدرن ...

ثم أن أجهزة الفحص الجماعى ليست عقارا يقهر الميكروب ، ولكنها اداة للكشف عن المرض فى اول أطواره ...

وعقاقير السل التى تستعمل ضد ميكروبه قد تصبح عديمة الجدوى اذا اكتسب الميكروب مناعة ضدها

فماذا تعمل مع السل لمحاولة استئصاله تماما ؟ لابادته !

مشكلة نقل العدوى

ان خبراء الدرن يقولون أن النقطة الهامه التى يجب أن يتركز فيها البحث والجهد - الى جوار وسائل المكافحة الاخرى - هى استئصال مشكلة العدوى - مشكلة المريض الذى يخالط الاصحاء ويعدى منهم - فى المتوسط - خمسة .

فكيف نحمى هؤلاء الخمسة الذين هم - غالبا - زوجته واولاده وأهل البيت الذين يقيمون معه ؟

ان خبراء الدرن يقولون : لو اننا استطعنا حماية هؤلاء الخمسة من العدوى فان ميكروب السل سوف يأتى عليه يوم يبحث عن أجسام بشرية يأكلها ... فلا يجد أمامه جسما واحدا ...

ويضيف هؤلاء الخبراء / ان حصار ميكروب السل وعزله هما كبرى المشاكل التى تحتاج الى المزيد من المال ...

أين تذهب بزوجة المريض وأولاده ؟ ان هؤلاء الخمسة - زوجة المريض وأولاده - يجب أن يعزلوا . أن يتوافر لهم الغذاء الجيد . أن يتعرضوا لمزيد من الشمس والهواء بشكل علاجى حتى تشتد مقاومة اجسامهم وتمتنع على الميكروب فى أطوار تسلله الاولى ...

المؤسسة الوحيدة

وفى الاقليم الجنوبى من جمهوريتنا هيئه واحدة تقوم بهذه المهمة التى يعتبرها خبراء الدرن آخر صيحة لمحاولة استئصال السل والهبوط بالخط البيانى لضحاياه الى أقل القليل ...

وهذه الهيئة فى الاقليم الجنوبى هى الجمعية النسائية لتحسين الصحة التى أقامت فى الهرم مدينة مترامية الاطراف كلها خضرة وحدائق وشمس وهواء جاف لكى تحتضن فيها عائلات الضحايا .. وتقدم - فى ذات الوقت كل المعونات المادية والمعنوية الى المريض لتسهل له طريق الشفاء ....



المقرر الاسبوعى من الغذاء الذى يسلم لكل مريض وهو مكون من خبز ولحم وخضار وبصل وطماطم وزيت وجبن وصابون وأرز وعدس وكيروسين



ابناء مدينة تحسين الصحة يتعلمون صناعة النسيج الميكانيكى بمصنع الجمعية ، ليساهموا فى رفع مستوى أسرهم



بنات المرضى يتدربن على اعمال الحياكة والتطريز والتفصيل .. بحيث تصبح اسرة المريض كلها قادرة على كسب قوتها .. بينما رب الاسرة يواصل علاجه وتمده الجمعية بكل المعونات

أبناء وبنات المرضى الذين نقلوا الى مدينة تحسين الصحة حيث يجدون القلوب الحانية فى المحنة التى تمر بهم



ان خبراء الدرن العالميين الذين زاروا مدينة تحسين الصحة يقولون أننا لو استطعنا اقامة عشر مدن فقط من طراز هذه المدينه مع مضاعفة عدد الذين تستوعبهم ... فان مشكلة السل سوف تفقد خطورتها فى بلادنا ...

وهؤلاء الخبراء يؤكدون أن التوسع فى المشروعات الاهلية هو السبيل العملى لخوض المعارك ضد الاوبئة والامراض ... فما من دولة متحضرة الا تولى شعبها بنفسه القضاء على مايهدده من أمراض وذلك بتكوين المؤسسات التى تجمع التبرعات والاعانات ... اذ أن الدولة - أية دولة - لايمكن أن تستطيع بمفردها القضاء على مرض كالسل الا فى أجل طويل جدا مالم تمتد اليها يد العون من المؤسسات الاهلية فى تضامن اجتماعى مكتمل ... ونحن نلاحظ أن القضاء على السل فى الدول الاوربية يعتمد أولا على الهيئات والمؤسسات الاهلية المنتشرة ... لا على الحكومة أو الدولة

البحث عن المال

ومدينة تحسين الصحة التى يقول عنها خبراء الدرن أنها آخر صيحة حديثة فى القضاء على السل - تتبع الجمعية النسائية لتحسين الصحة التى تعمل منذ أكثر من عشرين عاما فى الحقل الاجتماعى ... بدأت العمل برعاية أسرة واحدة فى نطاق ضيق ... ثم راحت تتوسع مع الامكانيات المادية ... وهى اليوم تستوعب مئات الاطفال والزوجات الذين أصيب عائلوهم بالسل ... كما أنها تراعى المرضى وتمدهم بالمعونات المادية والمعنوية وتثقفهم فى أدوار النقاهة بالغذاء الجيد والاشراف الطبى الدقيق وتضع لهم برامج للتأهيل المهنى ليكسبوا قوتهم بعد المرض كما تمدهم برؤوس الاموال الصغيرة ليبدأوا حياتهم من جديد ...

ان الجمعية النسائية لتحسين الصحة تضع الخطط الان لكى تستوعب ألوف الزوجات والاطفال الذين لاتتسع لهم امكانيات المدينة ... ولكن هذه الخطط فى حاجة الى المال ...

كيف نتوسع

ان خبراء الدرن يقولون ان التوسع فى الخطة يحمى الوف المواطنين من السل ... ومن هؤلاء الالوف أنا وانت ..

ولكن كيف تلعب هذه المدينة - مدينة تحسين الصحة - دورها فى حمايتى وحمايتك ؟ ان الباحثات الاجتماعيات يبحثن حالات الاسر التى سقط رجالها صرعى المرض ... وبعدها يتم نقل أطفال هذه الاسر الى المدينة الكبيرة حيث يجدون القلوب الحانية فى المحنة التى تمر بهم ... ان هؤلاء الاطفال يجرى لهم فحص طبى دقيق كخطوة أولى لانهم كانوا مخالطين لمرضى درن ... ثم تتولى الجمعية تغذيتهم بالغذاء الجيد وتعريضهم للشمس والهواء الجاف فى برنامج علاجى وقائى ... ثم يلحق هؤلاء الاطفال بدور الحضانة فى المدينة ان كانوا صغارا ... أو بالمرحلة التعليمية التى انقطعوا عندها .. ففى المدينة مدارس ابتدائية واعدادية وصناعية ومعاهد للتدريب المهنى ومصانع يلحق بها هؤلاء الاولاد عند تخرجهم وبعد تأهيلهم مهنيا وتعليمهم مختلف الحرف ... كما تدرب الزوجات والبنات على الحرف النسائية كغزل الصوف والسجاد وأعمال الحياكة والتطريز بحيث تصبح أسرة المريض كلها قادرة على كسب قوتها بينما رب الاسرة يواصل علاجه وتمده الجمعية بكل المعونات .

ويقول خبراء الدرن : ولو أننا أهملنا هذه الاسرة ولم نقدم اليها يد العون ونحتضنها فى الوقت المناسب ونقيها الجوع والتشرد والحرمان بعد فقدان العائل لترتب على ذلك اصابة أفرادها جميعا بالسل بالنسبة للظروف التى يعيشون فيها وبوصفهم كانوا مخالطين للمريض ومعنى ذلك أن كل واحد منهم سوف يعدى خمسة فى المتوسط ... فاذا كان عدد أفراد الاسرة خمسة - على أحسن الفروض - فان الضحايا سوف يصبحون ٢٥ مصابا ... وهؤلاء الخمسة والعشرون سوف يصبحون ١٢٥ ... وهكذا .

من هنا تأتى أهمية هذه المدن الوقائية التى يعتبرها خبراء الدرن عاملا هاما فى هبوط الخط البيانى لضحايا السل ..

كيف تحمى نفسك

ولنعود لنردد السؤال الذى ورد فى اول السطور

كيف تحمى نفسك من السل فى عصر المداخن الذى يزداد فيه جنون السل ؟

.... ولعلك أدركت الجواب ...

ان مساعدتك التى تدفعها فى أسبوع تحسين الصحة سوف تساهم فى القضاء على خطر رهيب يتهددك ، ... انها مساعدة تفتدى بها حياتك وحياة أسرتك !!)



معرض المنتجات الشعبية : نجح اول معرض اقيم فى القاهرة لبيع المنتجات الشعبية ، وزادت قيمة مبيعات هذا المعرض على مليون جنيه فى فترة لاتزيد على اسبوعين . واقبل سكان المدينة على شراء المنتجات الشعبية التى قدمها لهم سكان القرية

الباحثون عن فن الشعب ..

مجموعة من الباحثين الفنيين عاشوا شهرا كاملا مع فن الشعب فى القرية والمدينة .. ان سعيد نعمة الله المحرر « بآخر ساعة » يقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى قصة الباحثين عن الفولكلور فى الاقليم الجنوبى ..

أول مؤتمر دولي لدراسة

•

يقام فى القاهرة هذا الشهر اول مؤتمر دولى للفنون الشعبية .. ان ممثلى ١٧ دولة افريقية اجتمعوا فى القاهرة لدراسة مشاكل الفنون الشعبية فى القارة الافريقية ، والعمل على اقامة

معارض دولية لهذا اللون الجديد من الفن فى كل انحاء العالم .. وفى القاهرة ، اهتمت وزارة الثقافة بالفنون الشعبية فى شتى الوانها .. ارسلت الوزارة بعثات الى كل اقاليم الجمهورية لدراسة الفن الشعبى وجمع نماذج منه وتسجيلها على اسطوانات ..

وهذه هى قصة المجهود الضخم الذى بذلته هذه البعثات لجمع التراث الفنى القديم من القرى والمراكز ..

***

الفلاح الذى ظلمه الخديو فسجل الظلم فى موال جميل ..

والغازية التى تطوف القرى لتنشد ملحمة « سعد اليتيم » ..

ونوسة التى احبها شاعر القرية فتغنى بها تحت اشجار السيسبان .. ..

والزار .. ومواكب الذكر ، وزفة المطاهر ، وجمل المحمل ، وعادات الزواج الغريبة فى مرسى مطروح وسيوه ..

كانت هذه هى الاسباب التى من اجلها سافر اربعة من موظفى الدولة فى رحلة طويلة بدات من جنوب اسوان وانتهت عند حدودنا فى الشمال ..

استغرقت رحلات الموظفين الاربعة عاما كاملا ، وكانت المهمة التى سافروا من أجلها هى البحث عن الفن الشعبى الاصيل فى قرانا وبلادنا .. ساروا على شواطىء النيل ، وذهبوا الى سيوه والفيوم ، وطنطا ورشيد ، ليبحثوا عن الموال ، والاغنية والملاحم ، والرقصات الشعبية » وعادوا بعدها لينشئوا اول مركز للفنون الشعبية فى بلادنا ..

وهذه هى قصة الرحلة العجيبة التى قام بها الباحثون الفنيون بمركز الفن الشعبى بالقاهرة ..

حكايات من الرحلات

فى هذه الرحلات التقى الباحثون الفنيون بنماذج جميلة من الفن الشعبى ، وكانوا فى كل مرة يسجلون كل النماذج التى يسمعونها

● **فى مرسى مطروح التقوا بفنان شعبى اسمه « جويده حفيظ » وهو بدوى من احسن الحافظين للفن الشعبى القديم** ، وفى هذه المنطقة وجدوا ان الغناء يتم بطريقة يسمونها « الحكاسرة » وذلك بأن يجلس المغنى فى حلقة من المستمعين .. ويجلس منافسه فى حلقة أخرى ..

وتتبارى الحلقتان فى الابداع .. والحلقة الفائزة تذهب اليها الراقصة الوحيدة فى الحفل . وجويده حفيظ ليس له منافس فى الحلقات . ان الراقصة ترقص دائما فى الحلقة التى يغنى فيها .

● **وفى النوبة التقى الباحثون بفنان شعبى اسمه جلال موسى** .. ولد هذا الفنان فى البلانة ، وهوى الفن الشعبى واحترفه ، وكون فى منطقته مجموعات من محبى الفنون الشعبية . لكل مجموعة رئيس . وجلال يلزم رؤساء الفرق ان يقدموا الفن الشعبى كما هو دون اى تطوير او تغيير ...

واجمل الاغانى التى يرددها جلال مرسى اغنية باللغة النوبية ، وقد حاول الباحثون ترجمة كلماتها ، التى تقول :

زمان .. زمان .. كان حبنا ..
نتسامر فى ظل شجر السيسبان ..
هل تذكرين الآن يانوسة ..
سيرك فى طريق البحر ...
فى دلال .. وخطواتك مثل مشية اليمامة ..
على رنين الخلخال ..

وموال نوابى آخر يردده الناس فى كل انحاء النوبة .. ان مؤلفه ومغنيه يقول باللغة النوبية مامعناه « يا بخت الل ماتوا قبل ما يشوفوا حكم عباس .. ! وكان هذا الموال صرخة عبر بها الفنان الشعبى عن شعوره بالظلم .. أيام الخديو .

● **شخصية عربية اخرى التقى بها الباحثون فى رشيد** .. رئيس الصيادين الف أغنية شعبية كاملة عن اصناف السمك المختلفة ، وختم الاغنية بمثل شعبى معروف .. وبعدها انتشرت الاغنية بين صيادى رشيد ، وأصبحت نشيدا حماسيا يسيرون على كلماته وانغامه فى كفاحهم من أجل الرزق ..

● **وفى الفيوم التقوا بمداحة اسمها « زاهية »** ، وجدوها تطوف القرى وهى تنشد ملحمة « سعد اليتيم » بصوت يملؤه الحزن .. والباحثون الفنيون يقولون ان هذه الملحمة امتداد للمأساة التى عانى منها ايزوريس ، وان الملحمة تصبح بذلك أقدم اغنية شعبية فى تاريخنا !

وفى هذه المنطقة سجل الباحثون نماذج من الاغانى والاشعار فى سبعة بلاد ، هى منشاة سنورس وعزبة عثمان وعزبة صالح وشكوك وبحيرة قارون وسنورس ومدينة الفيوم نفسها .

وهناك لاحظوا انتشار طريقة السامر .. والسامر يعقد عادة فى وقت العصر ..

يقف الراوية فى الوسط ، وينشد المجرودة . وهى أبيات من الشعر الشعبى يصاحبها تصفيق من المستمعين ، وبعد بدء الغناء بقليل تدخل احدى الراقصات ، وبعد دخول الراقصة يغير الجالسون من طريقة تصفيقهم ... فتكون اليد اليمنى مرة الى أعلى ، ومرة الى أسفل ، ويتم الرقص ببطء تبعا لايقاع التصفيق ..

● **وفى مرسى مطروح وسيوه استرعى انتباه بعثة التسجيل ، عادات الزواج الغريبة ..** وجدوا أن هناك نظاما خاصا تطبقه العروس واهلها فى الاسبوع الاول .. الزوج يحمل عروسه الى بيت الزوجية ، وقبل الزفاف تستحم فى مكان خاص وترمى صديقاتها الثمار فى طريقها ، ويتم اعلان الشرف فى اليوم الثالث بعد الزفاف ، ويقام السامر فى ليلة الزفاف نفسها ..

ويقول الاستاذ احمد رشدى صالح ، مدير مركز الفنون الشعبية :

ان موضوع الزواج والقرابة وصلات الدم ، من أهم الموضوعات التى اهتم بها دارسو الفولكلور . فى المؤتمر الاول للفولكلور المنعقد ١٨٩١ ، القى الدكتور وينتر دراسة مقارنة عن هذه العادات ، وناقشتها بعد ذلك مجموعة من اكبر أساتذة الفن الشعبى ، من بينهم سيدنى هارتلاند ، وبعد ذلك صدرت عدة كتب فى هذا الميدان ، مثل « تاريخ الزواج البشرى » الذى الفه الدكتور وبستر مارك ، ومختصر تاريخ الزواج من تأليف وينتر ..

مع الاحداث

الحقيقة الهامة التى وصل اليها الباحثون الفنيون ، هى أن الفنان الشعبى متطور ينفعل بالاحداث ، وهو لا يعيش داخل حدود بيئته ، بل يعيش مع أحداث العالم ... الثورات ، والقنابل الذرية ، واخطار الحرب ، وكفاح الاحرار ، كلها اشياء سجلها الفنان الشعبى فى اغانيه .. وابو دراع المحلاوى قال فى موال عن جميلة ..

وقفت جميلة تقول للاجنبى عندك ..
ارجع لحدك ..
يا طالب الشر روح انجر من عندك ..

موت اخويا وابويا ..
موش حا اسيب تارهم ..
وان مت انا بعدهم

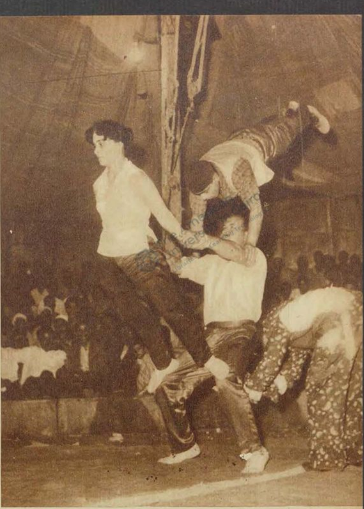
أهلى يا ما اكترهم

حا ياخدوا تارى
ومش ممكن يفوت تارهم .. !

والفنان الشعبى ثائر أيضا بمعاركنا ضد الاستعمار ومحاولتنا القضاء على المؤامرات

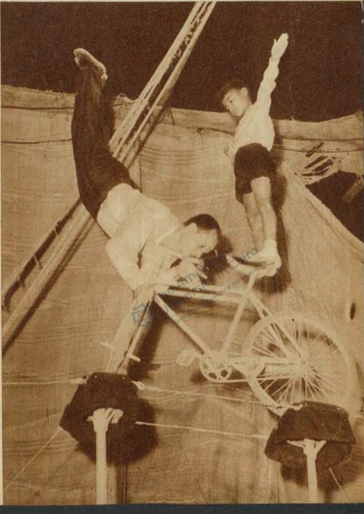


ابو احمد : كان من بين الالوان الجميلة التى عثر عليها الباحثون فى الفنون الشعبية صورة جميلة لابو احمد الراقص بالمناديل .



فنون السيرك : قام الخبراء بدراستها واعدوا تقريرا كاملا عنها استعانوا فيه برأى خبير روسى عاش معهم اياما كاملة فى السيرك .

السيرك : لون من الفن الشعبى فى بلادنا اهتمت به الدولة ، واستدعت احد الخبراء العالميين لدراسة مشاكل السيرك للارتفاع بمستواه .





فنوننا الشعبية

الاقتصادية التى أحاطت بنا من المستعمرين ، وقصة بنائنا للسد العالى .. وسجل ذلك كله فى موال يقول ...

جمال يقول يافنال
من خيرك ابنى السد ..
اللى تعب واجتهد ..
ميرحش تعبه سد ..
الشرق بابه انفتح ..
والغرب بابه انسد ..
دالاس يبكى ..
وايزنهاور يقول انسد !
قال الفنان الشعبى ..

امريكا عايزه الشعوب تبقى لها ركوبه
مع ان هيه اللى للصهاينة مركوبة !
كادها فيدل كاسترو يحيى بطل كوبا
حرر بلاده بثورة زى ثورتنا !
وساب امريكا بنار الغيظ منكوبة !

فى الموالد ...

وكانت التقاليد والعادات جزءا هاما من أعمال لجان البحث الفنى ، ولهذا الغرض قام الباحثون بزيارة مولد الدسوقى وأبومسلم والحسين والسيدة زينب ومارجرجس بميت غمر ..

▲
فتاة صغيرة من فرقة الفلاحين قدمها زكريا الحجاوى للجمهور فى احدى الحفلات .. واعجب الناس بالصوت القادم من الريف !



ابو دراع .. الفنان الشعبى ..
انه تعبير صادق عن آمال والام رجل الشارع .. وهو يفكر دائما مع الاحداث التى يعيش فيها ويتاثر بها ثم يكتب المواويل عنها ▶

محاسن الحلو .. قالت ان تدريب الاسد الواحد يتكلف ثلاثة آلاف جنيه .. ومع ذلك فقد انتهى تدريب ثلاثة اسود جديدة ..
▼



وفى مولد السيد البدوى قضى الباحثون اسبوعا كاملا .. وفى هذه الفترة قاموا بتسجيل كل الشعائر والعادات التى تتم فى المولد ..

سجلوا بالصورة « ركبة الخليفة » وسيره فى موكب حاشد من مقام السيد البدوى الى مكان السرادق ..

وسجلوا بالصوت حلقات الذكر والاشعار والادوار التى تلقى فيها ..

ووجدوا أن بعض المنشدين يظل واقفا فى مكانه يلقى مديحه فى الرسول مدة تزيد على اثنتى عشرة ساعة ! دون أن يحس بالتعب أو تفرغ ذاكرته من الكلام !

واهتم الباحثون كذلك بالوان الغناء الشعبى التى تصاحب المولد .. ففى فترة المولد يفد الى طنطا عدد كبير من فنانى الاسكندرية ، يرقصون بالمناديل رقصاتهم الشهيرة ، ويقف ابو احمد فى زيه المعروف ليقدم الوانا من فن الاسكندرية ..

وفى نفس الوقت تقف خضرة ، بطلة فرقة الفلاحين ، التى أشرف زكريا الحجاوى على تكوينها .. تقف هذه الفنانة الاصيلة لتحكى للناس قصة « أيوب .. »

وفى كل مرة كانت عمليات التسجيل تمر بمراحل عديدة ..

تبدأ العملية بتسجيل كل ماسبق ان كتب عن هذه المنطقة ، وبعدها يبدأ الباحثون فى التعرف على المنطقة يوم وصولهم ، ثم يختارون بعض الاشخاص كرفقاء لهم ومرشدين ، ولا يهتمون فى تسجيلاتهم بالناحية الشخصية ، بل يدرسون كل ما هو شائع واصيل ..

ومن الغريب ان الباحثين لا يهتمون بجمال الصوت ، وانما يهتمون بقدم النص المدروس ودقته واصله ..



الأزياء الشعبية : سجل الباح
محافظاتنا .. وكونوا بذلك معر



هدايا الدول العربية : وصلت الى مركز الفنون الشعبية بالقاهرة عدة هدايا من الدول العربية الشقيقة .. كلها من المنتجات الشعبية وقد أقيم لها متحف خاص بها

وأخيرًا .. رقص الأب على نغمات الناى الساحر!

وبعد التسجيل يقوم المركز بوضع تقرير عن الرحلة ، وتدون النصوص التى جمعت ، ويدون اللحن كما هو دون اى تعديل .. يسجل بالنوتة الموسيقية ولو لم يكن فى الاصل له نوتة موسيقية ..

وبعدها يعود الباحثون الى القاهرة .. ويقومون بمراجعة ماجمعوه ، ومنه يستخرجون الالحان والمعانى والاغانى الجميلة التى تظهر فى الفرق المسرحية والاذاعة والتليفزيون ..

* ظهرت هذه الجهود لأول مرة فى أوبريت « ياليل ياعين » . هذه الاوبريت اشترك فيها عدد كبير من نجوم السينما ، وعرضت فى الصين والاتحاد السوفيتى .. ونالت نجاحا كبيرا ، واشرف على اعدادها زكى طليمات ..

* وبعدها بدأت فرقة رضا للفنون الشعبية فى العمل .. قدمت فى بداية عملها تابلوهات راقصة قصيرة . ومنها تابلوه اسمه الناى الساحر .. وفى بدايته تظهر على المسرح فرقة من الصيادين وعمال البحر ترقص على نغمات ناى .. وتشترك معهم فى الرقص فلاحة جميلة ..!

وفجأة يدخل والدها ويراها ترقص فيثور مهددا قائلا :

امشى انجر .. امشى انجر ..

مش حايجيبها معاه البر !

ويهجم الوالد على عازف الناى ، ولكن العازف يصد الاعتداء عن نفسه بان يخرج من جيبه نايا ، يعزف عليه انغاما يرقص عليها الاب بدلا من الاعتداء عليه !

ويستمر نافخ الناى فى العزف ، ويستمر الاب فى الرقص ، ويرقص الجميع ، ويوافق الاب على ان ترقص ابنته قائلا : ان الرقص مفيد فى علاج الامراض ..





الناى الساحر : برنامج شعبى قدمته فرقة رضا للفنون الشعبية .. وفيه قدمت المجموعة رقصة الصيادين فى تشكيل فنى ..

الازياء الخاصة بكل محافظة من
صغيرا للازياء الشعبية عندنا

اقلب الصفحة من فضلك

لدينا الفنون الشعبية .. ونجحنا فى تسجيلها .. وبقى أن نستفيد منها

ويسدل الستار على جميع أفراد الفرقة وهم يرقصون رقصة جماعية من رقصات الصيادين ..

موال فى كتاب فرنسى

وقال لى الاستاذ صفوت كمال : ان فنوننا الشعبية تراث قومى ضخم ، اهتم بدراسته أكبر أساتذة هذا اللون ، العالم الفرنسى (م٠ى بوريان) فقد ألف كتابا عن الموال المصرى ، وقام بنشره فى فرنسا أرنست لاروى سنة ١٨٩٣ ، وأعيد طبعه عدة مرات .. ومن الغريب أنك تجد فى هذا الكتاب الفرنسى الصادر فى باريس موالا باللغة العربية . هذا الموال تقول كلماته :

يانفس هم فين الملوك والدول ..
اللى طغوا فيها وراحوا بلاش ..!
ما نالهم منها ولا نالهم ..
الا الكفن يانفس قطعة قماش !

ولم يكن هذا العالم الفرنسى وحده فى هذا الميدان ، بل قام عدد آخر بدراسات مشابهه .. قدم رودلف هيرسود وادوارد لين وجون لويس بورتهارت ، دراسات عن الفن الشعبى عندنا ... والمؤلف الاخير مستشرق عاش فى مصر ، وكتب عنه الجبرتى فى مذكراته ..

ضد الاستعمار

وكان للفن الشعبى دور كبير فى معاركنا ضد البريطانيين ..

فى الفترة التى كان فيها البريطانيون يحكمون **بلادنا** كان الموال يعبر فى صدق عن الاسى والمرارة فى نفس الفنان الشعبى .. ولم يستطع البطش ولا الارهاب أن يمنعا هذا الفنان من أن يغنى على الملأ فى السامر ويقول :

شوف البلاوى بتيجى ع الناس مرمية ..
وادى الانجليز فرعنوا وعمه حرامية ..
صبحت ولاد البلد فى السجن مرمية ..

وابن الهفية خطر فى البر على كيفه ..

وفى يوم وفاة سعد زغلول ، وقفت فنانة شعبية هى الحاجة زينب المنصوريه تسجل حزنها وأساها وتقول :

يا مصر مالك حزينة ولابسه الصافى ..
قالت على سعد كان قلبه للوطن صافى
والله ان ماجانا بطل زيه وخدنا الاستقلال
لاعيش حزينة وعمرى ما اقلع الصافى !

وجاء البطل الذى توقعته الحاجة زينب المنصورية .. جاء البطل الذى حرر بلادنا .. واصبحنا بفضله دولة مستقلة لها كلمة مسموعة فى كل المحافل الدولية ..

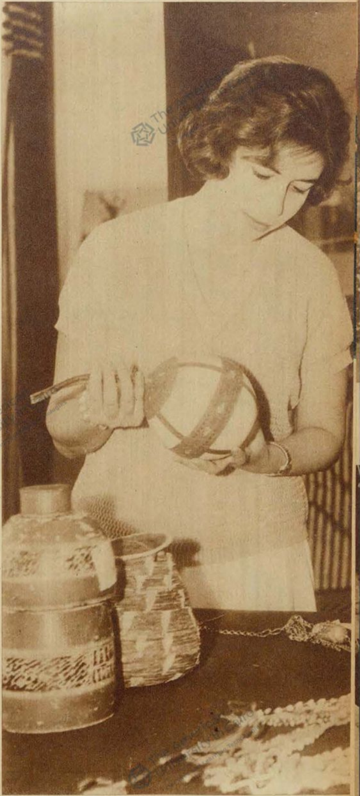
النيل فى الفنون الشعبية

ووجد الباحثون فى رحلاتهم الطويلة أن النيل كان مصدرا لالهام الفنانين ووحيهم .. نظموا له أغانى الفيضان ، وأغانى الفلاحين ، وغنوا للساقية والشادوف والمحرات والنورج .. قال أحدهم :

واجف على الشط باصطاد بط وانا عايم ..
صادنى غزال زين خدوده حمر ونعايم
من أصل عال غوى فى خير ونعايم
وكيف اطوله ومابينى وبينه بعيد
قلبى غرق فى هواه يابا وانا عايم ..

اول مركز للفن الشعبى

وقد فكر المهندس محمد عواد عارف فى عمل تصميم كامل لاول مركز عالمى للفنون الشعبية فى بلادنا .. وأقام فيه صالة كبيرة للعرض يمكن لكل مديرية أن تعرض فيها منتجاتها الشعبية . ووضع فى التصميم مسرحا تقدم عليه ألوان الفولكلور الشعبى ولم ينس اقامة متحف لعرض تطور الفنون الشعبية والازياء والآلات الموسيقية . كما أقام فى المركز صالة لتدريب وامتحان الفنانين الشعبيين المشتركين فى الحفلات ..



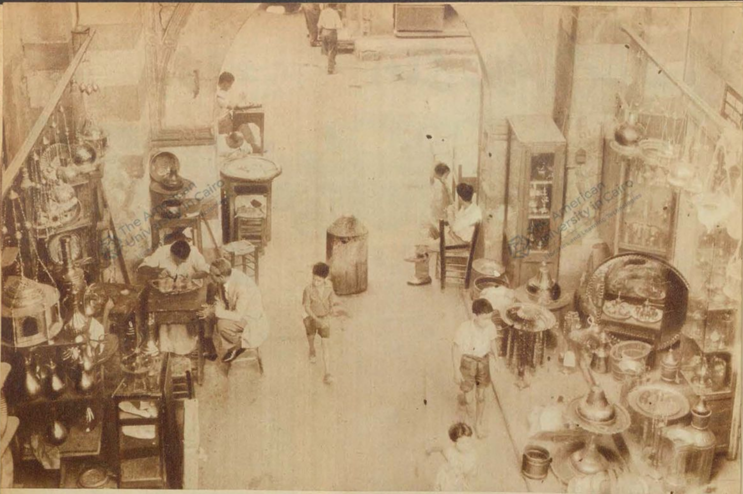
تحف شعبية : من بيض النعام عثر عليها الباحثون بالقرب من مناطق النوبة . وتقول ساميه عباس ان الباحثين وجدوا منتجات أخرى غريبة مصنوعة من الخوص ..



مجموعة من السياح الهنود : فى زيارة لخان الخليلى . . ان منتجات هذا الحى من الممكن أن تدر علينا خمسين مليونا من الجنيهات كل عام . .



العامل الماهر : فى خان الخليلى يبلغ أجر العامل المتخصص فى فنه الذى يزاوله جنيها فى اليوم وهو يعمل ست ساعات فى اليوم .. ان ٨٠ ٠/٠ من العمال ورثوا هذه المهنة الدقيقة عن أجدادهم



خان الخليلى : موطن الفن الشعبى فى القاهرة .. ان وزارة الثقافة اعدت مشروعا جديدا للحى

وقال لى المهندس عارف : لقد وجد بعد دراساته لنفن الشـــعبى انه من الضرورى ان يأخذ المبنى صبغته المعمارية من مناطق خان الخليلى والحسين، لذلك استخدم الاقواس المدببة وكشنارات لاشعة الشمس ، على هيئة مشربيات

**

والآن ..

ان كل دول العالم تستفيد من فنونها الشعبية.

بولندا مثلا ، تبيع صناعات فنية شعبية لامريكا بما يزيد على عشرة ملايين من الدولارات كل عام.

ونحن لدينا تراث غنى ضخم لا نستفيد منه ..

ويقول المسئولون فى مركز الفنون الشـــعبية بالقاهرة ان منتجات خان الخليلى ، من الممكن أن تدر علينا ربحا سنويا قدره خمسون مليونا من الجنيهات كل عام .. كل ما نحتاج اليه هو الدعاية لهذه المنتجات فى كل أنحاء العالم .. ان اسرائيل تقوم الآن بتقليد منتجات خان الخليلى وتبيعها فى أمريكا ..

سجاد صغير مرسوم عليه صورة الهرم .. ومناديل حريرية رسمت عليها صورة أبى الهول ..

كل هذه الاشياء تنتجها اسرائيل الآن وتبيعها فى أمريكا ، على أنها من انتاج خان الخليلى ..

وبعد .. **هذه هى قصة الفن الشعبى فى بلادنا**

ان هذا اللون من الفن فى حاجة الى مزيد من العناية والدراسة والجهود المستمرة ، ومحاولات الفرق الاهلية يجب أن تسمح لها الوزارة بالظهور ومعارض الفن الشعبى يجب ان تقام فى كل دول العالم ، فمن خلال هذه الالوان سيعرف الناس فى كل أنحاء الدنيا عمق حضارتنا ، واحساسنا الفنى ... ومن وراء ذلك سنكسب ملايين الجنيهات .. بعملات صعبة ..

سعيد نعمة الله

الدقة التامة : ان العمـــل فى نقش الاوانى النحاسية يقتضى دقة فائقة. والاسلحة الصغيرة المستخدمة فى ذلك يجب سنها بمهارة من وقت لآخر .





تطعيم الصدف : الصغـار فى خان الخليلى يطعمون الاخشـــاب بالصدف .. بدقـــة مذهـــلة ..

جولة في المعارض الفنية

أخبار الفن والفنانين

◎◎ **مدير متحف الفن الحديث في نيويورك ،** سيحضر الى القاهرة لاختيار بعض التحف من متحف الفن الحديث بالقاهرة لعرضها في أمريكا ، وذلك تنفيذا للاتفاق الذي تم بين المتحفين لتبادل الاعمال الفنية ذات الاتجاهات الحديثة وعرضها في كل من البلدين .

◎◎ **ارسلت جمعية خريجي كلية الفنون الجميلة** الى جميع اعضائها خطابات تناشدهم فيها التبرع بقطع من أعمالهم لبيعها والاستفادة بحصيلة البيع في تأسيس ناد للخريجين ، اذ النادي الحالي غير لائق ...

◎◎ **انتقل الاستاذ عبد الحميد حمدي نهائيا من وظيفته كاستاذ لفن النحت** بالدراسات الحرة بكلية الفنون الجميلة الى ادارة التخطيط بوزارة الثقافة والارشاد القومي

◎◎ **أفضر معرض عرفته القاهرة هذا الموسم** هو معرض الفنان الهندي المعروف (ساتيش جوجرال) الذي اقيم في منزل الملحق الثقافي الهندي خلال حفل التعارف الذي اعده بمناسبة مرور الفنان المذكور بالقاهرة في طريقه الى كندا وأمريكا .

والفنان المذكور أصم وأبكم ... وينعكس صمته الرهيب على أعماله فيكسبها غموضا سيرياليا يعبر عن العالم الأجوف الذي يعيش فيه الفنان

◎◎ **تلقى المحاضرات الفنية التي يلقيها الفنان صلاح طاهر في التليفزيون** مساء كل أحد نجاحا كبيرا

الفنان صلاح طاهر من أحسن المتحدثين عن الفن وأكثرهم فهما وطلاقة في التعبير، ولقد حصل على جائزة الدولة التشجيعية في التصوير هذا العام ، وكذلك على جائزة جوجنهايم .

◎◎ **معروضات معرض الفن الروماني** التي اقيم في قاعة العرض بنادي رعاية الشباب بالقاهرة ، ثم بمتحف الفن الحديث بالاسكندرية ، في طريقها الى الاقليم الشمالي لاقامة معرض في أواخر شهر فبراير الحالي

مثال عالمي وزوجته الرسامة في القاهرة

الوجوه تكاد تنطق .. والاجسام تنبض بالحياة .. والصور يشع منها نور غامض .. وسيل من البريق الذهبي الفياض يتدفق من ثنايا هذه القطعة النادرة التي تتدلى فوق الحائط كحلية ذهبية مرصعة بالجواهر ..

انها احدى روائع المثال الاسباني المعروف « كومندادور » الذي يزور الاقليم المصري للمرة الثالثة بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومي لزيارة آثار النوبة .

اننا نلتقي باعمال المثال الشهير معروضة جنبا الى جنب مع لوحات زوجته المصورة الحسناء «مادلين ليرو كومندادور» في قاعة « الفن الجميل » بشارع ماسبيرو .. ونستمع الى آيات النغم الشجي تنبعث من أعمال الزوجين كالسوناتا الوترية يعزفها ثنائي ماهر .

كما نستمع الى حديث الاستاذ الفنان وهو يعبر عن سروره العميق لحضوره الى



الفنان الاسباني اريكي بيريث كومندادور



رقصة اسبانية للسيدة مادلين كومندادور



تمثال نصفي ملون للمثال الاسباني كومندادور



تمثال من الرخام لزوجته

الاقليم المصري ليعيش فترة أخرى بين ضفاف الوادي الذي يحبه ويعشقه .

لقد كانت زيارته الاولى عندما انتدب عام ١٩٤٨ كاستاذ زائر بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة لتدريس فن النحت ، وخاصة النحت الملون .

ويقول الفنان الكبير في كثير من التواضع .. انني في الواقع ما جئت لاعلم أبناء الوادي العريق شيئا جديدا أعطيهم وما جئت لالقنهم شيئا غريبا عنهم ، فهناك بين أيديهم وتحت أنظارهم كنوز لا يمكن للعقول أن ترقى الى مستواها الرفيع .. انني جئت في الحقيقة لكي أتعلم .. في جامعات سقارة والاقصر وأبي سنبل .

لقد كانت مصر أول دولة في التاريخ عرفت هذا اللون من الفن .. وازدهرت صناعة التماثيل الملونة منذ أقدم العصور في الحضارة المصرية القديمة .. وهاهوذا تمثال « نفرت وزوجها » من (الاسرة الرابعة) يحتل مكانه في المتحف المصري كاروع نموذج لفن النحت الملون ، عرفه الانسان ، وكذلك تمثال الملكة نفرتيتي (الاسرة الثامنة عشرة) ذو الشهرة العالمية والذي يفيض حيوية ونبلا ورقة ورشاقة .. والموجود حاليا في متحف برلين ..

لقد أخذ الغرب عن مصر هذا الفن ، وذاع انتشاره في الكنيسة الكاثوليكية باوروبا بصفة خاصة ، ولعل أسبانيا أكثر بلاد العالم اهتماما بهذا الفن ، وتعتبر كنائسها من أغنى كنائس العالم بما حوته من هذه التماثيل الملونة النادرة ..

ولقد زار الفنان الاسباني الولايات المتحدة أخيرا بدعوة من حكومتها لاقامة نصب تذكاري في ولاية فلوريدا تخليدا لذكرى الاسبان الاوائل الذين كانوا أول من وطئت اقدامهم أرض الدنيا الجديدة من الاوربيين .

ويقف بنا الاستاذ كومندادور أمام تمثال صغير من الصلصال المحروق يمثل رأس « غجري عجوز » وهو أحد مقتنيات متحف الفن الحديث بالقاهرة .

ويقول الفنان الكبير في بساطة الاطفال وبراءتهم ، انني أهديت هذا التمثال للمتحف في أثناء زيارتي الاولى للقاهرة ، واشترطت أن تقوم وزارة التربية والتعليم بارسال أحد شبانها الفنانين الى اسبانيا في بعثة للفنون الجميلة نظير هذه الهدية .

وفعلا .. مهد هذا التمثال الصغير الطريق لبدء العلاقات الثقافية بين البلدين وفتح الباب لعشرات من الشبان من الفنانين العرب الذين وفدوا تباعا على اسبانيا للتعرف على فنوننا .

وسالت الاستاذ كومندادور عن اسم احسن مثال عالمي في نظره ، فقال على الفور .. انه فنان مجهول الاسم ، لانه لم يكن يدون اسمه على تماثيله كما نفعل نحن الآن .

انه فنان كان ينشد الكمال لاعماله ، والخلود لتماثيله ، وكان ينكر ذاته ولا يسمح بذكر اسمه .

انه ذلك الفنان الاسمر العملاق .. ذو الاكتاف العريضة الذي أبدع لنا روائع طيبة وممفيس .

حسين بيكار

الصياد والشبكة

أقام الفنان الموهوب عبد الوهاب مرسي في الاسبوع الماضي معرضه الاول بمتحف الفن الحديث

ولقد شمل المعرض عدة لوحات تمثل مراحل تطور فنه المختلفة ، وتبين في تسلسلها الواضح كيف استطاع الفنان الشاب أن يفيد من طبيعة عمله بمركز تسجيل الآثار ويتعمق في دراسة فنون مصر القديمة ، ويلتقط منها ملامحها المميزة ، ويصوغها من جديد في قالب تصويري معاصر

ان هذه اللوحة التي تمثل « الصياد والشبكة » هي احدى روائع الفنان الشاب .. وهي رباعية متزنة رصينة تتألف خلفيتها من قوارب الصيد السوداء على صفحة النيل الاسمر الساكن ...

وقد استطاع الفنان بلباقة نادرة ان يؤلف بينها وبين سارياتها التي تتدلى منها خيوط الصيد كأوتار القيثار احسن تأليف ...

وتناثرت الاسماك في اتجاهات أفقية أمام خيوط الشبك فرصعت صفحة الماء بايقاعها الهادئ الجميل ... وتدلى الهلال من آفاقه العليا ليقبل جبهة النيل ، وليكمل شاعرية هذه اللوحة التي تشبه في مجموعها أغنية مصرية شجية .



قصة العدد



عندما تغرب الشمس !

بقلم
ابراهيم المصرى

بعد أن قامت الست روحية بواجبها المقدس اليومى ، وادت فى خشوع صلاة الفجر ، تحولت صوب فراشها وتفرستفى زوجهـا الذى كان يغط فى نومه ، وارتسمت على شـفتيها الدقيقتـين ابتسامة ملؤها الشفقة والاسى ..

كانت صلاتهـا الحارة قد أخمدت سـورة عذابها ، واشاعت فى قلبهـا المضطرب نسمـة الطمأنينة والسلام . وكانت هى نفسها امرأة وديعة وطيبة ، صـافية النية ، خالصـة السريرة ، لا تستطيع أن تكره ، ولا تستطيع ان تحقد ، ولا تستطيع أن تلحق اى أذى بأى مخلوق . فلمـا وقع بصرها على زوجها الممدد فى الفراش ، وتعلقت به عينها الثابتة المحدقة ، هالها من نفسها انها قد تكره لأول مرة ، وقد تحقد لأول مرة ، وقد تتمنى الشر والعذاب والهلاك لهذا المخلوق الذى هو رب بيتها وشريك حياتها .. بيد أنها أسرعت واستغفرت ربهـا عما ساورها من نزعات الســوء بالرغم منها ، ثم أنعمت النظر فى زوجها وهو يغط فى نومه غطيطا غائرا متعاقبا ، وارتعدت فرائصها .. كيف وقع هذا ، ومنذا الذى كان فى وسعه أن يتصور حدوث شىء مثل هذا !!.. ان زوجها ، زوجها الذى احبها وهى فى عصمة غيره ثلاثة اعوام كاملة ، والذى كتم حبه فى صدره طوال هـذه الحقبة وقاسى مر العذاب من أجلها ، والذى اسرع بعـد وفاة زوجها الاول واقترن بهـا ملهوفا واخلص لها ، هذا الزوج العاشق الوفى ينصرف اليـوم عنهـا ، ويتبرم بهـا ، وينبض قلبه وبدنه وعقله بعاطفة جديدة شائنة ومروعة لم تكن قط فى حسبانها ! .. أجل . ان زوجها الذى اشرف على الستين ، والذى توشك ان تعصف به ريح الكهولة والشيخوخة وتخمد فيه وقدة الصحة والقوة والشباب ، أصبح ينزع الآن الى الحيـاة ، ويتوق الى الدنيا ، ويخالس الحب المنكر المحرم الاثيم ، ممثلا فى شخص سعاد .. ابنتها .. ابنتها من زوجها الاول .. ابنتهـا الصبية الجميلة البريئة التى لم تناهز بعد ربيعها العشرين !..

والعجيب أن محمود الذى لم يعقب خلفا ، هو الذى ربى تلك الفتاة اليتيمة وهو الذى تعهدها بعنايته لأكثر من سبع سنوات ، وهو الذى كان يحبها حب الوالد لولده . ولكن الفتاة لم تكد تشب وتترعرع ، وتتبثق المرأة فيها ، ويزدهر سحر الانوثة فى كيانها الغض النضير ، حتى اختلفت نظرة الرجل اليهـا . فأمسى يحادثها وهو خائف ، ويلاطفهـا وهو مذعور ، ويتفرس فيها وهو ذاهل تائه كأنه حيال قوة ملكت عليه مشاعره واستقرت من جسده وروحه فى الصميم .. لم يعد يفكر الا فى شىء واحد فقط .. هو أن يقصى عن الفتاة كل شاب . أن يفسد عليها كل زواج . أن يحتجزها فى بيته ما استطاع ، كى يحيا ولو بضعة أعوام أيضا بقربها ، ويتقلب هائما فى جوها ، ويملأ بصره وقلبه من محاسنها ويحس شعلة المرح والقوة والصبا تندلع منهـا وتضطرم فى بدنه الخائر وأعصابه الواهنة .. والأعجب من هذا انه لا يفهم ولا يدرك ولا يرى . لا يفهم سر نفسه ، ولا يدرك خطر عاطفته ، ولا يرى من حوله أو يشعر بعذاباتهم أو يحفل بنظراتهم الواعية الثاقبة المسددة أبدا اليه .. أجل . انه مستغرق فى حلمه ، سابح فى نشوته ، يتخبط كأعمى ولا يفكر لحظة فيما يمكن أن تكون عليه حياته وما يمكن أن ينتهى اليه مصيره ومصيرامرأته ، لو فاجأه القدر بالضربة القاسية يوما ، واختطف منه معبودته واسلمها الى رجل غريب ..

وهتفت الست روحية : رجل غريب ! .. ان غريمه ليس بالرجل الغريب .. انه شقيقه .. انه مختار .. شقيق زوجى .. هو ايضـا يحب ابنتى ، وهى تحبه ، وكلاهما لا ينشد فى الحياة اكثر من أن يصبح زوجا لصاحبه !.. فالأخ الاكبر يحب الفتاة ، والاخ الاصغر ينازعه فيها . ولسوف تدنو السـاعة المرهوبة ويصطدم الشقيقان . وعندئذ تهرع الى ابنتى الوحيدة ، وتلتمس منى ان انقذها !.. فمـاذا يجب على أن أفعل !.. انى لو شجعتها على الزواج بمختار ، فسيبغضنى قرينى ، وسأبقى ابنتى فى أسرتنـا ، فأمكن زوجى من رؤيتها ، وأضاعف بالغيرة حبه لهـا وسعيه اليها وحقـده على شقيقه ، فأسمم حياتها ، وقد اغامر انا ايضـا بمستقبلى وحياتى !.. لا . لا يجب أن تتزوج سعاد بشقيق زوجى . لا يجب أن تتزوج مختار وان كانت تحبه . يجب أن تبتعد عنـا . أن ترحل من القاهرة . أن تتزوج المهندس مصطفى وأن تتبعه الى الكويت حيث يعمل .. أما أنا فينبغى ان اسرع . ينبغى أن اتصل اليوم بمصطفى ، وأن أحثه على الثبات فى وجه زوجى ، وأن اعده وعدا قاطعا بأنى لن اقبل غيره زوجا لابنتى . وهكذا أقصى الفتاة المسكينة وأنقذها وأنقذ أيضا زوجى ونفسى .. هذا هو واجبى ، وهـو وحده طريق الراحة والخلاص ! ..

وسـعدت الست روحيـة نفسـا مستطيلا ، وانسلت الى الفراش بجوار زوجها . ولكنها لم تستطع أن تنام . فظلت تتمتم بعض الادعيـة والاوراد ، وبدنها يرتجف ، والحسرة على شبابها الضائع تمزق قلبها وتوشك أن تفجر من عينيها الدموع .

***

ولم يكن على الزوج أن ينهض مبكرا الى عمله فى الوزارة . فاليوم كان يوم جمعة . فلبث فى الفـراش بمفرده ، يتقلب ويتمطى حتى ساعة متأخرة من الصباح . وفجأة نهض شبه ملهـوف وصفق فأسرعت اليه الست روحية . ولكنه لم يكترث لها ، وصفق أيضـا ونادى سعاد .. فأقبلت الفتاة حاملة صينية كبيرة عليهـا أقداح الشاى ، واطباق مليئة بالفـول المدمس والمربى والقشدة . فنظر محمود الى الفتاة وتألق وجهه الغضن ، وانفرجت شفتاه الغليظتان عن ابتسامة كبـيرة مهللة ومرحبة .. وطوق الفتاة بذراعه فى رفق وأجلسها على الفراش بقربه فى حنان ، وطفـق يشرب ويأكل ويدعوها الى مشاركته ، وهو يشخص فى بهجة وطرب الى عينيهـا السوداوين الساحرتين ، وجدائل شـعرها المشوش الغزير ، وجبينهـا الساطع ، وخـدها اللامع ، وبدنها اللدن الغض الذى كانت تهزه ضحكاتها البريئة فيتماوج ويتثنى أشبه بغصن ناضر تداعبه لفحات النسيم . وكان يتأملها فى نشوة مزدوجة غريبة . نشوة حسية وعاطفية . نشوة مرتعدة ومشفقة . نشوة فيها رغبة الرجل ، وفيها أيضا حنان وتقـديس الاب . وكان هو نفسه حائرا بين رغبته وخوفه .. موزعا بين لهفته الحسية وشفقته ، متخبطا بين شوقه البدنى الى الفتاة وبين شعوره بأنه يتهيبهـا ، ويجـزع منها ، ويختلج امامها ، ولا يجرؤ من فرط حنـانه الابوى عليها أن يطاق العنان لبدنه الثائر ، وأن يضمها الى صـدره فى عنف كما يهـوى . وكانت الفتـاة تأكل وتضحك . اما الست روحية التى كانت قد ارتدت ثوبهـا الاسود ، وتلفعت بطرحتها السوداء ، وحملت معطفها متهيئة للذهاب الى بيت مصطفى ، فقد كانت تخالس زوجهـا النظر وهى مطرقة ، تعض على شفتيها ، تارة ، وتتصعب تارة أخرى ، وتحول وجهها نحو الباب كى لا تسمع ولا ترى

وضاق زوجها ذرعا بوجودها ، فصاح بها نافد الصبر متململا :

ــ لا تتـأخرى اذا كان فى نيتـك أن تذهبى لزيارة .. اما انا فلن اخرج . سأبقى .. سأبقى هنا فى صحبة سعاد .

فحزت الإهانة فى صدر المرأة وجمدت .. اما محمود فعاد يلاطف الفتاة ويدس فى فمها قطع الخبز محشـوة بالقشـدة والمربى ، والفتـاة تلتهم وتضحك ، وهو يضحك لضحكها ، وينعم النظر فيها ، ويعب ظمآن من محاسنها ولا يدرى اهو حيالها شهوة ام عاطفة ، جسد ام قلب ، حيـوان ام انسان ، رجل ام والد !!..

وتخطفته عواطفه المشوشة المتضاربة .. فتراجع وبصره مثبت فى الفتـاة . فتنهدت زوجته ثم تحفـزت وارتدت معطفهـا وهمت بالخروج . وفى تلك اللحظة سمع طرق خفيف على الباب ، وصوت يستأذن بالدخول . فانتفضت سـعاد ، وقطب محمود حاجبيـه ، واجفلت الست روحية . ولكنها تقدمت محنقة ومكرهة ، وفتحت البـاب ..

وكان القادم هو شقيق زوجها .. هو مختار ..

ودخل الشاب فى بطء . وما أن أبصر سعاد جالسة على حافة السرير بقرب شقيقه ، حتى ارتعش وتقبضت عضلات وجهه . بيد أنه تمالك نفسه ، وحيـا الجميع فى ابتسامة مغتصبة . ثم رمق سعاد بنظرة معنوية عازمة ، واوتى على مقعد ، وتطرح عليه ، وقال متوجها الى اخيه وهو يشعل سيجارة :

ــ أظنك لن تخرج اليوم !.. أليس كذلك !.. لى اليك حديث . ولقـد انتهزت فرصة العطلة لأخلو طويلا بك .

فالتمعت عينـا سـعاد ونهضت . نهضت من فرط الفرح واثبة . نهضت دون أن تلقى على زوج امها أو على امها نظرة ، ومرقت من الحجـرة ، ودخلت مخدعها واوصدته على نفسها . فانخلع قلب محمـود ، وغشت الظلمة بصره ونظر الى الارض . أما الست روحيـة فقد عدلت عن الذهاب الى بيت مصطفى .. والقت بمعطفهـا على الكنبة ، ثم هزت رأسها فى نفـور وامتعاض ، ثم غادرت الحجرة وهى تدمدم ، وتجرجر خلفها ذيل طرحتها المسترسلة السوداء .. ولما أغلقت الباب على زوجها واخيه واستوثقت من بقاء ابنتها فى مخدعها لم تتحرك ، وظلت واقفة حيث هى ، ومضت ترهف السمع ، وقلبها يخفق ، وانفاسها تتعاقب ، وعزمها البائر يقر فى نفسها التجلد والهدوء كى يحفـزها ساعة العمل ويطلقها ..

***

وقال مختار وهو يحدق الى شقيقه تحديقا فاحصا ، وينشف من سيجارته فى بطء ويرسل ذوائب دخانها فى الفضاء

ــ لقد فكرت .. فكرت طويلا فيما قلته انت لى أول من امس .. ولقـد عدلت .. عدلت عن الزواج بسعاد !..

فابرقت أسارير محمود ، ولم يصدق سمعه ، وهتف كطفل وهو يرتمى على اخيه كأنه يريد أن يعانقه :

ــ عدلت !.. صحيح !.. الم اقل لك !.. كيف ، كيف كان يمكنك أن تعيش مع فتاة مثل سعاد !.. انهـا ولا شك وديعة وطيبة ومستقيمة . انا لا انكر . ولكنى لم أعتقد ابدا كما كنت تعتقد أنت انها ذكية لأنها جميلة .. بالعكس . أنها ضيقة الذهن ، تافهـة الفكر ، غبية ورخوة وبليدة . بل ان غباءها ليشوه جمالها ويحيله فى معظم الاحيان الى حسن بارد هامد ثقيل يثير فى النفس الجهامة والضجر .. أمثلك يمكن أن يعيش معها !.. مع فتاة لم تتلق غير قشور من التعـاليم الاولى ، جاهلة وخاملة وقعيدة بيت !.. صحيح انك اليوم محام ناشىء ، ولكنك لابد أن تشتهر غدا ، وتتصل بالناس ، وتدخل المجتمعات الكبيرة . فأنت فى حاجة الى امرأة متثقفـة مثلك ، امرأة مستنيرة وممتازة ، تستطيع أن تفهمك وتعاونك بحيث تصبح بالفعل شريكة لحياتك ، فلا تخجل أنت منها بل ترفع رأسك بها كلما ظهرت فى المجتمع بصحبتها .. ان سعاد قد تصلح لغيرك . أما لك انت فحرام . حرام ثم حرام . وأنا احمد الله ، أحمد الله من صميم قلبى على أنك تعقلت وعدلت ..

والتقط انفاسه وهو جذلان واردف :

ــ ألك فى قدح من الشاى !..

فعاجله مختار بنظرة كاسرة ، وقال والحقد يدوى فى صوته :

ــ فى هذه الغرفة مرآة . وغاية مـا أطلب هو أن تتحول أنت قليلا وتنظر الى هذه المرآة ..

فتأمله محمود مستغربا وقال :

ــ ماذا تعنى !..

فصاح مختار وهو يهدر .

ــ انظر .. انظر الى وجهك وعينيك وشفتيك .. لم أر السعادة مرتسمة على وجه انسـان كمـا أراها الآن مرتسمة على وجهك .. وانك لتبـدو فى فرحتك الزاخرة كما لو كنت قـد أوتيت فى لحظة ملك الدنيا ، ولكنـك لن تنعم بهذه الفرحة طويلا يا محمود . لن أدعك تنعم بها على حساب مخلوق طاهر برىء ومسكين ..

واستجمع قواه واردف :

ــ لقد ضللتك لأفهمك تماما واوقفك . كنت مرتابا ولكنى الآن تأكدت . اما ما عزمت عليه فلن أتحول عنه ابدا . انا احب سعاد وما جئت اليوم الا لأطلب يدها . أتسمع !.. لا منك انت بل من امها !..

فقـدح الشرر من عينى محمود ، ونهض ثابتا راسخا وقال :

– اذن فقد كنت تنافق وتخدعني . ولكن أعلم ان الفتاة يتيمة الاب واني انا اليوم والدها . لن أعطيك اياها . لن ازوجها بشاب ما يزال غامض المستقبل والمصير . شاب هو منذ الآن كاذب وغشاش ، ولا بد أن تتكشف اخلاقه فى غد عما هو أوضع واحقر ، فيتنكر للفتاة الساذجة البريئة لم ينصرف منها الى غيرها ويعذبها .

فأوشك مختار ان يضحك ولمتم :

– واذا كانت هى راضية ، اذا كانت هى تحبنى ؟..

فارتعش محمود وقال :

– انها لاطهر واشرف من ان تحب فى الخفاء رجلا وتكتم هذا الحب عنى. اياك أن تكذب ايضا وتلوثها . كل ما يدور بخلدها وتهجس به نفسها أعلم به انا قبل اى انسان . فانا لن ازوجها الا اذا آمنت وايقنت انى حقا سأسعدها . اما اذا عصت الام مشيئتى وزوجت ابنتها وفق هواها ، فانا لن احتمل .. لن اطيق .. ان يكون فى مقدورى ان اعيش مع امرأة كانت هى السبب فى شقاء ابنتى . سأطلقها . اسمع ؟.. سأنفض يدى من كل شيء . سأطلق الام وادع البنت لمصيرها !

فجحظت عينا مختار استنكارا وسخطا وقال :

– تهددنى بطلاق امرأتك لتحرجنى .. لتقهرنى ؟.. الى هذا الحد يبلغ بك هوس الغيرة وجنون الحب ؟ ..

فانتفض محمود وصاح :

– ماذا تقول ؟ ..

فصرخ مختار فى وجهه :

– انت تحبها . نعم . تحب سعاد. ولكنك لا تحبها كوالد .. ابدا .. بل تحبها كرجل. رجل حسى شهوانى لا قلب له ولا ضمير . لماذا كنت وما تزال تبذل المستحيل كى تصرف الخطاب عنها . لماذا كنت وما تزال تستخدم كل ذكائك وخبثك لتضع العراقيل فى سبيل زواجها . لماذا كنت وما تزال تهمل امرأتك التاعسة المنكودة وتهتم بسعاد وحدها . بل لماذا انت اليوم تكرهنى انا ، انا شقيقك ، وتأبى الا ان تمنع زواجى بها ؟ .. انت تحبها . انت تشتهيها . انت اعمى عن كل شيء ما خلاها هى . الا ترى نفسك . الا ترى كيف تنظر اليها، وتحوم حولها ، وتكاد من فرط رغبتك المنكرة فيها ان تلتهمها بجمع بدنك الظامىء المتحرق المنهوم ؟.. لقد وثب الى عينيك فرح جنونى عندما ضللتك انا وقلت لك انى قد تخليت عنها . فماذا تريد ؟.. نعم . انت تريد ان تجدد شبابك على حساب فتاة يتيمة القى بها القدر بين يديك . تريد ان تخنق روحها ، وتخمد حيويتها ، وتحطم مستقبلها ، وتحتجزها فى بيتك ما استطعت ، ليمكنك أن تستدرجها فى غد وتغويها ، وتتخذ منها خليلة لك !.. هو ذاك . بنت زوجتك تصبح يوما خليلتك . هذا ما تريد . فأى رجل انت . الا تشعر بوخز ضميرك . الا تخجل من نفسك ، من شعرك الابيض الذى تخضبه بالاصباغ ، ومن عينيك اللتين لولا نظارتك لم تعرف بهما طريقك ، ومن غضونك الجتاحة ، واسنانك النخرة ، وصدرك المقوس المتداعى الشبيه بصدر مسلول ؟ .. لن ادع سعاد فريسة لك. سأتزوجها. سأتزوجها وانتقذها منك !

فذهل محمود وانسحق . لم ينقض على اخيه . لم يضربه ولم يطرده . بل ظل واقفا فى مكانه اصفر اللون ، زائغ العينين ، متصلب الاعضاء ، كأنما قد غاض منه دمه . ثم نظر الى اخيه فى دهش ، ثم نظر الى نفسه فى شرود ، ثم اجال الطرف حوله مبهوتا وظل يرتعش . وفجأة تشنجت عضلاته ، واتسعت حدقتاه ، وشع من عينيه بريق وحشى عنيد ، وردد :

– لبدا .. ابدا ..

وتهاوى على فراشه ، وطفق يتلوى وهو يتحسس بالرغم منه وجهه وصدره ، ثم ضاق ذرعا بخزيه وعاره وحنقه ، فصرخ فى اخيه :

– اخرج ..

وارتمى عليه واوشك ان يدفعه صوب الباب ولكن الباب فتح فى تلك اللحظة ونفذت منه الست روحية .

دخلت المرأة مطرقة الرأس ، محنية الظهر ، وطرحتها السوداء تكاد تحجب وجهها ، وغمغمت فى هدوء :

– لقد سمعت كل شيء .. من اجل ابنتى اودت أن ابقى هنا واسمع كل شيء .. لنا امها وصاحبة الحق الاول عليها . لن ازوجها بك ابدا يا مختار ان ابنتى لمصطفى . سأزوجها مصطفى. يجب أن تتزوجه ، ويجب أن ترحل !

فأومضت لمة الظفر فى عين محمود ، ولم يستطع اخفاء فرحته . لم يحفل بامرأته ولا بما سمعته عنه ، وفكر فى شيء واحد فقط ، فكر فى سعاد . كان يريد ان يحرز نصرا آخر فوق النصر الذى احرزه على شقيقه . وكان يعلم علم اليقين ان الفتاة تكره مصطفى وانها ضعيفة . فاعتزم أن يقف الان فى صف امرأته كى يجهز على أخيه ، ثم يظهر فيما بعد بمظهر الذائد عن مستقبل سعاد . فيشجعها على اعتراض مشيئة امها ورفض الزواج بمصطفى .

وهكذا يتخلص ايضا من غريمه الثانى ويستريح . فأسرع متخابثا متهافتا وقال :

– هو ذاك .. فلتتزوج مصطفى .. لا مانع عندى البتة .. سنتحدث الليلة فى هذا الامر الى سعاد ثم نتصل غدا بمصطفى وينتهى كل شيء !..

فادرك مختار على الفور مراده وصاح :

– انت هو المنافق الاصيل لا انا . ولكنى لن ادعك تصيب عصفورين بحجر . لن ادعك تؤثر على سعاد فى غيبتى كى تحول بينها وبين الزواج منى او من سواى . لا بد ان أراها الان واسمع الكلمة الفاصلة منها هى ، لا منك انت ولا من امها !

ودنا من الباب وصرخ :

– سعاد .. سعاد ..

فقالت الست روحية :

– الكلمة كلمتى أنا . ولا بنت لى تفصل فى مستقبلها بنفسها .

وعندئذ لاحت سعاد . لاحت فى ثوب ابيض محتشم بسيط ، واقبلت مهرولة ومذعورة ، ووقفت بعتبة الباب، وغضت من بصرها ولم تجسر على الدخول . فجذبتها امها من ذراعها ، وهمت بأن تتكلم . ولكن مختار لم يمهلها وقال :

– أمك تريد أن تجبرك على الزواج بمصطفى . فهل انت راضية ياسعاد ؟ اجيبى ..

فهتف محمود :

– لا .. نحن لا نجبرها على شيء.. انها حرة .. حرة ..

فضحك مختار ضحكة مريرة وقال :

– امك تفرض عليك الزواج بمصطفى، وعمك لا يريد ان يزوجك بأحد على الاطلاق .

فصاحت الست روحية :

– بل لقد وافق على ما أردت انا . ان مصطفى هو افضل شاب تقدم لابنتى ، وهو أرسخ منك فى الحياة قدما ، واثبت مكانة ، واقدر كسبا . فانا أعلم من سعاد بمصلحتها ومن واجبها ان تطيعنى والا لعنتها الى الابد وتبرأت منها . اما انت فواجبك هو الا تحرض بنتا على أمها . واجبك هو ان تحترم نفسك وتصون كرامتك وتذهب.

فحنى مختار رأسه وقال :

– وانى لذاهب كيلا أعود .

واندفع ليخرج . فصرخت سعاد :

– مختار ..

فتوقف الشاب ونظر اليها. فرفعت اليه الفتاة عينين عاجزتين زائغتين تائهتين ، وارتج بدنها كله ، وانفجرت من عينيها الدموع . بكت فى لوعة وحرقة . بكت فى حنق وضيق . بكت فى حسرة مكبوتة ، وذل محتجز ، وأسى غامر عميق . وكانت فى ثوبها الابيض ، وذراعيها المبسوطتين ، وشعرها الاسود المشوش الغزير ، اشبه بطائر حائر متخبط ، فاجأته العاصفة فى ظلام ليل دامس ، فأوهنت قواه ، وادمت جناحيه، وايأسته من بلوغ الوكر المنقذ الامين .

وظلت سعاد تبكى ، ومختار شاخص اليها ، وامها ترقبها وتستمهلها فترة مستجمعة قواها كى تضغط عليها ، ومحمود يتأمل جمالها الساحر المتهالك وهو مبهوت ..

وفجأة ، دنا منها مختار ، وغمغم متوسلا :

– تكلمى يا سعاد ..

فقالت الام صارمة وقاطعة :

– لن تتكلم ابنتى الا بما أردته انا وامرت به .

ولكن سعاد لم تلتفت اليها ، ولم تتجه نحوها ، ولم تجب ايضا على توسلات مختار ، بل نظرت الى عمها فقط ، الى محمود ، الى محمود الذاهل الشارد . وفى حركة أقوى منها ، فى حركة عصبية طارئة وعاتية ، اسرعت وارتمت عليه ، والقت برأسها على كتفه، وصاحت وفى تضمه الى صدرها وتجهش بالبكاء :

– بابا .. بابا .. ليس سواك .. انت وحدك الذى تحبنى . انت وحدك الذى تعطف على . أنت وحدك الذى تريد ولا يريب ان تسعدنى .. انا اتعذب يا بابا .. فلا تكن انت قاسيا على ايضا كأمى لا تحرمنى من مختار .. والا فقد اموت يا بابا .. سأموت .. لا بد ان اموت ..

وكانت تتكلم وهى تحتضنه ، وصرخاتها المتعاقبة تلهب سمعه وشعرها الاسود الغزير يتهدل على صدره جزلا سخيا كروحها ، مشعثا ومهشما كصوتها المتصرخ المستنجد الاليم . وكان هو يرتعد . بل كان يرتعد ويتمزق . كان يشعر بوقدة البدن الناضر تضطرم بين ذراعيه فيغلى الدم فى عروقه ، وكان يسمع نبرة الصوت المتحشرج تهدر فى أذنيه فتتقطع نياط قلبه . كان موزع النفس بين اغراء البطش واستنكاره ، بين متعة الانانية وخستها ، بين فرح التعذيب وفظاعته . كان الحيوان الرابض فى جسده يدفعه الى التنكيل بسعاد وحرمانها ممن تحب ، وكان الاب الراقد فى اطواء قلبه يدفعه الى الترفق بها والشفقة عليها . ولم يكن يعرف الى اى الصوتين يتجه ، والى من منهما يهرع ويستجيب . وبغتة ، وفى غفلة منه ، ضمته سعاد الى صدرها ضما مبتهلا عنيفا ، حائلة اياه على النطق ولو بكلمة يمكن أن تشجعها وتنقذها . فأحس هو نارا حارقة ، نارا مذيبة ، تندلع من بدنها الغض وتطغى عليه . فاستهول ملمس الفتاة وحاول .. حاول ان يتراجع ولكنه لم يستطع . طاب له أن يحترق بهذه النار . لم يستطع أن يتخلى عن الفتاة . لم يستطع أن يدفعها عنه . لم يستطع ان يرخى ذراعه الصلبة المتشبثة التى كانت تضمها وتعانقه واذ ذاك ، اذ ذاك فقط ، تفرس فى سعاد جزعا وملتاعا ، وادرك فى لحظة كل شيء . تنبه وعيه ، وتفتق ذهنه، وذكر كل كلمة من الكلمات الفاضحة الدامغة التى قالها له مختار ، والتى تجمعت الان وتركزت ، وانصبت على عقله وخياله كسيل دافق من نور . ايقن انه يشتهى الفتاة . ايقن انه فى اعماق نفسه مستمتع ومجرم . ايقن ان سعاد لو ظلت فى بيته ولم تتزوج ، فلا بد ان يتتهكها ، ولا بد ان يلوثها ولا بد أن يقتلها فى النهاية كعذراء وامرأة ، ويقتل أمها أيضا. وتصورها محلولة الشعر ، مهتوكة الستر ، مخبولة ومنسحقة ، لتبكى عرضها الضائع وشرفها المسلوب . فاقشعر بدنه واحس ان ليس فى مقدوره بل من المحال عليه ، وهو يعشقها مع ذلك بقلبه ، ويحبها بروحه ، ويشفق عليها بحنان ابوته المحرومة ، أن يطعنها تلك الطعنة القاضية ، او يسومها ولو ايسر جزء من عذاب . فعض على شفتيه متصلبا متحفزا ، واستنهض كل ما فيه من قوة وعزم ، واراد ان يسرع قبل أن يضعف ، أن يقطع قبل أن يسقط . فأمسك بالفتاة فى غلظة ونحاها عنه فى عنف ، ثم دفع بها الى اخيه ، وقال وكأنه ينتزع شغاف قلبه بيده :

– خذها .. خذها يا مختار .. ولكن احرص عليها !.

فذعرت الام وصرخت :

– ابدا .. هذا لن يكون ابدا !..

فانقض عليها محمود كوحش كاسر وقال :

– اسكتى ..

ثم توهجت عيناه ، وارتعشت شفتاه ، وأهاب بشقيقه وهو يضحك ويهذر كمعتوه :

– ماذا تنتظر ؟.. لماذا انت هنا ؟. اليس اليوم يوم جمعة ؟.. اخرج معها .. اذهب بها الى السينما .. متعها بالدنيا .. أنها خطيبتك . اذهب بها ومبروك عليك !..

فانهارت الام على مقعد واطرقت. اما مختار فلم يستطع ان يتكلم ، ونظر فقط الى اخيه . نظر اليه نظرة فيها دهش واكبار ، وفيها شكر وحب، وفيها مع ذلك خوف وقلق وحذر . ثم طوق سعاد بذراعه . فالتصقت به الفتاة . واستغرقتها فرحتها ، فخرجت فى صحبته مبهورة ومأخوذة ومنتشية، دون ان تشعر بمن حولها ، أو تذكر عمها محمود ، أو تفكر فى أن تشكره ولو بقبلة او بكلمة ..

***

ولم يغضب محمود بل ابتسم واتبعها النظر قرير النفس مطمئن البال . ولكنها ما أن اختفت وغاب ضوؤها عن عينيه ، حتى هاجمه ذلك الاحساس الخانق الغاشم الذى كان يستشعره ويتوقعه ويرتعد فرقا من مجرد تصوره. احس كأن البيت قد اقفر من حركته ، واقفر من روحه ، واقفر من اهله ، وكأن شمعته قد انطفأت ، وبهجته قد اختنقت ، والصمت والوحشة والفراغ استقرت فى جنباته ، واحالته الى عالم مروع منبوذ ، حالك الظلمة ، مرهوب الصقيع ، لا تشرق عليه الشمس ابدا .. والتفت حوله كالضائع فأبصر امرأته ، امرأته بثوبها الاسود ، وطرحتها السوداء وعينيها الصارمتين، وغضونها التى تشبه غضونه ، والهمود المنبعث منها والمفروض عليه أن يألفه ايضا ، ويقنع به ايضا ، ويعيش فى جوه القاتم المثير ما بقى له من عمر فى هذه الحياة ..

وانقبض صدره . فأسرع الى النافذة وفتحها ، واستنشق الهواء ملء رئتيه وتطوح . فزحفت اليه الست روحية ، وامسكت بذراعه وطفقت تهزه فى كمد ولوعة وتقول :

– لماذا خذلتنى ؟.. لماذا ارتضيت أن تتزوج سعاد بمختار ؟.. ألم تفكر لحظة فى عواقب ما فعلت ؟.. انت قد لا تطيق الحياة فى غد هنا .. قد لا تطيق الحياة فى بيتك عندما تبرحه ابنتى . فتسرع الى بيت مختار كى تراها . فيوجس منك اخوك وان كنت انت الذى اسعدته . فيرتد اليه كرهه لك ويحاول أن يبعدك . فتثور انت عليه وينشب الصراع بينكما مرة ثانية .. كان اجدى عليك ان تزوج سعاد بمصطفى فتنصبها عنك وتستريح .. أما الان .. الان .. فانا خائفة .. خائفة عليك وخائفة منك . انت منذ الان تكره كل ما حولك . انت منذ الان تكره بيتك . بل انت منذ الان تكرهنى انا يا محمود !..

وانهمرت عبراتها فى صمت . فتأثر الرجل ودنا منها ، ثم رفع بيده رأسها الكليل وقال :

– انا اعرف اخى . ان غيرته عنيفة بقدر حبه. وهو لن ينسى ابدا ما وقع، ولن يسمح لى ابدا بدخول بيته والاتصال بسعاد .

ثم انحنى على المرأة الواجفة ، وتأمل عينيها المتقرحتين ، واردف من اعماق قلبه وهو يختلج :

– على انى اقسم ، اقسم لك يا روحية ، أقسم بالله العظيم ثلاثا ، انى انا ، انا نفسى لن افكر لحظة فى الاتصال بسعاد بعد زواجها ، ولن احاول ان اراها ، ولن أدخل بيتها ابدا !..

وردد لنفسه وهو يتجه ثانية نحو النافذة ويتطلع الى الافق البعيد :

– لن اراها ابدا .. ابدا ..

فغمر الفرح وجه الست روحية ، وجاشت آلامها المكبوتة ، واستحالت نجاة الى فيض غامر من الحب والاخلاص والولاء . فجلبت اليها محمود فى رفق وارادت أن تعانقه وتقبله . ولكنه ما أن تحول وواجهها وحدقت هى فيه ، حتى تراجعت مذعورة وارتعدت فرائصها . رأت امامها انسانا تبدل فى لحظات . انسانا لم تعرفه قط . رجلا ضاويا ومعتصرا ومهدودا ، خامد العينين ، اصفر الوجنتين ، محنى الظهر ، متساقط الاعضاء . فتشبثت به وصرخت :

– ما بك ؟!..

فضحك محمود ضحكة مكمدة وقال :

– لا شيء. انا متعب يا روحية . لن اتغدى معكم . أريد أن انام ..

فاسندته بذراعها ، وقادته الى فراشه ، ودثرته بأغطيته ، وأبت الا ان تقبع فى زاوية الكنبة كى تظل بجواره حتى ينام . ولكن الفضاء الساكن جلجل فى تلك اللحظة وتألق ، وانبعث من الخارج صوت المؤذن منبها ومدويا يدعو الى صلاة الجمعة . فأجفلت الست روحية ، واسرعت وجاءت بسجادتها الصغيرة ، وبسطتها على الارض فى لهفة ، وتهيأت للصلاة ، فنظر اليها محمود وتفطر قلبه . ثم اراد ان ينظر اليها ايضا ، ولكنه لم يستطع فانطوى على نفسه ، وانكمش فى فراشه ، وغمغم :

– لن يتخلى عنها الله !

واغمض عينيه على عزمه الراسخ ، وحاول ان ينام ..

وبعد ان اقترنت سعاد بمختار ، وانقضى على زواجها اكثر من ثمانية أسابيع ، غادر محمود بيته ذات مساء ولم يعد . فجن جنون أهله ، وامعنوا فى الاستفسار والبحث عنه . ولكنهم تعبوا وفشلوا ، ولم يعرفوا حتى اليوم هل هو حى يرزق ام انه قد اختفى الى الابد ومات .

ابراهيم المصرى

أطباؤنا يناقشون أفضل الطرق
لتحقيق العلاج التعاونى

طلبت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى من اطبائنا أن يناقشوا معنا أسلم الطرق لتحقيق العلاج التعاونى ، وان يشتركوا فى بحث فكرة التاميم وهل من الممكن أن تنفذ الآن ؟ واذا لم يكن من الممكن تنفيذها، فكيف يصل العلاج الى كل المواطنين ؟ ..

وتفضل عدد كبير من الاطباء بالردمشكورين، وعرضوا آراءهم واقتراحاتهم لحل المشكلة . و ((آخر ساعة)) تقدم فى هذا الاسبوع بعض الافكار التى عرضها الاطباء .

الاتحاد القومى

قال الدكتور حسين السخاوى الجراح : تقدمت فعلا بتنظيم مشروع للتامين العلاجى التعاونى ، وقدمته للمشرف العام للاتحاد القومى ، وفى رايى أن المسألة ليست تكوين الجمعيات التعاونية أو الاتحاد التعاونى للعلاج ، ولا هى طرق تمويل هذه المشروعات أو اشتراك أفراد الشعب فيها .

اننى أرى أن تنشىء الوحدات العلاجية فى الاحياء والقرى والمراكز ، وتشرف كل وحدة على عدد من السكان حسب طاقتها وتجهيزها واستعدادها ، على أننى لا أرضى تعميم العلاج التعاونى ، لانه لا توجد حكومة تستطيع توفير المال اللازم لذلك، وكثيرون من الناس قد يسيئون فهم هذه الفكرة ، وقد استغل كثير من الاطباء كلمة التعاون استغلالا سيئا ، فأنت ترى فى شوارع القاهرة الآن لافتات كبيرة تقول : الحقنة فى العضل والوريد « بقرش صاغ يا بلاش ! » .. وهذه اللافتات أقامها الادعياء من التمورجية والقهوجية وغيرهم، ممن أخذوا التمريض بالممارسة أو « الفهلوة » وتستروا وراء كلمة التعاون.

والطريقة الوحيدة لحل المشكلة ، هى وضع نظام موحد تشرف عليه الدولة والجهات المسئولة ، وبموجب هذا النظام تنشأ وحدات علاجية لكل عشرة الاف من السكان ، **على أن تشرف على الوحدات جمعيات تعاونية تابعة للاتحاد القومى..**

أما تمويل هذه الوحدات فيكون من ميزانية الدولة والتبرعات النقدية والعينية والاشتراكات الشعبية البسيطة التى تفرضها النقابات المختلفة ، مع اشتراكها الشهرى أو السنوى ورسم بسيط على بطاقات التموين ، ورسم على ضريبة الاراضى الزراعية ، ورسم ثالث على تذكرة العيادة الخارجية ونصف ثمن الدواء ..

ولا بد من تخصيص عدد من أسرة كل مستشفى ، كل حسب تكوينه ، ليستقبل المرضى بأجر يتراوح بين عشرين وخمسين قرشا فى اليوم .

وقال الدكتور خليل عبد السلام الديب الطبيب الباطنى بقصر العينى : ان المستشفيات مرآة لحضارة الدول ، **والدولة التى تتمتع بخدمات صحية كاملة يوجد فيها طبيب لكل الف من السكان ،** وسرير فى مستشفى لكل مائة من السكان، ويتكلف السرير ٣٠٠ جنيه سنويا ، فلو فرضنا أن ما تتكلفه الدولة لتهيئة الخدمات الصحية والعلاجية يتمثل فيما يتكلفه مرضى العيادة الخارجية، والخدمات الصحية الاخرى ، وبافتراض ان المرضى فى البلاد يمثلون واحدا فى المائة ، وهؤلاء هم المحتاجون لملازمة الفراش ، لو فرضنا هذا فاننا سنحتاج الى ١٠٠ مليون جنيه سنويا ، الامر الذى لا يمكن تحقيقه الا اذا ساهم الشعب نفسه فى تحمل أعباء علاج المرضى ..

وقال الدكتور قيصر بسال مفتش صحة شبرا : ان تحقيق العلاج التعاونى فى حاجة الى ٢٥٠٠ وحدة صحية علاجية تحتوى على ٢٥ الف سرير ، ويعمل بها حوالى ثلاثة آلاف طبيب ..

ومن الممكن أن يشرف المستشفى المركزى على خمس وحدات صحية علاجية ، أى انه سيستقبل الحالات المحولة من كل منها فى حدود خمسين سريرا ، يرعاها ويشرف عليها حوالى ٧ أو ٨ اخصائيين بدرجات متوسطة ، كأن يكونوا حاصلين على دبلومات فى الطب الباطنى والجراحة والنساء والاطفال والرمد والانف والاذن .. على أن يوجد بهذا المستشفى معمل اكلينيكى وجهاز اشعة ! وهذا معناه أن عدد المستشفيات المركزية سيصل الى ٥٠٠ مستشفى تستوعب ٢٥ الف سرير ويعمل بها ثلاثة آلاف طبيب ، وبعدها يأتى دور مستشفى المنطقة، ثم المستشفى القاعدى ، والمستشفى الرئيسى ، وهو المستشفى الجامعى لتعليم الطب والتمريض والدراسات العليا .

عيادات متنقلة

ويقول الدكتور محمد نجيب ابراهيم مينكيس : ان المشكلة فى حاجة الى حل سريع عاجل ، وهذا الحل ، كما أراه ، هو تخصيص عيادات متنقلة تطوف بأنحاء الريف ، وبها معامل صغيرة وأجهزة الكشف والغيار ، ويرافقها ثلاثة من الاطباء وخمسة من المساعدين والاخصائيين، وهذه خطوة يجب اتخاذها بسرعة الى أن يتم تنظيم العلاج التعاونى ..

أولا : القسم الطبى فى الوحدات المجمعة ووحدات العلاج الشامل والمجموعات الصحية ومستشفيات الامراض المتوطنة بالقرى والاقسام الطبية فى المراكز الاجتماعية وغير ذلك من الوحدات الطبية تدمج كلها وتتوحد فيما يسمى بالوحدات الطبية القروية بشرط أن تكون كل وحدة مستقلة استقلالا تاما عما عداها من المبانى خصوصا فى الوحدات المجمعة التى تم انشاؤها حتى ولو ادى الامر الى عمل سور من اى نوع

ثانيا : ينشأ فى كل قرية تبعد عن مقر الوحدة خمسة كيلو مترات فأكثر أو فى كل عزبة او مجموعة عزب تبعد عن القرية الام مثل هذه المسافة عيادات صغيرة تتكون من غرفة واحدة ودورة مياه ويقوم بهذا الاتحاد القومى بالقرية بجمع التبرعات والهبات فى حدود بلدتهم وتؤثث هذه العيادات بمعرفتهم تأثيثا بسيطا مع عمل صيدلية صغيرة فى الحائط تكون فرعا من الصيدلية الرئيسية بالوحدة . ويكون سكرتير الاتحاد القومى بالبلده هو صاحب العهده والمشرف على العيادة وتختار لها ممرضا مرخصا ليقوم بالغيارات البسيطة واعطاء الحقن الجلدية نظير اجر شهرى من اتحاد قومى القرية ويحصل من المرضى رسوم بسيطة نظير الغيارات واعطاء الحقن ويمر الطبيب العلاجى على هذه العيادات فى أوقات محددة منظمة واذا قام بالكشف على احد المرضى بالعيادة يحصل من المريض للعيادة ٣٠ قرشا عن كل كشف ، و١٥ قرشا عن كل اعادة كشف فى حدود اعادتين ثم يحصل ٣٠ قرشا وهكذا واذا طلب الطبيب للكشف بهذه العيادات فى غير الاوقات المحددة لها يحصل ٥٠ قرشا عن كل كشف والدواء الموصوف يصرف من اجزخانة العيادة ان وجد او من اجزخانة الوحدة ويحصل ٣/٤ ثمن الدواء الجاهز والحقن والحبوب أما الامزجة فتصرف مجانا وتعمل هذه العيادات بصفة استقبال من الساعة ٥م الى الساعة ٦ص ومن الساعة ١٢ ظ الى الساعة ٢م وذلك يوميا ويكون لها دفاتر خاصة لقيد المرضى والايراد ويمر الكاتب الموجود بالقسم العلاجى بالوحدة على هذه العيادات للمراجعة والجرد وتحصيل نصف الايراد للوحدة والنصف الباقى يسلم لسكرتير الاتحاد القومى بالقرية للصرف منه على العيادة ومرتب الممرض والاجراءات الصحية بالقرية وعزبها .

وهكذا يظهر من هذا المشروع الاتى :

١ – ضمان تشغيل اكبر عدد ممكن من الاطباء بمرتبات محترمة

٢ – ضمان العلاج السهل الكامل للمرضى فى الريف

٣ – استئصال ادعياء الطب من المجتمع فى الريف نهائيا

٤ – اشراك الشعب وتعاونه فى سبيل العلاج المريح الكامل لاهالى القرى وتنظيف وتحسين الحالة الصحية للريف عموما .

***

هذه بعض الآراء التى تلقتها (آخر ساعة) لحل مشكلة العلاج التعاونى ، وسننشر فى الاسبوع القادم الحلول الاخرى حتى نصل الى افضل الطرق لتحقيق العلاج التعاونى للجميع ! ..

التليفزيون العربى



حسن حلمى .. مراقب عام البرامج

ماذا بعد ستة أشهر من عمر التليفزيون ؟

شهور ستة مضت من عمر التليفزيون العربى ، عشتها منذ لحظاتها الاولى .

عشت مع المهندسين وهم مكبون على الاجهزة المعقدة يحلون طلاسمها ويروضونها للعمل الكبير . عشت مع المخرجين وهم يلهثون بين الاستوديوهات . والذين يشاهدون التليفزيون اليوم لايعرفون قصة العرق التى تقف وراء العمل الكبير . فهم يرون البرامج على الشاشة الصغيرة ولا يعنيهم في قليل أو كثير .. كيف خرجت هذه البرامج الى الناس ، وكيف خرجت في الموعد الذي حدده قائد المعركة ، الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة .

لقد وعد الوزير ان يظهر التليفزيون العربى في ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٠ . واخلف الوزير وعده وبدا الارسال فى ٢١ يوليو ١٩٦٠ .

ولم يكن هناك من يصدق ان التليفزيون سيري النور في هذا الموعد ، ولا في سنة ١٩٦٠ . وكنت احد هؤلاء .. واعذرونى .. فدار التليفزيون نفسها لم يكتمل بناؤها . والاجهزة ، كانت ترد فى الاسبوعين الاولين من يوليو ، فكيف يمكن ان تخرج البرامج الى الناس والمبنى لم يكتمل والاجهزة لم تركب بعد ؟!

وهمست بشكوكى الى حسن حلمى مراقب البرامج الآن ، ومراقب البرامج المسجلة يوم خرج التليفزيون .

همست له بهذا وسط فيضان من صراخه وهو يتحدث في التليفون مع احد مخرجى التليفزيون وكان يسجل برنامجه في ستوديو مصر .

هل تعلمون متى كان ذلك ؟

يوم ٢٠ يوليو .. قبل بدء التليفزيون بيوم ، وكانت الساعة الثالثة صباحا .

قلت ، من يكون هذا الذي تحدثه ؟

قال ، رمضان خليفة يعد برنامج « الشموع الثمانية » . ان كل مخرجى التليفزيون لم يروا بيوتهم منذ اسبوع ، وهم ياكلون وينامون لحظات في الاستوديو . والتليفزيون سيراه الناس غدا ، ولابد ان يخرج الوليد قويا يحدث الناس عن عزيمة العرب .

وصدقونى .. لم يفارقنى الشك حتى تلك اللحظة ، وصممت ان اعيش المعركة .

الساعة الثانية ظهر يوم ٢١ يوليو ، وبعد ساعات بخرج التليفزيون . ودخل الوزير وعبدالحميد يونس مدير التليفزيون وصلاح عامر مدير هيئة الاذاعة والتليفزيون لشئون التخطيط . وحسن حلمي مراقب البرامج والمهندس فاروق ابراهيم مدير التشغيل .. كلهم في غرفة المراقبة ليروا بروفة سريعة لما سيحدث بعد ساعات .. وامتلات غرفة المراقبة .. الاعصاب مشدودة والايدي على القلوب . ويبدا المخرج رمضان خليفة ، ووراء هذا الصف الكبير ، في اخراج التجربة الاولى . وتمر التجربة بنجاح مذهل ، ويبتسم الوزير ، وتنتشر الابتسامة على الافواه ، ويتبادلون التهانى .

ولكن .. انا مازلت اشك ، فالتجربة شىء والظهور الى الناس شىء آخر . وعندما ظهر القرآن الكريم ، ثم الرئيس في مجلس الامة ، ثم احتفال التليفزيون بمولده في حفل منوعات كبير ، حدثت المعجزة ، وخرج الوليد ضخما كبيرا .. عربيا ..

هذه قصة اليوم الاول في عمر التليفزيون .. والآن ، وبعد ستة اشهر ، ماذا يدور في داخل المبنى الذي تحيطه الضمادات من كل جانب ، والذي لم ينته بناؤه بعد ، ومع ذلك فخلية النحل تعمل وتعمل بلا توقف .

وحسن حلمى مراقب عام البرامج يحدثنى وهو يبتسم :

— ان رمضان على الابواب ، وهو شهر مقدس ، وعلينا ان نستقبله خير استقبال . فى الاعوام الماضية كان الراديو هو الوسيلة الوحيدة التى يلتقى بها المستمع ويجد فيها كل ما يحب سماعه . اما في هذا العام ، فان التليفزيون سيكون الى جانب الاذاعة ليقدم كل امكانياته ، وسيعمل تسع ساعات في اليوم الواحد ، من الثانية حتى الخامسة والنصف ، ثم يتوقف الى ان ينتهى الافطار ، ويعود في الثامنة ليعمل حتى الواحدة والنصف ، قرب موعد السحور .

اما البرامج فكثيرة وذات الوان مختلفة ، وتحتل البرامج الدينية قطاعا يليق بقدسية الشهر الكريم . وبرامج التسلية تلعب دورا كبيرا في هذا الشهر .. والفكاهة .. والدرامات .. والحفلات الخارجية .

وقال حسن حلمي :

— ان سياسة البرامج في هذا الشهر تتجه الى اهداف كثيرة ..

اولا : بث الروح الدينية السامية فى كل طبقات المشاهدين بوسائل وامكانيات متطورة تليق بالتليفزيون العربى .

ثانيا : اضفاء المرح والتسلية والمتعة على جمهور المشاهدين .

ثالثا : انتهاز فرصة الشهر المبارك لنشر المعرفة الواعية في كل نواحي الحياة باسلوب بسيط وسهل .

ويسكت حسن حلمى ليجذب انفاسا عميقة من سيجارته ، ويفتح الباب ويدخل مخرج يصرخ ، لان الفنانين الذين اتفق معهم على تسجيل برنامجه لم يحضروا في الموعد ، وسيرغمه هذا على التاخير عن الموعد المحدد لتسجيل البرنامج .

ويصيح حسن حلمى :

— وانا اعمل ايه .. اروح اجيبهم لسيادتك منين ؟

ويخرج المخرج ويدخل مدير الاعداد كمال ابو العلا ليقول :

— فلان ماقدرش يسجل برنامجه وجطينا بداله من الاحتياطى .

ومرة اخرى يفقد المراقب العام اعصابه ولكنه لا يصرخ لان رنين التليفون سبقه الى الصراخ . ويرفع السماعة ويغيب في حديث لا يسمعه احد ، ثم يعود فيقول لى :

— اعتقد ان التليفزيون في هذا الشهر المبارك سيكون رابطا قويا للاسرة ، وسيجمع شملها بشكل محبب . لقد زاد من احساسنا بالمسئولية الوف الخطابات التى نتلقاها من الجمهور ، واقباله الشديد على البرامج ونقدها . واحسسنا اننا لا نعمل وحدنا وانما يشاركنا المواطنون في المسئولية وفي رسم الخطوط التى يجب ان يسير عليها البرنامج .

لقد استطعنا من خلال ما يصل الينا من مكالمات تليفونية ورسائل ، ان ندرك ماذا يريد المواطنون .. فزدنا من تحقيق رغباتهم . واقول حاولنا ان نحقق رغباتهم ، وسنحاول دائما ، ونرجو ان نستطيع ارضاء الجميع .

وفي الرابعة بعد الظهر ينصرف حسن حلمى من مكتبه ليتناول طعام الغداء ، وفي الطريق الى السيارة يظهر محمد الكحلاوي ويقول :

— وبعدين ياحسن .. انا باشتغل هنا عشان خاطرك بس

ويقول حسن :

— خير يا حاج ..

ويروي الكحلاوي قصة المسئولين عن عقود التعامل مع التليفزيون وصرف اجور الفنانين ، وكيف انهم يحاولون أن يخفضوا من الاجر الذي اتفق مع حسن حلمى ليعمل على اساسه .

ويتكلم حسن حلمى مع الكحلاوي ، ثم ينصرف الكحلاوي وتستمر فى الطريق معا .

ويقول حسن حلمى :

— اذا كان التليفزيون العربى قد استطاع ان يثبت وجوده في نصف عام ، فهو يثبت ايضا ان الفنيين العرب قادرون على كل عمل كبير . ويجب الا ننسى ان وراء هذا العمل الضخم رجلا صنع المعجزة بيديه ورعاها ، ولايزال يرعاها ، وهو الدكتور عبد القادر حاتم .

قلت لحسن حلمى :

— وماذا عن احتفالات التليفزيون بعيد الوحدة ؟

قال : كل برامجنا ستحتفل بالعيد الوطنى وتبدا هذه الاحتفالات من يوم ١٨ الجاري الى ٢٢ منه . وستقوم لجنة مشتركة تتكون من المسئولين في تليفزيون دمشق وتليفزيون القاهرة بوضع تخطيط الاحتفالات بعيد الوحدة .

مصورو السينما .. يشتكون !

وحسن حلمى ، مراقب عام برامج التليفزيون ، هو نفسه نقيب السينمائيين العرب ، وفي هذا الاسبوع تلقى النقيب شكوي من المصورين السينمائيين المساعدين في الاستوديوهات تقول ان بعض مصوري التليفزيون ينافسونهم في ارزاقهم بالعمل في الافلام باجور زهيدة ، لانهم في نفس الوقت موظفون .

وانهالت البرقيات تشكو مصوروي التليفزيون الى الدكتور حاتم .

وقال لى حسن حلمى : لقد بحثت الشكوى .. والمشتغلون في التليفزيون عامة ممنوعون من القيام باي اعمال اخري الا اذا كان ذلك بتصريح خاص من السيد الوزير ، او في فترات اجازاتهم السنوية ومن يثبت عليه انه يخالف هذه القاعدة يعرض نفسه للجزاء .

قلت : ربما حصل بعضهم على تصريحات ؟

قال : لا اعتقد .. واذا حدث هذا فكان لابد ان اعلم .

قلت : اذن الشكوى غير صحيحة ..

قال : غير صحيحة بالمرة .

احمد ماهر

مسابقة فى اللغة الانجليزية قبل السفر إلى أمريكا ..



تماضر توفيق

أعلنت ادارة التليفزيون عن مسابقة بين موظفيها لايفاد ثلاثة منهم الى امريكا فى بعثات للتخصص تقدم للامتحان اكثر من ٢٠ ، منهم مقدمو البرامج وبعض مخرجيها ومديرو الاستوديوهات ، ودخلت تماضر توفيق مراقبة البرنامج الثانى على المتسابقين لتلقى اليهم بموضوعات الامتحان ، وكانت تدور حول (وسائل الاعلام) ، وطلبت أن تكون الاجابة بالانجليزية ، ثم خرجت .

وكان السؤال بعد خروج تماضر من القاعة التى يجتمع فيها المتسابقون هو :

— ما معنى (السلام) بالانجليزية ؟

وعادت تماضر لتجمع أوراق المتسابقين ، وكانت هذه اول مرة يعقد فيها التليفزيون اختبارات للذين يريد ان يوفدهم الى الخارج .. وكل البعثات السابقة لم تمر بهذا الاختبار .

والمعروف ، حتى الآن ، ان الذين فازوا فى هذه المسابقة هم : المخرجتان شيرويت شافعى ومديحة كمال ، والمذيع حمدى قنديل ، ومقدم برنامج (انغام حول العالم) ميلاد بسادة

وسيقع الاختيار على ثلاثة منهم ليطيروا الى محطات التليفزيون فى الولايات المتحدة



ميلاد بساده



شيرديت شافعى

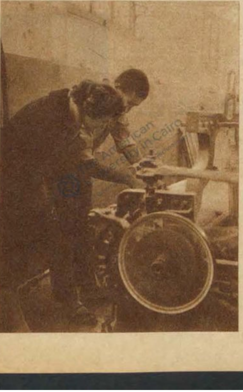


صاحبة "البيت السعيد" ليست جميلة !



نادية غزى نجمة التليفزيون العربى فى زيارة لجمعية تحسين الصحة بالهرم ..

قررت نادية أن تقدم نشاط الجمعية فى برنامجها وهو « البيت السعيد » .. البرنامج سيعرض اليوم (الاربعاء فى القاهرة .



نادية الغزى صاحبة (البيت السعيد) وأجمل نجمة تليفزيونية فى بلدنا . وصلت الى القاهرة فى اول زيارة لها مع زوجها المحامى نزار بقدونس ، لحضور مؤتمر المحامين العرب ، فنادية محامية قبل ان تصبح صاحبة برنامج من انجح برامج تليفزيون القاهرة ودمشق ، وقد سجلت السيدة نادية برنامج (البيت السعيد) فى دمشق وجاءت الى القاهرة لتستريح قليلا بالعودة الى الموضوعات الحقوقية وتطوراتها الاخيرة التى سيكشف عنها المؤتمر ..

نادية الغزى تخرجت فى كلية حقوق جامعة دمشق سنة ١٩٥٥ ، وحصلت على لقب أستاذ فى عام ١٩٥٧ ، وتزوجت سنة ١٩٥٨ من نزار بقدونس المحامى الذى كان يتدرب عند والدها المحامى ورئيس الوزراء السابق سعيد الغزى .

والسيدة نادية تبلغ من العمر ٢٦ عاما وهى أم لطفلة جميلة اسمها لمى .. عمرها سنة ونصف سنة .. ولمى هى التى كانت السبب فى انصراف أمها عن الدعاوى الحقوقية الى البيت

القانون لا يتغير

وسألتها :

– ماذا أفادتك دراستك للحقوق فى الحياة ؟

– ممارستى لمهنة المحاماة أفادتنى عندما أتاحت لى الفرصة لدراسة نفسيات البشر ، فالقانون لا يتغير ، ومع ذلك نجد مثلا أن الجريمة تتغير ، ويجد المحامى نفسه مع أحد المتهمين لمجرد أن الاسباب التى تحيط به غير الاسباب التى تحيط بغيره ولو كانت الجريمة واحدة .

حياتها فى البيت

وسألتها عن برنامج حياتها فى البيت ، وهى التى تدعو كل سيدة لكى تكون صاحبة البيت السعيد فقالت :

– استيقظ فى الساعة ٧٫٣٠ صباحا واول عملية أقوم بها اعداد حليب ابنتى (لمى) بنفسى ، لانها تكون قد استيقظت واخذت تنادى (ليب .. ليب .. ماما) ثم أقدم القهوة لنزار ؛ وهو لا يتناول فطوره فى الصباح .. وعندما ينزل من البيت الى مكتبه ، أو عمله ، أقوم بما على من أعمال البيت والطبخ ..

– تطبخين بنفسك يا نادية ..؟

وابتسمت بثقة واعتداد وقالت :

– طبعا ... كل الطعام ، الا الكبة ، فهى تحتاج الى وقت طويل ، واصبحت اعمالى فى التليفزيون لا تتسع لها . وبعد الظهر أزور أهلى وصديقاتى أحيانا ؛ وفى ساعات نوم ابنتى قبل الظهر ، وبعد الساعة الثامنة مساء ، أبدأ بكتابة موضوعات برنامجى فى التليفزيون واطلع على بعض مجلات المرأة الاجنبية والعربية ، واقرأ بعض الكتب ، ومن عادتى أن أقوم بتحضير برامج الشهر كله وهى ٤ برامج ، تحتاج فى تحضيرها الى يومين ، وفى تنفيذها الى شهر كامل ؛ فدقيقة واحدة من فيلم قد تحتاج الى يوم كامل .

– ما سبب نجاح برنامجك فى رايك ..؟

– لاننى صادقة فيما أقوله ، والكلام يخرج من قلبى فعلا .. والكلام الذى يخرج من القلب يذهب الى القلب

– ان بعضهم يعزو سبب نجاح برنامجك الى انك جميلة ..؟!

– انتى لا أعتبر نفسى جميلة .. ثم ان الجمال ليس الصفة الاساسية التى احب أن أوصف بها ... أحب أن يقال عنى ذكية ، فهناك ألف واحدة أجمل وأحلى واظرف منى ، والمهم أن يكون للانسان طابع خاص وهذا فى رأيى لا يأتى الا بالذكاء ..

الخلافات الزوجية

– ما عدد برامجك فى التليفزيون حتى الآن ..؟

– ٢٩ برنامجا ...

– هل تحبين برنامجك يا نادية ..؟

– أحبه جدا .. وخاصة عندما بدأت اشعر بأن كثيرات من سيداتنا يستمعن لى ، وأؤكد لك انهن من الطبقة العادية وأحيانا الفقيرة ، وهذا ما يسعدنى ..

وتأكدى أن هذه هى المرة الاولى التى اترك فيها ابنتى (لمى) وأسافر ، وقبل أن احضر الى القاهرة ظللت يوما كاملا احضر فى برنامج البيت السعيد ، وبقيت ٤ ساعات تحت أضواء التليفزيون من شدة حرصى على استمرار لقائى بمن يحبون برنامجى ، واشعر أننى مسئولة أمامهم .

وسألت السيدة نادية الغزى :

– هل تراك ابنتك فى التليفزيون ؟

– انها ترانى وتعرفنى ، وعندما تذهب الصورة تبكى وتنادى : ماما .. ماما .. ولهذا ، ومن شدة خوفى عليها ، رجوت والدتى أن تبعدها عن التليفزيون عندما يظهر برنامجى الذى سجلته قبل ان أحضر الى القاهرة

اظرف حادث

– ما اظرف حادث وقع لك اثناء عملك فى التليفزيون ..؟

ونظرت نادية الى زوجها وضحكت ، وضحك ، ثم قالت :

– من اظرف الرسائل التى ترد الى ، رسائل طلب زواج منى ، وأنا أقوم بتحويلها رأسا الى نزار زوجى ليرد عليها .. ولا نملك طبعا الا أن نضحك ، لان صاحب الرسالة لا يعرف أننى متزوجة وأم منذ سنوات ..

مذيعات القاهرة

– هل يعجبك برنامج المرأة الذى تقدمه السيدة ثريا حمدان فى الاقليم الجنوبى ، ويتبادله تليفزيون دمشق مع تليفزيون القاهرة ؟

– أننى معجبة جدا بشخصية ثريا حمدان ، لانها فى نظرى سيدة كاملة وبرامجها غنية ، وأنا أقدر لها جهودها فى تقديم برنامجها يوميا ، فانه عمل صعب وأنا لا أستطيع أن أجاريها فيه .

– من هن اجمل مذيعات تليفزيون القاهرة ودمشق ..؟

– ليلى طاهر وميساء بائع ، وهدى زلفو

– هل ستقومين باذاعة برنامجك من تليفزيون القاهرة فى المستقبل ..؟

– أنا غير موظفة فى التليفزيون ، ولهذا لا يسرى على نظام التبادل ، ولكننى عندما توجه لى الدعوة مثلا ، أو أكلف رسميا بتقديم برامجى لفترة من الزمن من القاهرة ، فاننى أكون سعيدة طبعا

– هل زوجك نزار راض عن برنامجك؟

– انه يشاهدنى فى كل برنامج ، وعندما أعود من (الجبل) الى البيت أسأله عن رأيه ، فيوجه لى انتقاداته حتى أتلافى أخطائى فى المرة الثانية .. فمثلا قدمت مرة درسا فى طريقة التفصيل على ورق بالقلم الفاتح ولم يظهر الرسم ، وقال لى نزار : استعملى فى الرسم اللوح الاسود والطباشير .. وفعلت

البرامج القادمة

– ما اهم الموضوعات التى تستعدين لتقديمها فى برامج قادمة ..؟

– سأقدم أفلاما تتعلق بحياة الايتام والمكفوفين والاحداث والسجناء والسجينات

وسألت السيدة الشابة الهادئة عن البيت السعيد فقالت :

– البيت السعيد هو البيت القنوع الهادىء .. بيت فيه أولاد ... بيت فيه تضحية وفيه صبر وفيه تفاهم مطلق ، وفيه ثقة ومحبة ... بيت يعيش الحب فيه وتنمو الالفة وتقوى على مدى الايام .. هو بيت يشترك فيه الزوجان فى السراء والضراء .. بيت ، الزوج فيه يمتاز أولا بالرجولة الحكيمة .. والزوجة فيه صبور قنوع محبة

– هل صحيح ان الزوجة اذا ارادت ان تكون سعيدة ، يجب أن تعطى أكثر مما تأخذ ..؟

– لا يوجد انسان لا يريد أن يأخذ ، والذى يضحى لابد من أن ينال جزاء تضحيته ، ولابد أن يكون وراء التضحية نوع من الرضى ، ولو كان مقرونا بالالام . انه سيظل راضيا على أى حال ... والانسان السعيد هو الذى يعطى ويأخذ وتأكدى ان الزواج الذى لا يقوم على هذا المبدأ ، زواج فاشل ، وكثير من الخلافات الزوجية ناتج عن معرفة أحد الزوجين بحقوقه ونسيانه لواجباته

مقياس السعادة

– سؤال اخير قبل ان يضربنى الاستاذ نزار ..!!

وضحك زوجها الاستاذ نزار لانى حطمت له بحديثى مع زوجته كل شروطه بأن نرفض مقابلة الصحفيين ليرتاح من قصة الصحافة التى لا تنتهى .. واستسلم يستمع الى زوجته الحسناء الرائعة صاحبة الرأس الصغير المفكر .

وقلت لها :

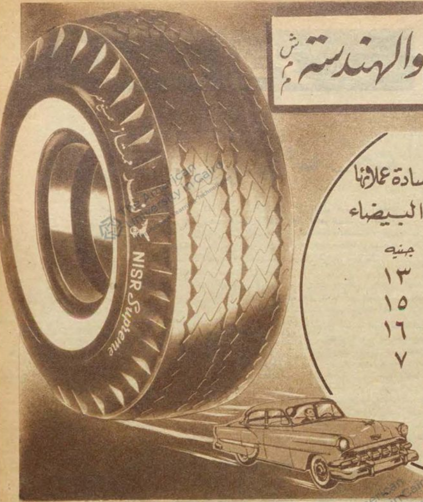
– ما هى سعادتك انت فى الحياة ..؟

– سعادتى ... أنا مقاييسى بعيدة عن مألوف الناس ، فشروط الحياة العادية لا تسعدنى .. لا يهمنى مثلا أن أملك مالا أو قصرا أو سيارة أو ثوبا جميلا أو أسهر كل يوم .. ان العاطفة تلعب دورا كبيرا فى حياتى ، وعندما تزدهر عاطفتى أكون فى أوج سعادتى .. وأعتقد أن اليأس والركود والتوقف عن الحب ، كل هذا يجعلنى أشعر بأننى اتوقف عن الحياة تماما ، وأتعس انسان هو الذى لا يحب ولا يجد من يحبه .. ان الحب يجعلنا نشعر بجمال الوجود . والسبب الثانى من أسباب سعادتى ، هو جمال الطبيعة .. وعندما أغلق قلبى وأنظر الى النيل ، لا يمكن أن أجده جميلا وعندما أنظر الى النيل من خلال قلبى المحب أجد فيه كل السحر ...

وآثرت أن أترك (البيت السعيد) يعيش فى شهر عسل جديد بفندق سميراميس على ضفاف النيل .

سهام ترجمان

شركة النقل والهندسة ش م م



تضع إمكانياتها لخدمة السادة عملائها بما تنتجه من الإطارات البيضاء

	مليم	جنيه
٦٧٠ × ٦/١٥	٥٠٠	١٣
٧١٠ × ٦/١٥		١٥
٧٦٠ × ٦/١٥	٤٠٠	١٦
١٦٥ × ٦٫٣٨٠	٢٠٠	٧

يمكن الحصول عليها من جميع الموزعين



فالبيع مضمون حين تعلن بالبريد إنك تتصل ببضعة ألوف من المعلنين المعروفة أسماؤهم وعناوينهم وقوتهم الشرائية وخصائصهم الأخرى .. فيمكنك قبل أن تكتب لهم أن تعرف النتائج المؤكدة التي تحصل عليها منهم.

بريد الأخبار

إلى عميلك رأساً

إعلانات الأخبار
مؤسسة أخبار اليوم
٦ شارع الصحافة بالقاهرة
تليفون ٧٧٨٦٠

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

المـرأة العـامـلة ...
حياتها تبدأ بعد الثلاثين !

المرأة العاملة محظوظة جدا ، فقد ثبت أن اشتغالها فى مجال الحيـاة العملية يحميها من أخطـار كثيرة تهدد بنات جنسها،وأهمها خطر العمر ان سـن الثلاثين التى تعتبرها المرأة عيبا يجب أن تخفيه عن الجميـع ، أصبحت بالنسـبة لهـا نقطة البـداية التى تسـتكمل منها كل شيء !ثقافتها ٠اناقتها جمالها وحيويتها وتسـتعيد فيهـا الحيـاة الجديدة انسـانة أخرى فى عز شبابها ٠ ٠



تقول مارلين مونرو ان سـن الثلاثين هى اسـعد مرحلة مـرت فى حيـاتها واكتمـل فيهـا جمـالها

هذا ما أعلنه الخبراء أخيرا ، وهم يؤكدون ان سن الثلاثين هى فعلا بداية الشـباب والحيوية المتدفقة ، بعكس ما يحدث دائما مع المرأة العربية ، بصـفة خاصة ، عندما تصل الى هذه السن ، فهي اذا لم تتزوج اعتبرت ان قطار الزواج قد فاتها ، واذا تزوجت فقد آن لها ان تهمل نفسها وتتفرغ تفرغا كاملا لبيتها واولادها وتنسى ان الطريق الوحيـد للاحتفاظ بحب زوجها الى الابد ، هو ان تبدو امامه جميلة انيقة دائما ٠

والنصف الحلو يقدم لك اليوم آراء الخبراء وعلمـاء النفس لتعرفي الطريق لقلب زوجك ، حتى وانت في الخمسين ، وتصبحى كالمرأة العاملة المثالية في كل شيء ، حتى لو امضيت يومك كله في البيت ٠ ويحكى لك كل شيء عن سن الثلاثين بمشاكلها ومحاسنها ٠٠

يقول الدكتور ملاك جرجس : ان سن الثلاثين بالنسبة للمرأة عموما هى درجة التكيف النفسى ، والاضطرابات النفسية التى تحـدث فيها تتوقف في خطورتها وعنفها على شخصية المرأة قبل بلوغها هذه السـن ، ودرجة القلق أو التكيف النفسى الذي تعيش فيه ٠ وتختلف بالنسبة للمرأة المتزوجة عنها بالنسبة لغير المتزوجة فاذا كانت غير متزوجة ومتزنة بطبيعتها ، شـعرت بشيء من الضيق والاكتئاب لفوات قطار الزواج ، وتشعر ايضا بميل الى الاعتماد على الذات في كل شيء ،

وتكون هذه الاعراض بدرجة معقولة جدا ، وخصوصا للمرأة العاملة ، بحيث يمكنها ، برغم كل شيء ، المحافظة على اتزانهـا وتكييف كيانها والتفكير في المسـتقبل بهدوء ٠

اما اذا كانت غير متزنة منذ طفولتها ، فتنتابها حالات مرض نفسي شديد وتصبح دائمة الشكوى من أمراض وهمية ، الغرض منها وضع نفسها موضـع اهتمام الغير وعطفهم، وتكون متشائمة ، تسبب ازعاجا مستمرا لمن حولهـا ، وكلما مرت الايام اصبح شعورها بالخطر اقوى ٠

وبالنسبة للمرأة المتزوجة ، وخصوصا التى تتزوج في سن مبكرة ، فكثيرا ماتعيد نظرتها للحياة عنـدما يصـل الزوج الى درجة من الانهماك في كسب الرزق تقلل اهتمامه بها ، فتصدم بالواقع وتدرك ان الحياة الزوجية ليست كلها الجنـة التى كانت تحلم بهـا ، وتعـود للخروج مع صديقاتها ، وتهتم اكثر بالمسائل العامة ، وتصـل الى درجة كبيرة من النضـج الاجتماعى ، واذا لم تجد امامها فرصـة لتفريغ طاقتها فيما ينفع ، فقد تصـاب بحالة نفسية متوترة ٠ وواجب الزوج في هذه الحالة أن يحاول التوفيق بين مطالبه في البيت وخارجه ، بحيث لا يشـغل عن زوجته التى تكون في امس الحـاجة الى الشـعور بالامن والطمأنينـة ومكانتهـا في نفسه ٠٠

أما الدكتورة رمزية الغريب فتؤكد ان الزوج لا يمكن أن يشعر بتقدم زوجته في العمر ، الا من خلال تصرفاتها واهتمامها بنفسـها ، والمرأة عموما اذا وصلت الى سن الثلاثين ، فانها تعيش أجمل فترة في حياتها تتمتع فيها بحيوية دافقة وانوثة متفتحـة ، والمهم ان تعرف كيف تحافظ على هذه الحيوية بصفة دائمة ، ومجالات الحياة الجديدة تسـهل عليهـا مهمتها ،

وواجب المرأة ان تدخل في حياتهـا بعض الاهتمامات الخارجية ، كان تهتم باحدى الهوايات وتواظب على التمرينات الرياضية التى تحفظ قوامها بدون ترهل ، كما يجب ان تقلل من النـوم والأكل ، لانهما من اكثر الاشياء التى تجلب الكسل والخمول، وتجعل الايام تمر بطيئة مملة بلا هدف ٠

وفي رأي مصممة الازياء **صالحة افلاطون** ان سن الثلاثين لا اهمية لها مطلقا بالنسبة للمرأة العربية ، فهي لا تهتم بنفسها في هذا العمر وكأنه نهاية الشباب ، بعكس المرأة الاوربية التي لا تعترف بالزمن ابدا الا ابتداء من سن الخمسين ٠٠ وعناية المرأة بقوامها تكسبها الشباب الذي يبقى اطول مدة ممكنة ٠٠ واحـد الامثـلة الصارخة لذلك ، ممثلة السينما العالمية « **مارلين ديتريش** » **التى لاتزال تحتفظ** بشبابها وحيويتها ، برغم تجاعيد الستين التى ملأت وجهها ، ومع ذلك لم يترهل جسمها ، بل ظل على رشاقته ٠ واهم شيء يساعد على **مقاومة السـمنة التى** تبدأ واضحة في سن الثلاثين ، هو عدم الافراط في الاكل ٠

واللون « الموف » في رأي **صالحة افلاطون** هو انسب الالوان للمرأة في هذه السن ، لان فيه الاشراق والوقار في وقت واحد ،

اما من ناحية الموديلات فكلها تناسبها ، مادامت تعتنى برشاقتها ٠

ويحذرك **الدكتـور حسن سيف النصر** ـ اخصائى التجميل المعروف ـ من بعض الاشياء التى تهدد جمالك في هذه السن ، واهمها تلك الشعرات البيضاء التى تبدأ في التسلل الى راسـك ، وينصحـك بالا تحاولى ازالتهـا بالصبغة لان الصبغات تؤثر تأثيرا سيئا في بصـيلات الشعر ، وافضل منها ان تترك هذه الشعرات دليلا على العقـل والحكمة ، وخصوصـا ان الشعر عادة يكون في أحسن صورة من ناحية النمو واللون ٠٠ والهـالة السوداء التى قد تظهر حول العينين لا علاج لهـا سوى تحمل الاحداث بابتسامة عريضة ،

واخذ قسط وافر من النوم ، اما التجاعيد التى تعلن تقـدم الجلد في السن ، وهي احدى نتائج الاضطرابات والهزات النفسية، فتزول سريعـا باستعمال كريمات بهـا هورمونات ضد التجاعيد ، ولجفاف الجلد يستعمل فيتامين ا ٥٠٠٠٠ وحدة ٣مرات في اليوم ، ويدهن الجسـم بكولد كريم مرتين في اليوم ٠ وقد يكون من نتـائج الحمل والولادة ان يتأثر الوجه ببقع بنية او سوداء تسمى الكلف ، وهو يزداد بالتعرض للشمس ووضـع المواد العطرية او التعرض للاشياء الساخنة ، وعلى كل حال فان المرأة تصل الى ذروة جمالهـا في سن الثلاثين ٠

واذا كانت هـذه هي آراء الخبراء ، فللمرأة العربيـة رأيهـا ايضا في هـذا الموضوع ٠

تقول فاتن حمامة : ان العمـل هو العلاج الوحيد الذي يحفظ شباب المرأة ، لانه يعطى حياتها تجديدا وتغييرا مستمرا ، ويفتح أمامها المجال لتفكر وتهتم باشياء اخرى اكثر اهمية من الاكل والكسل ٠

وتقـول **نللى علوية** : ان الجمـال والشـباب نعمـة تزول بالاهمـال وعدم الرعاية ، والمهم فعلا أن تعرف المرأة كيف تعتنى بنفسها بلا تكلف ولا مبالغة مهما كانت شواغلها ، وهذا هو الطريق الوحيد الذي يجعلها تعيش في شباب دائم ، مهما كان عمرها ٠ وكل النسـاء الجميـلات اللاتى وصلن بسبب جمالهن الى الشهرة والمجد كن في سن الثلاثين ٠٠ ففى هذه السن تصل المرأة الى قمة الجمـال مع نضج الشخصية ٠







اودرى هيبورن ، فاتن حمامة ، جين سيمونز
ثلاث ممثلات وصلن الى قمة النجاح والى النضوج الكامل فى سن الثلاثين



تقـول اليزابيث تايلور ان المـرأة فى سن الثلاثين تسـتطيع ان تحقـق كل آمالهـا اذا استطاعت ان تحتفـظ بجمـالها



من أجندة الأعمال:

مهنة جديدة لابنتك..

صفحة اخرى من اجندة الاعمال الحرة ، افتحها امامك اليوم ، فقد تناسب ابنتك وتلائم استعدادها فتكسب عن طريقها الكثير ماديا وادبيا ، واذا شاءت استكملت دراستها الجامعية دون ان تحمل هم البحث عن عمل بعد تخرجها

فاذا لاحظت أن ابنتك تحب الزهور وتعرف كيف ترسمها على الورق وكيف تنسقها وتؤلف بين ألوانها وتميل لادخالها في كل شيء : في ثيابها وغطاء سريرها ، وتزيين شعرها . فتأكدى أن بيع الزهور افضل مهنة لها .

وهذا هو كل شيء عن متاعبها وفوائدها انقله لك من خلاصة تجارب الخبراء بدقة :



✽ تحتاج هذه المهنة ، برغم رقتها ، الى الكثير من اللباقة والفهم المعبقين لمختلف النفسيات والشخصيات ، وتحتاج ايضا الى المزيد من قوة الشخصية وسلامة الجسم ، فالايدى الرقيقة لا تحتمل اشواك الورد أو الاسلاك التى تستعمل فى تثبيته .

✽ من طبيعة الزهور أنها لا تعيش الا فى جو رطب ، درجة حرارته اقل بكثير من المستوى العادى ، وعلى بائعة الزهور ـ ان تحتمل البقاء فى هذا الجو ٣ ساعات يوميا على الاقل . ولذلك فهى فى حاجة ، بجانب قدرتها الخلاقة الى مزيد من الصحة الجيدة

✽ يجب أن تعرف كل شيء عن مواسم الزهور وخصائص كل منها وطريقة العناية بها

✽ يجب أن تعرف من اين وكيف تشتريها وتحصل على لوازمها بأقل التكاليف .

✽ يجب أن تبدأ عملها بفترة تدريب تقضيها فى أحد محال الزهور لتكسب خبرة بكل فروع العمل .

✽ يجب أن تستغل فترة بعد الظهر واوقات فراغها لقراءة كل ما يكتب عن الزهور والورود ودراسة كل ما يتصل بتجارتها .

✽ اذا التحقت ابنتك بكلية الزراعة قسم الزهور ، امكنها ان تستفيد من دراستها وتمرينها العملى بالكلية كثيرا وتكتفى هى بالاجازة الصيفية للتمرين على العمل نفسه .

✽ اجمل ما فى هذه المهنة الاحساس بانها تمنح الاخرين فرصة التعبير عن مشاعرهم وأذواقهم ، وتساعدهم على تزيين بيوتهم ومكاتبهم

✽ اقل اجر يمكن ان تتقاضاه خلال فترة تمرينها ، خمسة جنيهات ، واول اجر بعد انتهاء فترة التمرين ، لا يقل عن ٢٠ جنيها ، تزيد بمرور الوقت ، أما اذا فكرت فى العمل لحسابها الخاص ، فلن يقل دخلها الصافى عن ٥٠ جنيها شهريا .

فاذا راقت ابنتك هذه الفكرة وناسبت استعدادها ، فشجعيها على اجتياز فترة الاختبار فى أوقات فراغها ، فاذا احببتها المهنة وفضلت الاستمرار فيها ، فابدئى فورا بصقل الموهبة والاستعداد بالتوجيه والدراسة ، وكل محال الزهور ـ بهذه المناسبة ـ على استعداد لتدريب ابنتك ، لانها مهنة انسب للنصف الحلو المعروف بصبره ورقة ذوقه .

تابلوه غريب هدية من الفائزة بالميدالية الذهبية

فازت قدرية ابو شوشة هذا العام بالجائزة الذهبية على خريجات معهد التربية الفنية فى المعرض الذى اقيم بالجزيرة .. وكانت مشتركة فى هذا المعرض بتسع لوحات مبتكرة ..



وهى هنا تقدم احدى هذه اللوحات ، وتقول لك قدرية أن هناك طريقة مبتكرة تستطيعين بها الحصول على تابلوه جميل من قصاقيص القماش فى منزلك

صممى اولا الرسم على ورقة خارجية ثم قصى الاقمشة حسب الرسم وثبتيها بالخياطة على قطعة قماش كبيرة ، وبعد هذا يمكنك حشو الاجزاء المرتفعة من القماش بالقطن ، وكذلك يمكنك تطريز بعض الملابس التى فى التابلوه بالخرز او الترتر ، وشدى بعد ذلك القماش على البرواز ، ولونى ارضية التابلوه .. ثم ضعى التابلوه الجديد فى برواز مناسب .



البنات يتعلمن التفصيل بالسينما

بعد ايام سترى طالبات المدارس الثانوية اول فيلم سينمائى لتعليم البنات فن التفصيل والخياطة .. فقد اعدت خديجة محمد عيسى المفتشة بالمنطقة الوسطى التعليمية ، هذا الفيلم وطبعت منه نسخا ستوزع على جميع مدارس البنات ..

والفيلم اسمه « علم واناقة » ..والهدف منه بالطبع هو اعداد كل بنت لتكون ربة بيت ممتازة ..هذا وقد استغرق اعداد الفيلم شهرا كاملا !

أناقة المرأة..

اكبر مشكلة فى بولندا!

اصبحت ازياء السيدات مشكلة خطيرة جدا فى بولندا . لقد بلغ من اهميتها انها تناقش الآن فى مجلس التخطيط والمجلس الاقتصادى وغيرهما من الهيئات الرسمية العليا . ان المشكلة هى ان السيدات البولنديات لا يشجعن الازياء المحلية ويقبلن على الازياء الواردة من باريس وروما ولندن . وبدأ الرسميون البولنديون يتساءلون : ما سر تأثير كريستيان ديور على النساء البولنديات ؟

والحكومة البولندية تهتم بالمشكلة من وجهة نظر تشجيع المنتجات المحلية. لقد أدى اقبال السيدات البولنديات على الازياء الغربية أن تكدست الفساتين المصنوعة محليا بينما تقبل السيدات اقبالا شديدا على متجر « كوميس » وهو من أكبر متاجر وارسو ويتخصص فى بيع السلع والمنتجات الاجنبية بأسعار مرتفعة جدا .

وقد أثيرت المشكلة عندما وجهت صحيفة « زابس » البولندية نقدا عنيفا الى شركات الملابس اتهمتها فيه بعجزها عن ارضاء رغبة الجنس اللطيف فى الاناقة .

وقالت الصحيفة انه حتى عندما تنتج الشركات البولندية أزياء انيقة فان الالوان تكون رديئة غالبا ، وباختصار فان الازياء المحلية تفتقر الى الاناقة والجاذبية والى عنصر التجديد وهو اهم عناصر الموضة .

وسرعان ما بدأ رجال مجلس التخطيط فى بولندا يهتمون بالمشكلة . وشعروا بانزعاج لعدم اقبال السيدات على الازياء المحلية رغم الجهود المضنية التى بذلوها لتشجيع استهلاك السلع المحلية .

ويقول البروفسور زيلو بوبروسكى عضو المجلس الاقتصادى ان الازياء البولندية وجدت نفسها عاجزة أمام الازياء التى تأتى من الخارج عن طريق السياح والمجلات الاجنبية واقارب البولنديين المقيمين فى الخارج . ثم يقول بوبروسكى أن كل ما يهمه فى الموضوع هو الناحية الاقتصادية فيما يتعلق بالانتاج المحلى ، وهنا تبدو المشكلة خطيرة ولا يمكن حلها الا بارضاء رغبات الجنس اللطيف .

ويعترف خبراء الازياء بأن المرأة البولندية هى اكثر نساء العالم الشيوعى اهتماما بمظهرها واناقتها .

ولكن ليز وزير التجارة الداخلية فى بولندا يرى انه لا ينبغى فرض أزياء لندن وباريس وروما على شركات الازياء البولندية ولكن يجب خلق أزياء بولندية تكون انيقة وعملية فى نفس الوقت .

وليست الازياء وحدها هى التى تسبب مشكلة للرسميين البولنديين ولكن موضات أحذية النساء ايضا اصبحت هى الاخرى مشكلة .

وقد علقت صحيفة « زابس » على مشكلة موضات الاحذية فقالت ان موضات الازياء البولندية اصبحت متخلفة عن موضات الاحذية فى اى مكان آخر من العالم . ثم قالت الصحيفة « ليس معنى ذلك ان احذية السيدات التى تنتجها بولندا غير متينة مثلا . انها فى الواقع ذات لمعان جميل وتصنع من انواع جيدة من الجلود ، وهى متينة جدا ولا تتأثر بسرعة حتى ولو ارتداها فرس البحر . ولكن هذا ليس كل شيء!»



أول جمعية لتحويل أفكارك الجديدة إلى مشروعات

كل صاحب فكرة جديدة يستطيع الحصول على المبلغ الذى يساعده على تنفيذها من جمعية رعاية الأسرة ..

وتقول السيدة رفيعة الحكيم رئيسة الجمعية « ان أول فكرة قامت الجمعية بتمويلها هى عمل الاباجورات من الاطباق والاكواب وصاحب هذه الفكرة تلميذ فى المدرسة الاعدادية الصناعية عمره ١٢ سنة ، وتكاليف الاباجورة ٤٥ قرشا يبيعها للجمعية بمبلغ ٧٥ قرشا .



والتلميذ صلاح محمد عبد العال صاحب الفكرة يقول ان جميع خامات الاباجورة رخيصة ولكن انسجام الالوان وشكلها المبتكر جعلها تبدو جميلة وتساوى أضعاف ثمنها .. وهى بسيطة فى صنعها ويمكن لأى ست بيت ان تصنعها فى أوقات فراغها ..

والجمعية تفتح الطريق امام كل فكرة جديدة .. فاذا وجدت فكرة جديدة أسرعى بعرضها على الجمعية وستمنحك كل التسهيلات لتنفيذها .



طبيب النصف الحلو ينصحك :

طبق اليوم سر جمالك وحيويتك

هل تتصورين ان الاكل هو اهم عنصر من عناصر الجمال وان قلة الاكل تؤدى دائما الى الذبول وظهور اعراض الشيخوخة على الوجه قبل الاوان ؟

لقد كان من نتيجة مئات من النظريات التى تنشر كل يوم من اهمية الرجيم ان اقتنعت الفتيات والسيدات بان الاقلال من الطعام امر ضرورى للاحتفاظ بالرشاقة والحيوية . ثم ادى انشغال المرأة فى عصرنا الحاضر بعملها او بدراستها الى قلة اهتمامها بطعامها .

وهكذا اصبحت الكثيرات من الفتيات والسيدات يهملن طعام الافطار أو يتناولن كعكة صغيرة مع كوب من الشاى فقط . اما فى الغداء فيتناولن كمية ضئيلة لا تحتوى على اية مواد دسمة وفى العشاء يكتفين بقطعة من الجبن .

وفوجئت الكثيرات بعد سنوات قليلة بظواهر غريبة . بدأت التجاعيد تظهر فى وجوههن . ذبلت العينان . أصبحت البشرة خشنة بعد أن كانت ناعمة ملساء . وظهرت اعراض اخرى من اعراض الشيخوخة قبل الاوان !

سر التحول

واخذت هؤلاء الفتيات والسيدات يتساءلن فى دهشة عن سر هذا التحول رغم أنهن يقللن من طعامهن الى درجة بعيدة جدا .

ومثل هؤلاء مخطئات جدا . انهن لا يدركن بعض العمليات البسيطة التى تحدث فى الجسم والتى تثبت اهمية الطعام .

فالمعدة تعتاد منذ الصغر على تناول عدد معين من الوجبات . ولهذا فانها تفرز عندما يحين موعد كل وجبة عصارات كأنما تتوقع الطعام . وهذه العصارات هى التى تجعل الانسان يشعر بالجوع . فاذا لم يأكل الشخص جفت هذه العصارات ، فاذا أكل بعد ذلك فان المعدة لا تهضم الطعام بطريقة مناسبة . وتكون نتيجة ذلك الا يمتص الجسم العناصر المفيدة من الطعام .

تجاعيد الوجه

وهذا هو فى الواقع ما يؤدى الى ظهور التجاعيد فى الوجه . ولذلك فمن المهم جدا مراعاة مواعيد الطعام !

ومن المهم ايضا بعد ذلك أن تعرف ماذا تأكلين وأى أنواع الطعام هى التى تفيد فى المحافظة على الجمال والحيوية .

فاذا كنت تريدين بشرة ناعمة وعينين صافيتين وأسنانا قوية ناصعة البياض وهضما جيدا فاحرصى على تناول الاطعمة التى تحتوى على فيتامين A مثل الكبد وصفار البيض والتفاح والجوز .

اعصابك !

واذا كنت تريدين اعصابا مستقرة ومزاجا هادئا ودورة دموية نشطة وبشرة تحسدين عليها فيجب أن تكثرى من المواد التى تحتوى على فيتامين B مثل اللبن والبيض والخضراوات الخضراء والفواكه والكبد والكلاوى !

واذا كنت تريدين حيوية وصحة جيدة وطاقة ومقاومة للأمراض فيجب أن تضم قائمة طعامك الاطعمة التى تحتوى على فيتامين C مثل الموالح والخضراوات الطازجة والطماطم . وهذه الاطعمة يجب أن تحرصى على تناولها يوميا لان فيتامين C يجب أن يجدد يوميا !

ماكياج طبيعى

ولنمو العظام وقوة الشعر وحيوية الاظافر (لكيلا تتشقق) تناولى دائما الاطعمة التى تحتوى على فيتامين D مثل الزبد والفواكه وصفار البيض واللبن والكبد والسمك !

تذكرى بعد هذا انك لا تحتاجين الى الفيتامينات وحدها وانما تحتاجين ايضا الى البروتين الذى يعوضك ملايين الخلايا التى تستهلك فى النشاط كل يوم . والبروتين يوجد بكثرة فى اللحم والسمك والبيض والجبن والطيور .

ان الطبق الذى يقدم لك هو الذى يحفظ جمالك وهو سر حيويتك . وهو الماكياج « الطبيعى » الذى يغنيك عن البودرة والروج وأحمر الشفاه !



سلمى قصاب حسن .. واحدة من راقصات فرقة باليه دمشق

حسان دمشق يرقص الباليه فى ليالى الشتاء

دمشق ـ من غادة السمان :

لا شىء فى العالم اجمل من سهرة ترقص فيها حسناء ، خصوصا اذا كانت الحسناء خطيبتك أو اختك أو ابنتك ، والمكان غرفة جلوسك الدافئة التى استحالت بقدرة قادر الى صالة تدور فيها فراشة على رؤوس أصابعها ..

هذا ما يحدث الآن فى بيوت دمشق ! لم يعد الفن من الكماليات ولا من الهوايات التى يكتفى بممارستها ببلادة وجهل ..

الآباء والامهات يدفعون ببناتهم نحو الفن دفعا .. الشهادة المدرسية لا تكفى .. كل واحدة ترغب فى اتقان شىء ما ، .. والشىء السائد اليوم هو الباليه .

أجمل بنات الاسر اخترن الباليه بسبب ما يمنحه للجسم من رشاقة ، وفى دمشق اليوم باقة من اجمل الفتيات اللواتى درسن هذا الفن منذ طفولتهن ، وتدربن عليه سنوات عديدة .. الا تصدق ؟ .. تعال معى الى سهرات بعض الاسر ..

لنبدأ بالبيت الذى ينطلق منه صوت فيروز طول النهار ، الا فى الاوقات التى تعزف فيها موسيقى كلاسيكية ترقص على انغامها « سلمى » أمهر راقصة باليه فى دمشق .. انه بيت المحامى نجاة قصاب حسن مدير الفنون فى وزارة الثقافة والارشاد ... أما سلمى فكريمته الكبرى

الذى يراها لايصدق ان هذا الجسد الرشيق الناضج لم يبلغ الرابعة عشرة بعد .. فى وجهها شبه غريب بالممثلة انجريد برجمان .. ذكية بقدر ما هى جميلة ، ومجتهدة بقدر ماتتقن الرقص

سألتها : « لاريب انك عانيت الكثير من المشقة حتى اتقنت هذه الرقصة . » وضحكت سلمى بفخر وهى تقول : الفضل لأمى التى عانت مشقة اكثر .. لقد ظللت اتدرب يوميا خلال ثلاث سنوات عند استاذة تدعى آنى فرانكونى ، وكنت فى التاسعة من عمرى ، وكانت أمى تضطر

ترافقنى كل يوم فى المطر والصقيع والحر وفى جميع الظروف والاحوال خشية على من السير وحدى ولما رزقت باختى الصغرى

اصبحنا كل يوم نحمل عربة اختى لنهبط ونصعد بها فى الذهاب والاياب ونحن كما ترين نقطن فى رابع دور ..

والتفت الى الام الرائعة اسألها : « ما الذى كان يدفعك الى احتمال كل هذه المشقة ؟ »

ـ اعتقد ان الباليه فن رفيع وقد وجدت استعدادا عند سلمى منذ طفولتها وكرهت ان احرمها من الفرصة ..

ـ ماذا كان يفعل زوجك فى اوقات غيابك عن الدار كل يوم ؟

ـ كان يقضى اوقاته فى المعهد الموسيقى .. يدرس !

وعدت الى سلمى أسألها : ماذا ستدرسين فى المستقبل ؟

ـ اتمنى ان افوز بمنحه وزارة الثقافة لكى اذهب الى الاتحاد السوفيتى واتمم دراسة الباليه والبيانو ...

ـ الى اى حد تحبين البيانو ؟

ـ الى حد اغضاب معلمة الرياضيات !

وانفجرت امها ضاحكة وقالت مفسرة : « سلمى تعزف على البيانو كل يوم فى الساعة الخامسة ، او تتدرب على الباليه ولا تغير هذا البرنامج مهما حدث .. وذات مرة فى أيام الامتحان كانت الاستاذة الهام عندنا تساعدها على حل مسائل معقدة ، ولما حانت الساعة الخامسة ، تركت سلمى دراستها ونهضت كالعادة لتتابع تمرينها اليومى ... وهنا ذهلت استاذتها اكثر مما غضبت ولم تقل شيئا !

والطريف فى الامر اننى ماكدت انهض لاخرج حتى دخلت الاستاذة الهام .. سألتها : « الا يزعجك حب سلمى للفن ؟ »

ـ بل تزعجنى أمها ! .. الفنانة الاولى فى هذا البيت ... تصورى انها تقطع الدرس لتجعل ابنتها ترقص !

وعدت اسأل سلمى : من يدربكن حاليا على الرقصات التى تظهرن بها ؟

ـ مدام نعمان ، زوجة الدكتور انور نعمان ، الاستاذ بجامعة دمشق .. هى التى صممت لنا ازياء الكانكان .. ودربتنا عليها وعلى غيرها ... الا تعرفينها ؟

لم اكن اعرف مدام نعمان ، ولكننى صممت على ان اعرفها ، وذهبت اليها .. ولم اكد ادق باب الدار حتى فوجئت بفراشة حسناء ترتدى ثياب الباليه ،

وتقف على رؤوس اصابعها وكأنها طائر يتأهب للهرب من قفصه المفتوح ... سألتها :

ـ هل مدام نعمان موجودة ؟

ـ ماما ليست موجودة .. أنا هناء نعمان ... تفضلى ..

ـ ارى انك فى ثياب الرقص ..

ـ اننى اتدرب كالعادة كل يوم .. سلمى صديقتى وقد اشتركنا معا فى كثير من الرقصات ..

وهناء وديعة وانيسة ، وسرعان ما تبادلنا الحديث .. قالت انها فى الثالثة عشرة والنصف من عمرها ، وكنت انظر الى قامتها الرشيقة واحاول التصديق ولكن براءة الوجه الطفل اقنعتنى ..

سألتها : « كيف اكتسبت هذه الرشاقة ؟ »

ـ من الباليه .. اننى اتدرب منذ ست سنوات على يد ايلينا ايماط .

ـ من يدربك حاليا ؟

ـ امى ... فهى مرشدة فنية ومدرسة لغة فرنسية فى وقت واحد .

وتلفت حولى الى البيت الانيق وحدقت فى الاركان التى تفيض ذوقا ونعومة ، وتخيلت المرأة التى نظمت هذا كله .. لاريب انها أنيقة وجميلة ...

ولما فتح الباب ودخلت السيدة نعمان لم يخب أملى .. وجدتها تماما كما تخيلتها ... انيقة وجميلة ..

وسألتها : « هل تفكرين فى دفع ابنتك الى احتراف الباليه ؟ .. »

ـ لو كان الناس حولنا يفهمون معنى كلمة فنانة على وجهها الاكمل لما ترددت فى ذلك ... ولكن ...

وفجأة دخلت الغرفة طفلة خفيفة بارعة الجمال .. كانت تسير بطريقة خاصة تلفت الانتباه ... انها ميساء ـ ٩ سنوات ـ

وعلقت امها ضاحكة : « هذه الفتاة ترقص وهى تسير ! .. لقد بدأت فى تدريبها هى واختها التوأم من الآن . »

وخرجت من الدار ، بينما كانت الاسرة تتأهب لامسيتها .. الام تعزف على البيان والحسان الثلاث يرقصن والزوج ينعم بدفء سهرات دمشق ..

الباليه والقامة الطويلة

اذا رأيتها فى الشارع بقامتها الفارعة ١٧٥ سم ووجهها الاشقر الفتان واناقتها الارستوقراطية ، فستعتقد بدون شك أنك أمام حسناء هاربة من هوليوود .. انها بانة البرازى ، اجمل واطول فتاة فى دمشق ... الجميع يعرفون هذا ، ولكن القلائل يعرفون ان بانة تتقن الباليه بقدر ماتتألق فى الرقصات الاخرى ..

استقبلتنى بابتسامتها المشرقة المشابهة لابتسامة امها الحسناء ـ التى يظنها الناس اختها الكبرى ـ وقد اخترت بانة بالذات لانه من المتعارف عليه أن راقصة الباليه لايمكن ان تكون طويلة القامة .. ولما سألتها عن ذلك اجابت : « اننى لا أشعر باى ضيق بسبب طولى ، بل اننى اشعر بلذة ، وكاننى اكاد احلق فى السماء كلما وقفت على رؤوس اصابعى .. »

ـ من دربك على الباليه ؟

ـ راقصة من فرقة سان فرنسيسكو ، سالى جراى ..

ـ منذ متى توقفت عن رقص الباليه ؟

ـ لم أتوقف ، ولكننى فى حالة هدنة مع الحفلات والتدريب ريثما انتهى من امتحان البكالوريا المقبل .

ـ ماذا ترقصين فى هذه الايام ؟

اجابت والحيوية تتدفق من وجهها :

ـ التانجو .. والروك اندرول .. ارقص الروك مع من هم اقصر منى ، والتانجو مع الذين اطول منى ..

ـ ماذا تفعلين فى الحفلات التى ليس فيها اى شاب أطول منك ؟

ـ اكتفى باننى هاوى وامرى لله ! ..

ـ ماهى امنيتك فى الحياة ؟

ـ ليس لدى امنيات بعيدة المدى .. انها تتغير كل شهرين أو ثلاثة حسب الظروف والمزاج ...

ـ ألا يضايقك طولك مطلقا فى أثناء الرقص ؟ ...

ـ انه يضايقنى من جهة واحدة ، وهى اننى الفت الانظار بشكل لايصدق ..

وظللت انتقل معها من موضوع لموضوع فجأة وبلا سابق انذار .. سألتها :

ـ ما رأيك فى الحب ؟

أجابت مداعبة : « احب امى حتى الجنون .. »

ـ ما رأيك فى الحب ؟ ..

وسبحت عيناها الجميلتان فى بحار من الاحلام ثم هتفت :

ـ اومن بالحب ولا اومن بالرجل الذى يستحقه .. اريد الكمال فى الحب واعتقد انه مستحيل ... لهذا اكتفى الآن بحب الجمال فى كل شىء .. فى الطبيعة والوجوه والنفسيات ..

ـ ماهى هوايتك الى جانب الباليه ؟

ـ البيانو .. اننى اتقن العزف منذ ست سنوات أى منذ كنت فى العاشرة من عمرى ..

وتركتنى كالعصفورة الشاردة وعادت الى انغامها تسبح مع تأوهاتها وتتمايل ثم تركع الى الارض وكأنها ترفع ترانيمها الى السماء ..

ولم اجد بدا من الانسحاب ، وقد آمنت اكثر من ذى قبل ، بأن الشاب الذى يتزوج من دمشق شاب محظوظ ، وانه سيقضى الشتاء بين الجمال والفن الرفيع

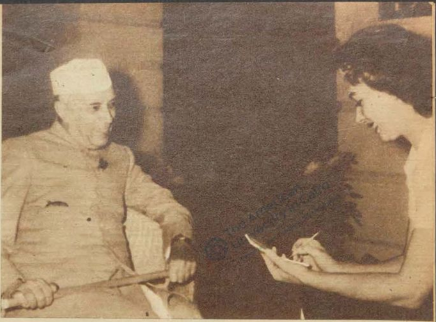
غادة السمان



بانه البرازى .. فى خلال سنوات قليلة امضتها فى التدريب اصبحت راقصة ناجحة لها مستقبل فى عالم الباليه ..

آفراد فرقة باليه دمشق فى واحد من ازيائهن الجميلة التى يظهرن بها على المسرح ..





عند مقابلة الين للرئيس نهرو فى الهندكان محددا لها ربع ساعة فقط ولكن المقابلة دامت ساعة كاملة ...



فى كوبا صورة لالين مع كاسترو فى مطبخ الفندق الذى تقيم فيه .. فقد زارها كاسترو فى الساعة الخامسة صباحا وتناولا الفطور معا

اعترافات الصحفية التى قابلت زعماء العالم

في احدى غرف فندق شبرد المطلة على النيل ، تقبع الصحفية الامريكية المعروفة الين شبرت ، التى استطاعت في اقل وقت ممكن ان تصل الى اعظم الانتصارات الصحفية بالنسبة للاحداث الدولية الجارية ، وبالنسبة للشخصيات العالمية التى التقت بها وظفرت باحاديث خاصة معها .

والين شبرت ، منذ وصلت الى القاهرة ، من عدة أيام ، وهى تلازم غرفتها هذه لا تبارحها ، وفي مكان واحد بالذات ، الى جوار التليفون . فقد قدمت الين لتستكمل سلسلة احاديثها مع عظماء العالم ، بحديثها مع الرئيس جمال عبد الناصر ، الذي وعدت سكرتيريته الخاصة ، بترتيب موعد لها مع سيادته في أقرب وقت ممكن .

وفي التاسعة صباحا ، قرعت عليها باب غرفتها ، ثم دخلت ، كانت هناك في مكانها .. حيتنى بيدها اليمنى . بينما كانت اليد الأخرى ملتصقة بسماعة التليفون لا تتركها ابدا .. وعلى مائدة صغيرة الى جوارها ، وضع طعام الافطار لم يمسه احد ! ..

وعندما رات الين شبرت الدهشة التى ارتسمت على وجهى اجابت :

ـ اننى لا اريد ان يفوتنى هذا الموعد مع الرئيس جمال عبد الناصر ، لقد كرست مهمتى في زيارة الجمهورية العربية المتحدة لهذا الغرض . حقيقة ان هناك الكثير مما احب ان اراه واكتب عنه ، ولكن هذا اول وقبل كل شيء ..

وتنفست الصحفية الامريكية ، التى اخذت مظهر المراسلات الحربيات في « العفريتة » البيج التى ارتدتها ، والجورب الازرق القصير ، تنفست من اعماقها ثم قالت :

ـ منذ عشرة ايام ، وانا هكذا ..

حياة صحفية حافلة

والين شبرت ، لم تعمل بالصحافة الا منذ وقت قليل جدا ، لا يتجاوز ستة عشر شهرا ، وقبل ذلك كانت ممثلة ، ومانيكان ، وصاحبة برنامج في التليفزيون الامريكى ومضيفة معروفة في واشنطون ومصورة ممتازة ..

كما كانت زوجة للكولونيل الجوى جورج هارتمان ، الذي طافت معه بمعظم بلاد العالم ، وتعرفت عن طريقه بكل الشخصيات الدبلوماسية .

وفي خلال هذه الفترة القصيرة التى اشتغلت فيها الين بالصحافة ، اصبحت عضوا في نقابة الصحفيين ، وبدات جولاتها الصحفية حول العالم .

فى بعثة مع ايزنهاور

واولى جولات الين حول العالم ، بدات باشتراكها مع بعثة الرئيس السابق



الين وهى تكتب تحقيقاتها الصحفية على الآلة الكاتبة

ايزنهاور الصحفية الى الشرق الاوقصى ، في نهاية سنة ١٩٥٩ ، وكانت هى المراة الوحيدة التى صحبت الرئيس من بين ٨١ صحفيا و ٣٠٠٠ بحار فوق سطح السفينة الحربية « اسكس » .

وفي هذه الرحلة علق الصحفيون بانها لم تترك لهم ماخذا عليها طوال الرحلة باعتبارها الانثى الوحيدة بينهم .

وعلق الاسطول البحري الامريكى بان ركوبها كان اضخم حدث في تاريخ الاسطول منذ تحولت المراكب الشراعية الى مراكب بخارية .. كتب هذا الصحفى المعروف « بوب كونسيديم » .

شجاعة غريبة

والسبيل الى كل هذا النجاح الصحفى وضحته لى ايلين بقولها : اننى احب المغامرات ولا اخاف شيئا .. وشيء آخر اهم من كل هذا ، ان الرفض لا يثنينى عن عزمى . فانا استطيع ان اقابل كلمة « لا » بصدر رحب جدا . ثم . ان لدي الميل الاصيل الى الصحافة .. ورابعا ، وهو سبب مهم ايضا . اننى في حياتى الدبلوماسية مع زوجى السابق . كنت قد تعرفت الى الكثير من الشخصيات اللامعة .. وهذا مهد لى سبيلا حسنا ..

وككل النساء ، لدي الفضول الطبيعى بالنسبة للناس وللاشياء .

حديث نهرو الوحيد

وفي رحلة الين شبرت مع الرئيس ايزنهاور ، استطاعت ان تحصل على الحديث الوحيد من الرئيس نهرو .. قالت الين :

ـ لقد منحونى خمس عشرة دقيقة من وقته ، ولكنه استمر معى في الحديث ساعة كاملة ...

وعندما سالتها : كيف وجدت نهرو اجابت :

ـ انه محدث لبق ، تحسين معه انك بحاجة الى جهاز تسجيل حتى لا تفلت كلمة واحدة من كلماته الانجليزية الرصينة ، ومع انه في الثانية والسبعين من عمره ، فهو يتمتع بصحة شاب ممتاز ،

وسالت نهرو عما اذا كان في استطاعته ان يقف على راسه كما يفعل شباب اليوجا ... فاجاب على الفور :

ـ ولكننى ليس عندي وقت .

وكان نهرو طوال تلك الفترة مشغولا بتوجيه الشعب نحو تحديد النسل الذي لقى نجاحا عظيما في بلاده ..

٦ اسابيع في الاتحاد السوفيتى

وعاشت الين ستة اسابيع في الاتحاد السوفيتى كتبت خلالها ثلاثين قصة من هناك .

وهى تصف خروشوف بعد مقابلتها له بانه .. « حريص جدا ، لا يتحرك



الين شبرد فى الكونغو .. مع الدكتور السحار . وضحكة وسط حديث هادىء

الا بحساب . كل ما يفعله وما يقوم به بحسيب ،حتى اذا قال نكتة ، فانه يعنيها تماما .. وعندما سألته اي الطبقات مميزة في الاتحاد السوفيتى اجاب على الفور : الاطفال . ..

كاسترو فى المطبخ

وطارت الين الى بناما وكوبا ، وفي هافانا استطاعت ان تقابل فيدل كاسترو الذي ذهب اليها فى فندقها في الخامسة صباحا ودخل عليها في حجرتها حتى لا يكلفها عناء او مشقة .. كانت السكرتيرية قد اعطت لها عشر دقائق من وقته ، ولكنه مكث ثلاث ساعات ، ودخل معها المطبخ لتناول طعام الفطور ، ومن حولهما عشرون رجلا مسلحا .. وهي ترجع سبب اطالة الزيارة الى ان كاسترو ناقشها مناقشة طويلة في الكتاب الذي كان هو قد الفه وعرف انها قرأته ..

فى باكستان

وبعد ان حضرت الين ثلاثة مؤتمرات صحفية هامة في الولايات المتحدة الامريكية ، طارت الى ليوبولدفيل لتتابع مجرى الاحداث هناك ، ومنها الى باكستان حيث قابلت الرئيس ايوب خان الذي استضافها وقابلها بحفاوة بالغة .

ومن رأيها ان ايوب خان حاضر البديهة جدا ، وقد استطاع في خلال ثلاثة اشهر ان يحقق لبلده ما لايمكن تحقيقه في اقل من سنوات طويلة .

قال لها ايوب خان :

– من الاصوب دائما ان تضعى الرجل المحترف في مكانه الصحيح ..

اتحدث بالصينية فقط

وفي الصين ، قابلت الين الرئيس شواين لاي .. سألته عندما رأته للوهلة الاولى :

– ما هو الرجيم الذي تتبعه لتبقى هكذا صغيرا وجذابا .. بينما انت في الثالثة والستين من عمرك ؟

اجاب شواين لاي :

– « انني شرقى ، اعيش كشرقى ، ولست صحفيا او مصورا ..

وقال لها :

– انني سأتحدث باللغة الصينية برغم انني اجيد الانجليزية والفرنسية ، واحضر مترجما ، وكان يصحح للمترجم كلما اخطأ ..

سأقابل تيتو

وتستريح الين شبرت قليلا ثم تعود فتقول :

– وفي رحلتى سأحاول مقابلة الرئيس جوزيب تيتو وصائب سلام وشاه ايران ..

وسألتها :

– وكم عدد الزعماء الذين قابلتهم ؟

اجابت :

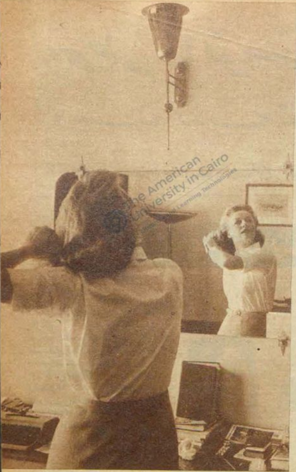
– ٣٢ زعيما ، بما فيهم رؤساء الجمهوريات في امريكا اللاتينية ..

انس نفسك

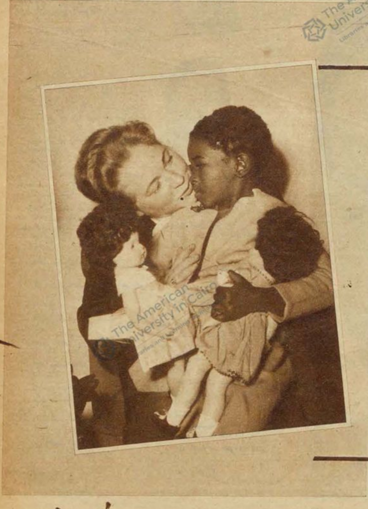
والنصيحة الاخيرة التى ترى الين وجوب ان يتمتع بها كل صحفى ناجح هي ان ينسى نفسه ، وهى تردد عبارة اليانور روزفلت الخالدة :

ان اعظم ميزة يمكن أن يتمتع بها الصحفى هى أن تكون لديه القدرة على نسيان نفسه !..

عزيزة ثابت



الين تعتنى دائما بأناقتها



حنان الامومة

وصلت من جمهورية المانيا الديموقراطية ام يملأ قلبها حنان الامومة لتزور اولاد البطل لومومبا ، وهم فرانسوا ، وجوليانا وبياتريس .

وكانت تحمل معها عطف اكثر من مليون ام يتمنين جميعا ان تشرق شمس الحرية على بلاد العالم اجمع .

واسم هذه الام التى زارت اولاد لومومبا السيدة اليزابيت راو ، قرينة الهر هنريش راو نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة الخارجية لجمهورية المانيا الديموقراطية التى زارت الجمهورية العربية المتحدة معزوجها فى المدة بين ٢٥ ، ٣١ يناير سنة ١٩٦١ كضيفين رسميين للجمهورية العربية المتحدة .

يحطم فانوس النور ويسلم نفسه للشرطة !

■ كليوباترا حائرة بين الحاضر والماضى

تحقيق يكتبه جليل البنداري


محمد عبد الوهاب


احمد شفيق كامل


احمد علام


سعاد حسنى


زينب صدقى


فاطمة رشدى

الامطار تهطل من السماء بغزارة .. وشارع رمسيس مزدحم بالسيارات .. واراد صلاح ذو الفقار ان يهرب من زحام رمسيس بسيارته فانحرف الى شارع الفجالة فوجده مزدحما ايضا وكاد يدهم طفلة صغيرة ظهرت أمام سيارته فجأة، ولكنه استطاع ان يتفاداها ويعانق بسيارته فانوس النور !

قال له الناس :

– جت سليمة .. انفد بجلدك!

ولكن ضابط الشرطة السابق رفض أن يحطم فانوس النور ويتركه مائلا على جانبه وينصرف دون ان يبلغ الشرطة !

وحكم عليه بمائة قرش غرامة ومبلغ ١٥ جنيها ثمن الفانوس المائل !

قلت لصلاح ذو الفقار :

– لماذا تقود سيارتك بسرعة ؟

قال :

– بالعكس .. انا اليومين دول اعصابى تعبانة قوى وبامشى جنب الرصيف !

– ولماذا لم تنفد بجلدك وتهرب كما نصحك الناس ؟

– اولا : انا أكره الهرب .. وثانيا اردت ان اضرب لهم مثلا فى واجب المواطن عندما يرتكب خطأ وهو بعيد عن عيون رجال الشرطة !

– باعتبارك ضابطا سابقا ماهى النصيحة التى تقدمها لانسان يريد ان يتعلم قيادة السيارات ؟

– اذا لم تكن أعصابه قوية فانصحه بعدم القيادة !

– واذا كانت اعصابه قوية ؟

– يسوق فيها !

– لو اعترض كلب طريقك فماذا تفعل ؟

– اتفاداه لاقصى درجة ممكنة !

– لدرجة ان تضحى بنفسك ؟

– طبعا لا !

– ومتى تضحى بنفسك ؟

– اذا كنت سأصيب ابنى !

– أراك مهتما بالاهلى والزمالك ؟

– أنا زمالكى

– من امتى ؟

– من زمان .. من أيام ماكان اسمه المختلط !

– وقبل كده كنت ايه ؟

– كنت عيل !

– من احسن لاعبى الكرة ؟

– رفعت الفناجيلى

– ده أهلاوى ؟

– وماله !

– ومن الذى يليه ؟

– صالح سليم ونبيل نصير

– احسن حارس مرمى ؟

– خورشيد

– احسن من عادل هيكل ؟

– فى أغلب الاحيان !

– هل لعبت الكرة ؟

– طبعا .. كنت ساعد أيمن كلية الشرطة .

– والملاكمة ؟

– فزت ببطولة الجامعة سنة ٩٤٥ و ٩٤٦

– وبطلتها ليه ؟

– الملاكمة رياضة تحتاج للياقة الدائمة .. وانا اول ما اتخرجت اتعينت ملاحظ نقطة فى الارياف ولم يكن عندى وقت للتمرين فتركت الملاكمة وتفرغت للضبط والربط !

– مااول محضر حررته وانت ضابط ؟

– قضية نصب !

– الم تستعمل مسدسك مع احد المجرمين ؟

– لم يحدث

– لماذا ؟

– لاننى امضيت من مدة خدمتى تسع سنوات كمدرس فى كلية الشرطة .

– ولو اضطرتك الظروف للقتل ؟

– اقتل !

– تضرب فين ؟

– حسب الظرف .. لو كان ممكن اقفشه من غير رصاص يبقى أحسن !

– الم يعتد عليك أحد المجرمين بالضرب ؟

– لا .. انما مرة واحد مجنون ضربنى قلم !

– عملت له ايه ؟

– العساكر كانوا ح يموتوه وانقذته منهم بصعوبة .

– كم عدد الافلام التى مثلتها حتى الآن ؟

– ٢٠ فيلما

– واحسنها ؟

– الناس يقولون دورى فى « رد قلبى » !

– انا اسالك عن رايك انت ؟

– دورى فى بين الاطلال

– واحسن افلامك من حيث الموضوع ؟

– موعد مع الماضى

– هذا من اخراج شقيقك محمود ذو الفقار ؟

– وماله !

– لماذا تختار افلام اشقائك ؟

– اللى حصل كده !

– ماذا تفعل الآن ؟

– امثل فيلم لقاء الوداع

– اخراج مين ؟

– حسين حلمى المهندس

– مع مين ؟

– مع بعض الوجوه الجديدة

– زى مين ؟

– زى ناهد شريف ونادية الجندى

– بمناسبة الوجوه الجديدة من منهن نجوم المستقبل ؟

– سعاد حسنى وزيزى البدراوى وناهد شريف

– على اى اساس حكمت بهذا ؟

– باحساسى

– انا مش عاوزك تحكم باحساسك انا عاوزك تحكم بالادلة !

– تبقى سعاد حسنى

– اشمعنى ؟

– هى اللى طلع لها افلام كتير وبانت قوى !

– فى ايه ؟

– فى مال ونساء والسفيرة عزيزة !

كليوباترا بين اليزابيث تايلور ومنيرة المهدية

قال لى المخرج الامريكى اندرو مارتون ان اليزابيث تايلور سحبت قرارها الاخير بعدم تمثيل دور « كليوباترا » ، وانها ستجىء فى خلال الاسابيع القادمة لتلعب دورها فى الاسكندرية هى وستيفن بويد الذى يلعب امامها دور انطونيو .

واليزابيث تايلور ليست أول ممثلة فى العالم تلعب دور كليوباترا .. فمنذ اكثر من ثلاثين عاما لعبته المطربة منيرة المهدية .. وكان يلعب دور انطونيو امامها المطرب الناشىء – فى ذلك الوقت – محمد عبد الوهاب !



صلاح ذو الفقار : ضابط الشرطة السابق رفض ان يحطم فانوس النور ويتركه دون ان يبلغ الشرطة . فقدم للمحاكمة



زمان : المطربة فتحية احمد لعبت دور كليوباترا بدلا من زميلتها المطربة منيرة المهدية

ولم يعجبها عبد الوهاب فطردته من الفرقة ، ويقال ان عبد الوهاب كان يلفت اليه الانظار فى كل ليلة ، وكان عدد المعجبين به من رواد فرقة منيرة المهدية يزداد يوما بعد يوم .. ولهذا لم تستطع منيرة أن تحتمل انظار الناس وهى تتجه الى هذا المطرب الناشىء الذى يعتبر من تلاميذها .. فتملكتها الغيرة واستغنت عن خدماته !

وفى اليوم التالى فوجىء جمهور مسرح منيرة المهدية بالمطربة فتحية أحمد وهى تلعب دور كليوباترا بدلا من منيرة المهدية !

وفوجىء أكثر عندما ظهرت منيرة المهدية نفسها فى دور أنطونيو بدلا من عبد الوهاب !

ويقال ان احسن ممثلة لعبت دور كليوباترا فى مسرحية شوقى الشهيرة بمصرع كليوباترا ، هى زينب صدقى ، وأن أعظم من مثل دور أنطونيو امامها هو حسين رياض فى أيام شبابه !

وفاطمة رشدى تطرد احمد علام

ومنيرة المهدية ليست أول نجمة وصاحبة فرقة تطرد البطل الذى امامها من المسرح لتلعب هى دوره ! . فقد مثلت فاطمة رشدى مسرحية « مجنون ليلى » لشوقى .. ولمع أحمد علام فى دور المجنون » كما لمعت فاطمة رشدى نفسها فى دور ليلى ..

ثم فوجىء جمهور المسرح بعد أيام بزينب صدقى فى دور « ليلى » وفاطمة رشدى فى دور « المجنون » !

فقد طردت هى الاخرى احمد علام ولعبت دوره !

فى اسانسير الاذاعة

وفى أسانسير الاذاعة التقى جلال معوض بالشاعر أحمد شفيق كامل فأخذه من يده وراح يجره بالقوة الى الاستوديو الذى سيذيع منه نشرة اخبار الساعة ١١ مساء .. وجلس جلال معوض يقرأ نشرة الاخبار ويذيع نبأ سقوط بن جوريون !

وبينما كان جلال معوض يذيع هذا النبأ هبط الوحى على احمد شفيق كامل وتناول ورقا وقلما واخذ يقطع الوقت بكتابة أغنية وطنية جديدة !

وما كاد ينتهى جلال من قراءة النشرة حتى طلب اليه أن يكتب أغنية وطنية جماعية تذاع فى برنامج أضواء المدينة فى دمشق وحلب فى أعياد الوحدة التى تبدأ يوم ٢٢ فبراير الحالى ..

فاخرج احمد شفيق كامل الورق من جيبه واخذ يقرأ عليه الاغنية الوطنية التى كتبها من وحى سقوط بن جوريون !

وقد أطلق عليها احمد شفيق كامل هذا الاسم « الوحدة الكبرى » !

قال لى أحمد شفيق كامل : ان جلال معوض هو صاحب فكرة اشتراك عدد كبير من الفنانين فى نشيد واحد أو اغنية واحدة مثل « قولوا لمصر » و « الوطن الاكبر » لاحمد شفيق كامل ..

والاغنية الوطنية الجديدة تبدأ هكذا :

يا اخى العربى فى كل مكان

يا اخى العربى فى كل زمان

يا اخى العربى ياللى رماك بالغدر وظلمك لستعمار

يا اخى العربى ياللى طلبت التار وفى ايدك تاخد التار

استنانى وحالا اقولك ازاى تعرف تاخد التار

ويستمر مأمور الضرائب فى رواية قصة الوحدة مخاطبا المواطن العربى فى جميع أنحاء الوطن العربى فيقول :

يوم ما اتحد الشعب العربى على ايد بطله صلاح الدين

رد الظلم .. ورد الظالم .. ردملوك الصليبيين

بعد ما طالت حربه معاهم ٨٠ سنه فى كفاح ملايين

وكان النصر العربى الاكبر — يوم الوحده — يوم حطين

***

واحمد شفيق كامل يحمل فى جيبه رخصة لقيادة السيارات الملاكى ... وعندما سألته :

— **الم ترتكب اى حادث بالسيارة ؟**

قال :

— ابدا !

— **ليه ؟**

— لانى سواق مع وقف التنفيذ !

— **ازاى ؟**

— ماعنديش عربية !

جليل البندارى

زيزى البدراوى ترتيبها الثانية



جلال معوض اذاع نبأ استقالة بن جوريون



مع الذكريات



مريم فخر الدين فى مع الذكريات



احمد مظهر ونادية لطفى فى مشهد من الفيلم

عندما رحبنا فى الموسم الماضى بالمخرج سعد عرفة فى أول افلامه «لقاء فى الغروب» .. اشفقنا عليه من النجاح الذى سجله فى هذا الفيلم وتمنينا لو استطاع ان يحتفظ بهذا النجاح .. وقد استطاع فعلا ان يحقق امنياتنا فى فيلمه الثانى .. « مع الذكريات »

●

فالفيلم يروى قصة عاطفية تمس المشاعر وتهز القلوب .. قصة رجل عاش على الوفاء لذكرى امراة أحبها وأخلص لها .. حتى تسللت الى حياته امراة أخرى .. تحاول أن تجذبه اليها وان تنسيه حبه للمرأة الاولى ..

اننا لايمكننا ان نمضى فى سرد الاحداث العاطفية الشائقة التى ساقها السيناريو وابرزها الفيلم فى تسلسل ممتع لم يشذ عن المنطق ..

وقد أمسك المخرج بزمام الفيلم وشخصياته وقادهم بلباقته الى النجاح الذى يطمحون اليه ..

قدم مريم فخر الدين فى دور جديد يفوق كل أدوارها السابقة . .

دور مثلته بطبيعتها فكشفت عن مزيد من مواهبها . قدم أحمد مظهر فى شخصية لم يسبق أن مثلها فبلغ قمة نجاحه الفنى .. وأتاح فرصة طيبة لنادية لطفى لتثبت مقدرتها كممثلة فاجتازت التجربة بنجاح .. ولا ننس الى جانب هذا الثالوث الفنى ممثلا آخر لفت الانظار بقوة ادائه وعمقه . . هو صلاح منصور ، ونعتقد أن دوره هذا سيكون وثبة له لادوار لامعة ..

ان « مع الذكريات » فيلم نظيف . . فيلم يستأثر بمشاعرك ويستحوذ على أحاسيسك فتندمج معه .. حتى تطالعك كلمة النهاية . .

محاكمات عالمية بقلم احمد الصاوى محمد

المجرم العاتى أمام محكمة الجنايات

ملخص ما نشر

كان المستشار ريزيه يحاكم برناردى سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه كرجو فى ٢٨ مارس ١٩٤٤ .

اعترفت الخادمة وتبين من اقوالها ان المتهم خنق زوجته بحبل الغسيل وبعدها بدا رئيس المحكمة فى استجواب ايرين ليبو عشيقة المتهم .. واستمرت المحاكمات ودفاع المحامين ومناقشاتهم وكشف كل ذلك عن كلمات غريبة يستخدمها المتهم مثل الذئب والافعى وتبين أن الافعى فى كلمات المتهم هى ايرين ليبو .

واستدعت المحكمة الطبيب الخبير ديروبير لسؤاله عن بعض الوقائع الخاصة بالقضية وروى الطبيب بعض الحالات التى وقعت فى المهنة الطبية وتبين منها انه من الممكن فى بعض الحالات نظرا لعنصر المفاجأة – ان يتم خنق ضحية قوية البنية على يد معتد أضعف منها .. وبعدها استمرت مناقشات المحامى ايزوردونى للدكتور ديروبير .

وتبين من مناقشات الدكتور ديروبير والمحامى ايزوردونى ان الجثة دفنت غير كاملة بمعنى أن الساعد كان منفصلا عن العضد ..

وبعد أن سال الافوكاتو العام عن بعض نقط خاصة بطول الحبل الذى وجد حول عنق القتيل تدخل الادعاء بالحق المدنى عن الام .. واستمرت مناقشات المحامى فزين لارو للدكتور ديروبير .

* * *

"شهادة لويس تروفير الخبير فى خصائص السموم أمام محكمة السين

كلف لويس تروفير بتحليل الامعاء فلم يجد فيها اى اثر للسم . وهو اخذ يسال فى المواد التى اراد برناردى ، ان يكلف بها الشاهد فرانكو ، لكى يسم حماته (والدة القتيل) .

الخبير تروفير – لقد عاينت نوعين من البودرة البيضاء : احداهما ضبطت فى مسكن المتهم ، خلال التحريات ، وهى مكونة فقط من مزيج من السليسلات ، والحديد ، والجير ، والمنجنيز ، وبيكربونات الصودا ، الدارجة الاستعمال ...

والثانية ، على العكس ، وهى التى نوه فرانكو عنها بانها من الاستركنين ، كانت فى الحقيقة مزيجا من مسحوق لا تاثير له ومسحوقات مكونة أيضا من سليسلات متنوعة ومن الاستركنين « وهو السم القاتل » .

وكان هناك نحو ٩ ٪ من القلويات فى هذه البودرة .

وكذلك تبينت وجود كمية من الاستركنين ، بفضل التفاعل ، وتبينت أن مقدار السم فى هذا المسحوق كبير الى حد كاف بحيث يمكن أن يتسبب سريعا فى وفاة انسان .

ولم يكن هناك الا ثلاثة جرامات تماما من البودرة المضبوطة . وفى هذه الجرامات الثلاثة حتما مايمكن أن يسمم عدة اشخاص .

الرئيس – هل هناك أسئلة ؟..

برناردى – انى لا أريد الرد على ما ادلى به فرانكو ولكنى ارجو أن تسمحوا لى بابداء ملاحظة :

ان فرانكو قال ، كما جاء فى ملف التحقيق ، ان هذا المسحوق قد مزج فى شئ من الزبد . هذه ، وانا الاحظ فى جملة للسيد الخبير يقول فيها أنه كانت هناك نحو ثلاثة جرامات من المسحوق ، مما يكفى لتسميم عدة أشخاص . لكن كم عدد الذين يمكن تسميمهم بهذه الجرامات الثلاثة ؟.. عشرة .. ثلاثة ؟...

الخبير تروفير – ثلاثة أشخاص ، على الاقل .

برناردى – ثلاثة أشخاص مثلا . اذن فقد كان ينبغى للشخص الذى أردت ان أسممه – اذا كنت أردت تسميم أحد – أن يلتهم مرة واحدة ثلث كمية الزبد الممزوجة بالدقيق .. الثلث دفعة واحدة !.. انى لم أرد أن أسمم أحدا .

المحامى موريس جارسون – اذا سمحتم لى ، والسيد الخبير موجود هنا ، فانى اريد العودة الى موضوع فرانكو ...

وهذا ماحدث : بينما كان برناردى فى زنزانته بسجن فرسن ، كان ينزل معه فيها شخصان آخران أحدهما يدعى فرانكو والآخر يدعى هيماين .

وقد قال لفرانكو ، الذى كان لايلبث أن يطلق سراحه ، أن يقدم له خدمة الحصول على السم .. وأن يذهب الى بلدة « تور » حيث كان لمدام كرجو ، حماته ، أصدقاء .. وأن يرسل من تور الطرد المجهول مرسله ، كما لو كان آتيا من أحد الاصحاب .. وكلفه بأن يضع فى هذا الطرد ، بين مواد غذائية أخرى ، « سلطانية » من السمن وأن يعنى جيدا بأن يضع السم فى قاع السلطانية بحيث يمكن تناول هذا السمن خلال فترة من الوقت دون ظهور المرض فجأة ..

وقال فرانكو له وهو يحاوره : « لكن هذا قد لا يسمم مدام كرجو وحدها ، بل يصيب أشخاصا آخرين معها » ..

وكان جواب المتهم : « ليس لهذا أهمية .. »

وعلى هذا الاتفاق خرج فرانكو ، ومما يثبت لنا صدق العملية التام ، أن هيماين الذى كان لا يزال فى الزنزانة ، قد كلف زوجته بان تسلم السم لفرانكو ، وهذا مافعلته . فقد تلقى فرانكو السم ، وفى آخر لحظة ، لم يرد هذا الرجل أن يرتكب جريمة ، ولم يرسل السم . ولكنه حمل مجرد مسحوق لايرين ليبو . وقال لها : « انى لا اريد أن أفعل هذا » .. ولما رأى نفسه فى وسط اجرامى متستر ، فانه بدلا من أن يرد اليها السم ، أعطاها نوعا من الدقيق الذى لا ضرر منه ، وهو الذى حلله الخبير ، وحفظ عنده السم ، الذى كان عليه أن يبعث به ليسمم موكلنى ، وهذا السم هو الذى جرى تحليله ...

والساعة ، وبكل تبجح ، قال برناردى : « كان هذا يمكن أن يقتل كم من الاشخاص ؟!.. »

ورد عليه الخبير قائلا ثلاثة .

الخبير تروفير – قلت ثلاثة ، على الاقل

المحامى موريس جارسون – وسخر من ذلك برناردى باحصاء مداعبات ..

فهل تستطيع ياسيدى الخبير أن تقول لنا عن مدى الخطر الذى يتعرض له ذلك أو تلك التى تتلقى هذا السم فى سلطانية يرسب فى قاعها هذا السم ؟

الخبير تروفير – فى بداية الاناء بداهة بعض القلويا الممزوجة بالمادة الداخلية ، التى ترسب فى القاع ، وتكون مع كل ذلك قليلة التحلل فى المادة الدسمة كالسمن أو الشحم .

الرئيس – اذكرك بأن برناردى يحتج .

المحامى موريس جارسون – سنفسر هذا .. والشهود سيحضرون .. وقد انتظرنا ، الى مافيه الكفاية ، تلك القصة المسلسلة التى تؤجل نفيها كل يوم الى الغد ... انهم يسخرون هنا من العدالة . وها هى ذى ستة أشهر والحال على هذا المنوال . ونحن ننتظر حلا كان عليهم ان يعطوه أمس ، فلا تبيحوا هم اليوم ...

المحامى ايزوردنى – لاتفقد رباطة جاشك ..

المحامى موريس جارسون – ثق باننى لن افقدها ..

المحامى ايزوردنى – استعدها .. فاننى عظيم التقدير لك ، ياموريس جارسون ، بحيث لا أسمح لنفسى بمقاطعتك ، لكن اذا أنت وجدتنى غير متعجل الى حد كاف للافضاء بالحقيقة ، فاننى أجدك متعجلا الى حد كاف لحمل الشهود على الكلام ، قبل الادلاء بشهادتهم .

وليس لدى الا شئ واحد أقوله :

الظاهر أنهم يريدون هنا اتهام موكلى بانه رغب فى تسميم حماته . ولو أن المحكمة قدرت أن هذه المسألة جدية ، لأدانته . ولم تعودنا المحكمة على الترفق ببرناردى .. والمحكمة لم تدن برناردى بمحاولة التسميم ..

الافوكاتو العام – لا تعرف المحكمة لا الترفق ولا التشدد مع برناردى . انه ككل الناس أمام القانون .. فنحن نبحث عن العدالة وعن الحقيقة ، ولا شئ غير ذلك .

وعندئذ جاء الدكتور بول جوريو « الطبيب النفسانى ، ليبسط نتائج الكشف الذى اجراه على المتهم برناردى دى سيجوبيه والمتهمة ايرين ليبو . ووصل فيما يختص بكل منهما الى نتيجة مسئوليتهما الكاملة .

برناردى – اوجه عرفانى بالجميل للاستاذ الدكتور جوريو » برغم كل ماقاله من سوء » اذ سلم تماما باننى مسئول تماما ، ١٠٠ ٪ عن أعمالى .

شهادة البروفيسور سانى

الاستاذ بالمتحف ، ومدير تحقيق الشخصية

(حلف اليمين)

الاستاذ سانى – لقد كلفت من قاضى التحقيق لكى أقوم بالمعاينة المعتادة فى المكان ، من جانب ، ولكى اعاين من جانب آخر ، بصفة خاصة ، ملابس القتيل ، وخاصة قطعة من الحبل وجدت حول عنقها ..

ولا داعى الى الكلام فى المعاينات التى تمت فى ذلك المكان . فقد رأيتم الصور الفوتوغرافية التى توضح هذه المعاينات . وأهم نقطتين فى المعاينات التى قمت بها ان بين ملابس القتيل ، الملابس التى وجدت فوق جثتها ، ومنها « كورسيه » وهذا « الكورسيه » يحمل الاحرف الاولى ج . ب . س وهو مايكاد يكون الطابع الوحيد الذى يسمح بان الكورسيه يخص القتيل

وكذلك وجد من جانب آخر حول عنق القتيل حبل صغير قطره نحو خمسة ملليمترات ، متين جدا ، وقد طلب الينا أن نرى ما اذا كان هذا الحبل نفسه ، الذى كان مربوطا حول العنق بعقدة متينة جدا ، ونفس الحبل الذى أخذ من بيت المتهم برناردى دى سيجوبيه ، والذى كان ، فيما أعتقد ، ينشر عليه الغسيل .

ويمكننى أن أقول لكم ، تلخيصا للمباحث التى قمنا بها ، أن الحبل الذى كان حول عنق القتيل والحبل الذى وجد فى بيت برناردى هما نوع واحد فعلا بلا أدنى فارق ، بحيث يمكن الاعتقاد فعلا أنه قطعة منه . وقد قارنا قطعة طولها من متر الى متر ونصف متر مقطوعة منها بتلك التى وجدت حول عنق القتيل ، فلم نجد شيئا يمكن أن يفرق بين هذه او تلك .

الافوكاتو العام – لقد قررت يادكتور أن الحبلين فعلا من نوع واحد لا شك فيه .. فهل هما من نوع خاص ؟

الاستاذ سانى – انهما من نوع حبل متين جدا وليس عاديا . وهما يستخدمان كحبال لنشر الغسيل وليسا من النوع الدارج الرخيص .

ثم أوضح الخبير عندئذ مختلف التجارب التى قام بها لاثبات أن الحبلين لايختلفان شكلا وحجما ونوعا ، ثم مضى فى ختام شهادته .

الاستاذ سانى – وعلى ذلك فيمكن التأكيد بانهما حبلان ، حقيقة وبطريقة قاطعة ، لا يختلفان ...

المحامى ايزوردنى – وهل كان الجسم مكسوا ؟

الاستاذ سانى – اننى لم أر الجسم ، فقد أعطونى الملابس ...

المحامى ايزوردنى – هل أعطوك الملابس كلها ؟

الاستاذ سانى – كلا ، انهم لم يعطونى الا فردة جورب

المحامى ايزوردنى – وهذا بالضبط السؤال الذى كنت اريد توجيهه اليك : أو لم يعطوك الا فردة جورب ؟..

الاستاذ سانى – أجل

المحامى ايزوردنى – وأين الفردة الاخرى ؟

الاستاذ سانى – آه .. هذا ..

المحامى ايزوردنى – وهل أعطوك حذاء ؟

الاستاذ سانى – أعطونى « كيلوت » ، و « سوتيان جورج » و « كومبينيزون » و « جورب » و « كورسيه » و « جيب » وفردة جورب ...

المحامى ايزوردنى – فردة واحدة ، وأين الاخرى ؟..

الرئيس – سنسال فى هذا الدكتور ديروبير .

شهادة شارل دلاس
قوميسير شرطة حى بكبوس

القوميسير دلاس – فى ٢٩ مارس ١٩٤٤ جاءت مدام كرجو الى القوميسيرية لتبلغ عن اختفاء ابنتها مدام دى برناردى . وبسطت لى الظروف التى أدت الى هذا الاختفاء

كانت مدام دى برناردى فى تلك الآونة طالبة الطلاق من زوجها ، وتسكن منذ البدء فى هذا الطلب عند أمها مدام كرجو بشارع الجزائر ، مع طفليها . وكان مسيو دى برناردى يدفع نفقة مقدارها ١٠٫٠٠٠ فرنك شهريا التى حكم عليه بها ، خلال الزيارات التى يقوم بها لولديه فى بيت حماته مدام كرجو . وكانت الدفعة التى عليه أن يدفعها خلال زيارته فى ١٨ مارس ، لم تدفع .. وفى يوم ٢٥ مارس ، وكان يوم سبت ، عاد ، بالاتفاق مع زوجته ، ليأخذ ولدهما الصغير الى فيللته رقم ٧ ببولفار دى برسى . وفى أثناء تلك الزيارة أيضا لم يقم بسداد الدفعة المستحقة عليه ، واتفق الزوجان على موعد يوم الاثنين ٢٧ ، فى أحد المتاجر الخاصة ببرناردى دى سيجوبيه ، حيث يقوم الزوج بالدفع فى ذلك المتجر .

وفى بداية مابعد الظهر ، لم تستطع مدام دى برناردى أن تحافظ على الموعد بدقة ، ولم تقابل زوجها . وفى المساء ، دق الزوج التليفون لمدام كرجو ، حماته ، ليعتذر لانه لم يستطع الانتظار ، وليقول انه فى انتظار زوجته فى اليوم التالى ، ٢٨ مارس ، طول النهار ..

وكانت مدام دى برناردى على موعد يوم ٢٨ مارس فى الساعة العاشرة صباحا مع محاميها ، فخرجت من بيتها فى ساعة مبكرة لكى تمر أولا على فيلا زوجها رقم ٧ ببولفار دى برسى ... ولكنها منذ مغادرتها بيت والدتها مدام كرجو بشارع الجزائر ، لم تسمع الام بعد ذلك عنها خبرا .. ولم يظهر لمدام دى برناردى منذئذ اى اثر ..

وقالت لى مدام كرجو أن من رايها أن شرا أصاب بنتها خلال زيارتها لفيلا بولفار دى برسى رقم ٧ ، وطلبت القيام بالتحريات على الفور فى هذا الاتجاه ..

فأرسلت للحال المفتشين دوبان وتوريه للتحرى فى ٧ بولفار دى برسى . وجاءا بقررات لى فى آخر النهار انهما تمكنا من مقابلة برناردى دى سيجوبيه الذى لم يلبث أن جعلهما يقومان بزيارة الفيلا والبحث فيها بكل دقة ، وأنهما لم يجدا اى اثر للسيدة المختفية ، ولا اى اثر لشئ يدعو الى الاشتباه . واكد لهما الزوج أن زوجته جاءت فعلا ، فى صباح الامس ، وانها مالبثت أن انصرفت ، واكدت أقوال الخدم بيانات الزوج .

ونظرا للساعة المتأخرة ، فقد تأجل تحرير المحضر باقوال الزوج وخادمته الى صبيحة اليوم التالى .

وفى اليوم التالى ، جاء برناردى دى سيجوبيه الى مكتبى واكد حكاية الموعد الذى لم يتم يوم الاثنين ٢٧ مارس مع زوجته ، والموعد الثانى الذى ضرب بعد مادق التليفون مساء يوم الاثنين لمدام كرجو . واكد لى أن زوجته جاءت قبيل الساعة التاسعة صباحا ، وأنه هو الذى فتح لها الباب بنفسه ، وأنه قادها أولا الى غرفة بالدور الاول ، ثم الى مكتبه فى الطابق فوق الارضى .. وهناك أعطاها لامجرد العشرة الآلاف فرنك النفقة المستحقة عليه لها ، لكن كذلك أعطاها خمسة آلاف فرنك لتقوم بمشتريات للولدين ، ثم خمسة عشر الف فرنك أخرى لان مدام دى برناردى كانت تريد ركوب الخيل .. والمجموع ٣٠٫٠٠٠ فرنك . واكد لى أنه اوصل زوجته حتى الباب ، وأنه رآها تنصرف ، من الشرفة – التراس – المطلة على بولفار دى برسى . وتصادف انصراف مدام برناردى ، كما أشار لى ، بقيام سيارة ستروين سوداء ... وهو على أى حال ، لم يستطع أن يؤكد أن زوجته قد ركبت فى هذه السيارة ...

وكان مسيو برناردى فى تلك الآونة لايشعر بأن زوجته قد راحت ضحية حادث ما ... وابدى لى ان من رأيه أن غيابها قد يعزى الى مغامرة غرامية ، وأن مفتاح السر يمكن البحث عنه فى حياة زوجته العاطفية !...

وفى خلال ادلائه باقواله ، ولكى يبين لى انه اجنبى تماما عن موضوع اختفاء زوجته ، أطلعنى على بطاقة تحقيق شخصيته اصدرتها له سلطات الاحتلال الالمانية ، باعتباره مترجما لدى مختلف الهيئات الالمانية المحتلة ، وابدى لى انه لو ان ثمة شئ يمكن أن يمسه فى هذه المسألة ، لما كان هناك أسهل عليه من أن يحمل تلك السلطات والهيئات على أن تبعث به فى مهمة الى اسبانيا ...

ومنذ بداية بعد الظهر ، أقامت مدام كرجو الدعوى بالحق المدنى ، فطلب الى ان أسلم الملف الذى كونته . ولا أعرف فوق ذلك شيئا ...

احمد الصاوى محمد

« البقية فى العدد القادم »



ابتسم من فضلك



فى نادٍ ليلى

أغمض عينيك معى ـ لو سمحت ـ ثم افتحهما بعد حين عند ما نجد نفسنا فى ذلك المكان حيث الناس مرصوصون حول الموائد المتلاصقة فى الصالة ، الضيقة ، التى أطفئت انوارها وتركت اضاءتها لشموع متناثرة بعضها فى زهريات ورد وبعضها فى صناديق مقفلة من البنور ، تلقى على الوجوه ـ من تحت ـ ظلالا غريبة تجعلها فى بعض الحالات شيطانية ، وعلى الرقاب البيضاء والنحور البيضاء ، والظهور العارية البيضاء ، والترتر البراق على بقايا الفساتين السوداء واشباح الجرسونات خلال الموائد فى سراويل بالقصب ، يضعون الصحون ويرفعون الصحون من حول الكئوس ، على صوت اغنية فرنسية تلقيها مطربة قد تكون فرنسية ، بمصاحبة اوركسترا من خمسة عازفين وقيل ستة ، امام البيست حيث الراقصون المتخاصرون ، المتلاصقون المتمايلون ، كل ذراع تهم يحيط بخصر نحيل ، وخدود ناعمة على الاكتاف ، وانوف تغوص فى الشعور ، ورائحة العطور ، وحلقان براقة على ضوء الشموع ، وضحكات ناعمة وقهقهات ، ورنين الملاعق فى الاطباق ، وضوء مفاجىء لفلاش .

وكل الناس يتكلمون ولا أحد ينصت ، أسئلة بغير اجابات ولا اجابات بغير أسئلة ، وعيون تتلاقى وتتنافر ، وبسمات تتصادم ، ، وكل شخص فى كل لحظة يرى كل شخص ولا يرى أى شخص ، فى امتزاج تام ـ فى حدود القانون ـ بين الاصوات والاضواء والروائح والاجسام ، وهو مايسمونه بالنايت كلوب ، أى النادى الليلى .

فى هذا الجو المحموم الذى وجدت نفسى فيه منذ ليال ، خيل الى أن كل شخص قد أصبح مجرد موقف شعورى فى بدلة أو فستان ، واننى انفذ الى الافكار فأقراها كما أقرا أفكارى الخاصة ، من خلال ثقوب صغيرة مضيئة فى جدار الضجيج الساخن المحموم ، فهل لك فى شىء مما قرات ؟

شاب ـ ذراع أبيض جميل ، وشعر أصفر ، الله عليه .

فتاة ـ فستانى أحلى فستان ، ودمى أخف دم فى المكان .

زوج ـ سوسو بترقص تالى مرة مع فريد ، والفار بيلعب فى عبى .

زوجة ـ يا ترى لو يعرف كان يعمل ايه ؟ لكن لا ده حمار .

ذئب ـ جردل كبير .

فتاة ـ خمسة وعشرين سنة كثير ، ولازم أتجوز السنة دى ، لازم

أنا ـ فى جيبى اتنين جنيه ، لبقى داهية لو الحساب زاد عنهم .

جرسون ـ ترابيزة نمرة اتنين شرب ستة ويسكى ، يبقى الكاس الجاى يتخلط بمية .

شاب ـ هاهاى هاهاى هع هاى .

عازف البيانو ـ دورى مى ، كبس على النوم .

فتاة ـ الرقصة الجاية ح أسند راسى على كتف حسين .

زوجة ـ يا ترى لو أمين طلقنى فريد يتجوزنى ؟ طبعا ، ضرورى ، ودى عايزة كلام !

أنا ـ الجرسون ده بدلته اغلى من بدلتى .

زوج ـ فعلا موش معقول انا بس غاوى شك لانى ذكى جدا .

ذئب ـ جردل كبير .

فتاة ـ مافيش زى عيونى ابدا ، ابدا ، ولا ابتسامتى كمان ، يا حلاوتى .

شاب ـ فستان مقور وصدر أبيض وحظ مافيش .

المطربة ـ ترالى لو .. ولا حد سامعنى ، الحمير .

ذئب ـ ياترى ح ترضى تيجى معانا بعد ما نخرج ؟

زوج ـ الشاب اللى هناك ده بيبص لمراتى على طول ، خدها وريحنى .

جرسون ـ سبعة ويسكى فى ترابيزة اتنين يبقوا اربعتاشر .

زوجة ـ أنا عديت الخمسة وتلاتين يعنى نلخبة وفى عز شبابى ، أمال .

فتاة ـ ايوه مافيش شك انى احلى بنت هنا ، موش كده يا ناس ؟





جرسون ـ خمسة فى ستة باربعين ، وسبعة يبقوا اتنين وستين .

زوج ـ فين الحلويات دى من القردة اللى قاعدة لى فى البيت ؟

المطربة ـ ترالى لو ، طب والله انا حرام أغنى للجهلة دول .

شاب ـ البنت دى بتبص لى وتضحك ، لانى جذاب جدا ونظرتى مغناطيسية .

زوج ـ لكن موش معقول ابدا ، أنا مراتى موش بتاعة كده .

ذئب ـ مقطف !

جرسون ـ أنا خايف أبو نضارة ده يقوم من غير ما يدفع الحساب .

أنا ـ (أعدل النظارة)

عازف الناى ـ اذا ماكانوش يزودوا ماهيتى ح اروح مينا هاوس ، آه .

زوجه ـ يا ترى فتحى بيحبنى صحيح ولا بس كلام ؟ لا لازم يكون بيحبنى .

فتاة ـ مافيش شك انى أحلى من البنت اللى هناك دى ، ومن اللى جنبها كمان .

ذئب ـ عيب الستات ان الواحد بمجرد ما يقول لواحدة باحبك يبقى عاوز يتجوزها .

زوجة ـ لو جوزى تيجى له سكتة قلبية كنت أتجوز الراجل اللى هناك ده

المطربة ـ ترالى لو ، والله العظيم بهايم ..

المطربة ـ ترالى لو ، فاضل كمان غنوة واخلص من وشكم .

شاب ـ واحنا مروحين أبوسها فى العربية الشفروليه الجديدة ، يا فل .

فتاة ـ كل الناس بتضحك لى وأنا باضحك لكل الناس ، ليه لا ؟

شاب ـ الله كده لو .

أنا ـ أفوت بكرة على مصطفى استلف منه خمسة جنيه ، اذا لقيت معاه .

زوج ـ لا لا يا شيخ مانبقاش مجنون ، هى مراتى من دول ؟

ذئب ـ مقطف ، مقطف ، مقطف .

المطربة ـ ترالى لو ، ترالى لا ترالى لوه ..

عواء المطربة شبه الفرنسية على أنغام البيانيست النعسان ، وعواء الرغبة المجنونة فى العيون ، على النحور البيضاء والصدور ، والترتر البراق فى ضوء الشموع ، والأذرع النهمة حول الخصور ، والارقام الراقصة فى عيون الجرسونات ، وهع هع هاى ، وعلى اللعنة اذا ذهبت مرة أخرى الى ناد ليلى !

القراء وأنا ..

استجابة الى الاستفتاء الذى وجهته الى القراء منذ اسبوعين بشأن الكتاب الذى أفكر فى نشره ، وصلنى عدد كبير من الرسائل التى تحوى عبارات تشجيعية اشكر أصحابها عليها ، وان كنت أعتب عليهم لانهم لم يفهموا المطلوب منهم بدقة ، اذ أننى لم اطلب مجرد التشجيع وانما طلبت كتابة قوائم بالمقالات التى يذكرون انهم قرأوها فى هذه الصفحة ، والتى يحبون ان يروها مجموعة فى كتاب يضمونه الى مكتباتهم ، فأرجو ان يتفضلوا بارسال تلك القوائم اذا سمح لهم الوقت .

وقد فهم بعض القراء حقيقة المطلوب منهم فأرسلوا لى تلك القوائم ، ومن بينهم الدكتور محمد كامل الواسعى أخصائى الصدر ، وقد أختار ثلاث مقالات مازال عالقة بذهنه وهى :

فى بيتنا قردق ، والحرب والحمام المحشى ، وروستو ونيكوتين . وهو يصر على المقال الاول بالذات ، اذ يتحدث عن واقعة دخول أنة قردق الى بيتنا العامر تلك الواقعة التى يرى الدكتور انها بلغ من الاهمية درجة تؤهلها لان تسجل فى بطون الكتب ! وبالنسبة للمقال الاخر (روستو ونيكوتين) يرى ان لنشره فوائد اجتماعية أكيدة ، اذ أن فيه دعوة الى الشراهة التى لو اقتنع بها الناس لكانت مصدر رزق دائم لكافة الاطباء فى انحاء الجمهورية !

ومن الاقطار الحجازية وصلتنى برقية لا رسالة ، من طبيب اخر هو الدكتور محمد بهائى الحجازى ، وفيها يطالبنى بأن أضمن كتابى مقال (مشنى وثلاث ورباع) الذى نشر أخيرا فى يوميات آخر ساعة ، ذلك الطلب الذى سأحاول تلبيته ـ على الامل لكى اعوضه عن ثمن التلغراف !

والسيد طلعت همام ـ آداب فلسفة ـ لم يكتف بالارسال الى وانما تفضل بمحادثتى تليفونيا ، مطالبا بعدد من المقالات على رأسها مقال (ملاحظات فكاهية) ـ الذى يعلم الناس كيف يحكون النكت ، وذلك بسبب مرور عام كامل منذ نجح أحد رواة النكت فى اضحاكه !

والسيد عبد الحميد مخلوف (اسكندرانى) يقول انه يكتب لى ـ متغاضيا عن قبلة ادبى على أهل الاسكندرية ـ ليطالبنى بأن اضمن الكتاب مقال « السيمفونية الصاعقة » الذى نشرته منذ قرابة عام ، لانه يعجب من ـ استعراضه لكافة المقالات التى كتبتها ـ كيف سدر هذا المقال عنى ! فأنا لا أعلم هل أطرب او استاء من هذا الكلام ، وهى حيرة تعاودنى دائما امام خطابات الاسكندرانية

والانسات سوسن وابتسام ودرية يشتركن فى رسالة واحدة يطالبننى فيها بنشر مقال « على هامش الاتيكيت » الذى اهاجم فيه عادة السيدات فى مد أيديهن لمصافحة الرجال وهن جالسات لا لأنه ـ لا سمح الله ـ مقال لطيف ، وانما لكى يثبت فى التاريخ أننى جلف لا أفهم فى الاتيكيت ! معلهش يابنات ـ لا أزعل منكن أبدا ..

ومن الاقليم الشمالى يذكرنى السيد حموى عبد الرحمن بمقال كنت قد نسيت تماما أننى كتبته ، وهو مقال « رأى فى العصافير » الذى تحدثت فيه منذ سنوات عن السمكة التى تحولت الى سحلية ثم الى عصفورة . ولما كنت لا أحتفظ بهذه الاعداد القديمة من المجلة ، وكان ثمن الواحد منها خمسون قرشا ، فأرجو الا يرجع القراء بذاكرتهم بعيد قوى كده !

وبهذه المناسبة .. ما عندكش فكرة اسمى الكتاب ايه ؟

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان.. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر..

فى السويد

سئل صحفى سويدى زار القاهرة اخيرا عما لفت نظره خلال زيارته ، فقال : رخص أسعارها بالنسبة لاسعار السويد ، ولما سئل عن أرخص مافى السويد أجاب : الحب ، فانك اذا ابتسمت فى وجه احدى السويديات .. فستقول لك : احبك بعد ساعتين ، وستصحبك الى السينما والى صالة رقص بعد ست ساعات وقد تقضى الليل معك ، ثم تقدمك فى الصباح الى أسرتها لتصبح صديق الاسرة !

على طلعت احمد
ابو زعبل

صورة الزعيم

طبعت مصلحة البريد عندنا صورا كثيرة على طوابع البريد ، لطائفة من العظماء ، وهناك عشرات الملايين من كافة أنحاء الدنيا يرغبون فى أن يروا صورة رائد العروبة وقائدها وزعيمها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، فلماذا لانرى طوابع بريد عليها صورة الزعيم

عبلة عبد المنعم البيلاوى
المنصورة

ـ لكن .. !

اشكر لادارة المرور حسن صنيعها فى انها أرشدتنى الى كيفية عبور الطرقات ، وجنبتنى التعرض للاخطار

ولكننى اطالب فى نفس الوقت ، برفع الكراسى ومناضد المقاهى والسيارات التى تملأ الارصفة ، وسحب رخص (اشغال الطريق) حتى يتسنى للمارة ان يسيروا على الرصيف دون اضرار !

نظيم محمود صبح
القاهرة

نبوءة ستتحقق

ورد فى صفحة ٦١ من كتاب (الشجرة العثمانية) للشيخ الاكبر محيى الدين العربى مايأتى :

اذا قاربت الشمس كيوان ، فى آخر درجات الميزان ، زالت دولة بنى عثمان ويعقبها دويلات فى ديار الاسلام ، ثم يجتمع اليهود من كل حدب وصوب حول المسجد الاقصى ، وينتصرون على المسلمين ، ويتسلمون مقاليد الامور الى أن يلتقى الجمعان فى سهل بيسان فينتصر عليهم (جمال الدين) كما انتصر (صلاح الدين) ويعود للمسلمين الامان والاطمئنان

الدكتور بهجت العشا
دمشق

فرح الأسبوع



العروس والعريس أثناء الزفة وقد ظهر فى الصورة والد العروس الاستاذ فتحى المسلمى ..



العريس والعروسة فى الكوشة



العروس فى فستان الزفاف تكلف ٥٠٠ جنيه وقامت بتفصيله مدام بانى

ألف ليلة وليلة تستقبل الدكتور الشبراويشى وجيهان المسلمى

والدة العريس ووالد العريس السيد حمزة الشبراويشى يقبلان العروس



افتتحت صالة ألف ليلة وليلة يوم الجمعة الماضى لاستقبال أكثر من ٤٠٠ طبيب ، ومائة من المحامين ووكلاء النيابة ومدعوين آخرين فى حفل زفاف جيهان كريمة الاستاذ فتحى المسلمى نقيب المحامين بالشرقية الى الدكتور محمد الشبراويشى صاحب مستشفى الشبراويشى .. ونجل حمزة الشبراويشى صاحب مصانع العطور المعروفة ..

وفى الساعة العاشرة تماما ، بدأت الزفة .. نزل العروسان من حجرتهما بالدور السادس بهيلتون ليبدأ الاتجاه الى قاعة ألف ليلة وليلة .. وشاهد المدعوون ، والسياح أكبر طابور من وصيفات الشرف وعددهن ٢٢ وصيفة ، حملن كلهن الشموع الكبيرة حتى وصلن الى القاعة ..

ووراء الزفة كانت أم العريس ، وأم العروس تبدران خريمات الذهب تحت أقدام العروسين .. وفى مقدمة الزفة كانت ثريا سالم تغنى للعروسين الاغنية المعروفة :

— المخطرى ياحلوة يازينة ..

ودخل العروسان الى الكوشة .. جلسا وسط ١٥٠ بوكيه ورد . وبدأت الرقصات الشعبية ، التى قدمتها ثريا سالم مرة أخرى .. وأمام الكوشة وقف عشرات المصورين يلتقطون مختلف الصور ..

وفى الحادية عشرة ، قام العروسان ليفتتحا البوفيه ، بينما كان السيد حمزة الشبراويشى والمستشار ابو النصر القار عديل العريس يشرفان بنفسيهما على كل ترتيبات الفرح ..

وبعد انتهاء البوفيه .. نزل العروسان وسط الصالة الكبرى ، وتحولت الكوشة الى مسرح كبير .. بدأت نجوى فؤاد بالرقص فوقه .. ثم غنت صباح على نغمات فرق احمد فؤاد حسن الموسيقية . ثم اختتم شكوكو وفرقته البرنامج ..

وفى الثالثة صباحا بدأ المدعوون فى الانصراف بعد أن شهدوا أروع فرح شهده مجتمع القاهرة .

سمعت لك ..

✱ العقيد سعد الشاذلى قائد القوات العربية العائدة من الكونغو ، احضر معه من هناك راس نمر وجلده هدية لبناته الثلاث . .

✱ محمد سعيد العريان ، وكيل وزارة التربية والتعليم المركزية ، اهدى للامير عبد الكريم الخطابى مكتبة من الكتب الدينية تحوى اكثر من مائة كتاب !..

✱ الامير طلال آل سعود اختار ثلاث فتيات من خريجات مدينة تحسين الصحة ، للعمل فى مدارس المملكة العربية السعودية ! ..

✱ السيدة حرم الدكتور بهمان ، دعت سيدات السلك السياسى وبعض صديقاتها العربيات لتناول القهوة فى حفل اقيم صباح الثلاثاء الماضى لتكريم حرم الدكتور نور الدين طراف .

✱ عايدة فهمى ، عادت من السويس بعد ان قضت ثلاثة ايام القت خلالها اربع محاضرات عن «دور المرأة فى النقابات العمالية» فى اللجنة النسائية للاتحاد القومى ..

✱ على الشريعى ، عضو مجلس الامة بالاقليم الجنوبى ، دعا عددا كبيرا من اعضاء مجلس الامة من الاقليم الشمالى الى مأدبة غداء بمنزله ، حضرها الشيخ عبد الرازق النايف وجميل خله .

✱ بدأ يوم السبت الماضى تدريب الفوج الثانى من اعضاء مجالس ادارة الجمعيات الخيرية الذى تقوم به هيئة التدريب بوزارة الشئون الاجتماعية ، بمساعدة هيئة اغاثة الطفولة والامومة التابعة للامم المتحدة .. الفوج الاول كان مكونا من اعضاء مجالس ادارات جمعية تحسين الصحة ونادى سيدات القاهرة والاتحاد النسائى وجمعية أولادى ..

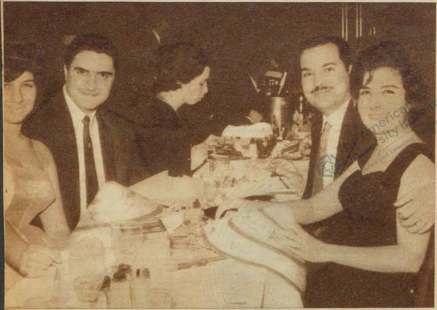
✱ السيدة عزيزة شكرى وبعض اعضاء نادى سيدات القاهرة ، دعتهن حكومة غانا الى زيارة بلادها فى الاحتفال بافتتاح الخط الجديد لشركة طيران جمهورية غانا .. وقد اقامت سفارة غانا حفلا راقصا يوم الاحد الماضى بهذه المناسبة .

✱ نادية تكلا ، حرم الدكتور بقطر انطونيوس ، بعثت الى زوجها تخبره بأنها تفكر فى القيام برحلة الى الهند وباكستان واندونيسيا فى طريق عودتها من امريكا .. نادية سافرت الى هناك منذ ستة شهور لزيارة شقيقاتها اللاتى يقمن هناك .

✱ ميرفت وليلى الحسينى كريمتا محمود الحسينى رجل الاعمال بالاسكندرية ، سافرتا الى الاقليم الشمالى .. ميرفت ستعود الى منزلها بحمص حيث يعمل هناك زوجها المهندس عزت عبد الجواد .. اما شقيقتها ليلى فستلحق هناك بزوجها الطيار حلمى حافظ ..



لاول مرة استقبل هيلتون وسميراميس فى الاسبوع الماضى اكثر من ٢٥٠٠ محام فى حفلات الغداء والعشاء التى اقامها السيد فاخر الكيالى وزير العدل المركزى والسيد احمد حسنى وزير العدل التنفيذى .. وقد واجه مديرا هيلتون وسميراميس مشكلة بشأن هذا العدد الضخم !



نبيل عبد الفتاح قنصل الجمهورية العربية المتحدة فى سفارتنا بلندن وعروسه ميرفت غنيم ، وباهر الصادق سكرتير نفس السفارة وعروسه نبيلة.. وقد تصادف انهما تزوجا فى القاهرة فى وقت واحد ثم طارا الى لندن ليتسلما عملهما هناك .. اما شهر العسل ، فقد اضطروا الى قضائه بلندن والاكتفاء بالاستمتاع ببعض السهرات فى العاصمة الكبيرة .



تم زفاف عبد الجليل هذا الاسبوع الى عروسه سونيا فهمى فهيم .. العروس عمرها ٢٠ سنة .. وزميلته فى العمل بشركة السكر .. حضر حفل الزفاف عدد كبير من اعضاء النادى الاهلى ومشجعى الكرة .. وقدموا لعبد الجليل هدية من النادى بمناسبة زفافه .. كما حضر من نادى الزمالك حنفى بسطان وقدم له هدية من علوى الجزار الرئيس الشرفى لنادى الزمالك .. ارسل له الدكتور نور الدين طراف بوكيه ورد ..



تم عقد قران الآنسة ثريا كريمة المرحوم عبد الرؤوف ابو جازية على الاستاذ سعيد احمد قاسم المدير الادارى لشركة النصر لصناعة المواسير ولوازمها .

✱ السيدة كيتى انطونيوس ، حرم المرحوم جورج انطونيوس مؤلف كتاب نهضة العرب المعروف باللغة الانجليزية ، تقيم كل خمسة عشر يوما ندوات ثقافية تتناول تاريخ العرب ، وفى الندوة القادمة يلقى المؤرخ الامريكى جورج سكانلون المحاضرة .

✱ ليلى عسيران الصحفية اللبنانية ، وزوجها الدكتور امين الحافظ نائب طرابلس ، قدما الى القاهرة لاستعادة ذكريات ايام الدراسة .. سيمكث الزوجان شهرا كاملا فى القاهرة

✱ الدكتور حلمى العيسوى وحرمه ، اقاما حفلة عشاء كبيرة تكريما للسيد كمال عبد النبى سفيرنا السابق فى باريس بمناسبة نجاته من حادث اغتياله ، وسفره الى اوربا لقضاء بعض الاعمال ، وقد دعيت اليها مجموعة من الاقارب والاصدقاء .. وبعد العشاء ، ذهب المدعوون جميعا الى المطار لوداع السفير السابق ، حيث مكثوا معه الى الثالثة صباحا ..

✱ ابراهيم المغلاوى رئيس هيئة التفتيش بوزارة الصناعة أقام حفلة خاصة لتوديع الاستاذ كمال عزت بمناسبة انتقاله الى السلك الدبلوماسى وكانت الحفلة بنادى ضباط البوليس بقصر الزهرية وحضرها مجموعة كبيرة من موظفى وزارة الصناعة ووكلاء الوزارة

احتفل الاستاذ احمد عبدالفتاح بالعيد الرابع لكريمته « نجوى »



✱ المستر كولين كرو القائم بأعمال السفارة البريطانية وحرمه ، يغادران القاهرة بعد يومين لتولى منصبه الجديد فى الامم المتحدة بنيويورك .

✱ جيهان البدراوى كريمة المرحوم محيى البدراوى ، تمت خطبتها الى طاهر سويلم من رجال الاعمال ! ..

✱ امين هلال المحامى دعا بعض اعضاء وفود مؤتمر المحامين العرب فى منزله .. امين هلال له خمسة اولاد كلهم يشتغلون بالمحاماة واعضاء فى المؤتمر ! ..

✱ ستقوم مجموعة من فتيات القاهرة بتوزيع برنامج الحفل الخيرى الذى تقيمه جمعية مكافحة السرطان فى الاوبرج يوم ٢٠ مارس القادم ، بمناسبة بدء نشاط الجمعية .

✱ عبد الفتاح راضى المستشار ، ربح جواده « النزهة » كأس الجمهورية فى سباق الخيل وجائزة قدرها ١٥٠٠ جنيها

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا

شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف وغزل دمياط والعقارى ١٩٥١ والنح وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير بالمنشية ت ٣٥٠٦٠ باسكندرية

حفلات وأفراح

مؤسسة جلال البهنساوى للحفلات للمهرجانات والافراح وأعياد الميلاد

جلال وكيل عام الفنانين عمارة ١٨٩ ش رمسيس ت ٥٨٥١٧

للبيع

اتصل بتليفون ٥٢٥٥٠ اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

معاهد رقص

...بوع تتعلم الرقص بمعاهد.

ROBERT

الرئيسى : ٨ ميدان سليمان (باشا) ت ٥٦٢٠٤

مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥

معهد روبير بالاسكندرية

٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

اراضى للبناء

شركة السلام

٢٠٨ شارع ابو الفرج تقدم بكل فخر

مدينة عامر بالأميرية

قطع اراضى مقسمة للبناء على شوارع ٤٠ مترا بها المرافق العامة

نواحى بحرية ممتازة

مواصلات سهلة ومتعددة ٣٣ و ٢٦ و ٢٧

مساحات تبدا من ١٠٠ متر الى ١٨٠ مترا باسعار مغرية تبدأ من ١٩٥ قرشا للمتر

بالتقسيط المريح على ٥٠ شهرا بدون فوائد

عاين على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا من الساعة ١٠ صباحا والساعة ٣ مساء كمايقوم قسم المبانى بالشركة باقامة المبانى بالتقسيط المريح

مدير عام الشركة

حسين حسين الجندى

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦



استعداد تام لتاجير الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية وبيع وشراء كافة العقارات.

مواد غذائية



يستعمل فى التحمير والغذاء والسلاطة

اطلبه من جميع الصيدليات

امتياز التوزيع لصيدلية الحياة الجديدة

٤ ميدان عرابى بالقاهرة

ت : ٤١١٤٥

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده

الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ - ٧٥٢٢٠

معاهد تجميل

المعهد العالى الرياضى للسيدات

٤٥ شارع الدقى - بميدان الدقى

تليفون : ٨١١١٣٨

للسيدات فقط وباسعار لا تنافس



قرش	
١٢٠	١٢ حصة حزام كهربائى نصف ساعة
١٢٠	١٢ حصة حمام بخار كامل او نصفى
١٠٠	١٢ حصة العاب سويدية
١٨٠	١٢ حصة تدليك للجسم
١٢٠	١٢ حصة تدليك للوجه

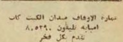
المواعيد : من ٩ صباحا الى ٦٫٣٠ مساء

ماعدا يوم الجمعة

اراضى للبناء

اضمن حياة سعيدة واتمم دينك باداء فريضة الحج مجانا

شركة التيسير



عمارة الاوقاف ميدان الكيت كات امبابه تليفون ٨٠٥٣٩٠ تقدم بكل فخر

مدينة الفردوس

...عقب عقبة براجيل بجوار مشتل بلدية القاهرة الجديد - خلف مدينة الاوقاف بجوار المرافق العامة طريق اسفلت ونور ومواصلات سهلة ، اتوبيس البراجيل من ميدان الكيت كات بامبابه

باسعار تبدأ من ٢٠٠ قرش للمتر وبالتقسيط المريح بدون فوائد

للايجار

شركة الاسكان الكويتية

فى حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة اكتب الى الشركة بالكويت ص.ب ٨٥٤ والشركة فى حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع وللايجار بالكويت وتعلن الشركة عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا

ملاهى

الملهى الليلى

كازينو الموطحم العائمى

حاليا

الباليه الفرنسى روجيه برتل

استعراض جزر بحار الجنوب الدافئة

من للى ولسو

المغنية العالمية .. أزميرالدا ميترال

رقص استعراضى من ايرما دمايلا

المربوليت الالنوز مع صابرينا

رقص شرقى من الراقصة رينا لبا

المغنية العاطفية الايطالية البالمارينى

مع اوركسترا آرين

تليفون :
٧٥٣٨٥
٧٧٠٧٢ - ٤٧٧٩١

مطعم ممتاز



الكتب الجديدة

العمليات المصرفية

يبحث النواحى النظرية والعملية والقانونية

تاليف : زكى مهنا وبكر عثمان

تقديم : السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد التنفيذى

فى ٤٢٠ صفحة بالمكتبات الشهيرة

شرح قانون

مجلس الدولة الموحد

مع كافة القوانين المتصلة به

للاستاذ حسين درويش عبد العال النائب بمجلس الدولة

الثمن ٤٥ قرشا بمكتبة الانجلو المصرية

ترتيب القاموس المحيط

على طريقة المصباح واساس البلاغة

للاستاذ طاهر الزاوى ٤ ج

يطلب من المكتبات الشهيرة

مجلة **العربى**

١٠ قرش مع باعة الصحف

ومعه هديتان

١ - ملحق للاطفال (جلفة فى بلاد الاقزام) بالالوان.

٢ - صورة ملونة لحدائق حلوان مع باقى مواد العدد القيمة

مطابع

مطابع مدكور واولاده

الطباعة باللينوتيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر

٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

المختار



٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

يكتبها : محمد عفيفي

أحلام مرضية ..



ليس عيب المرض انك تلازم الفراش ، فمن الذى يكره الفراش في هذا البرد ! وليس عيبه انك تدفع ثمن الترامايسين ، او انك - ان شاء العدو - قد تموت ، وانما عيبه الرئيسى هو تلك الكوابيس الرهيبة التى تراها عندما ترتفع حرارتك والتى - وهذا عيب الكوابيس - لا تهاجمك الا وانت نائم تعجز عن الدفاع عن نفسك .

خذ مثلا ذلك الكابوس المشهور الذى يهاجمنى طوال حياتى كلما مرضت ، اذ ارى نحوا من خمسة وسبعين الف صخرة كبيرة كصخور الهرم ملقاة على قارعة الطريق تنتظر الشخص الذى يزيحها لكى يفتح ذلك الطريق ، علما بأن ذلك الشخص هو - يا ساتر يا رب - انا وحدى ! كيف تستجيب انت لذلك الكابوس .. لا ادرى ، ولكنه يلقى بى انا فى حال من التعاسة اعجز عن وصفها للناس ويهوى بى الى اعماق من اليأس تجعلنى استيقظ من النوم مفزوعا ، لوطنة لأن انام ثانيا وارى نفس الحلم من جديد .

او خذ الكابوس الآخر الذى رأيته فى مرضى الاخير ، كيف كنت جالسا مع صديقى الرسام صاروخان فى حجرة بها عدد من الرجال والنساء ، فتناول المذكور قلما واخذ يرسم به صور حيوانات صغيرة تشبه الفئران ، الا انها ليست فئرانا ، مضافا اليها ثعبانان كل منهما بتاع ستة متر ، وكل هذا ليس مستغربا من رجل رسام . الغريب ان هذه الكائنات شرعت فور انتهائه من رسمها تتحرك وقد دبت فيها الحياة ، الامر الذى حفز صاروخان الى استدعاء خادمة صغيرة لكى تلقى بها فى صفيحة الزبالة . وحضرت المذكورة فحملت تلك الشحنة الحيوانية واتجهت الى الباب ، بنتيجة لا ادرى كيف غابت عن صديقى ، وهى ان الثعبانين رفضا ان يتخلص منهما بهذه السهولة ، فعمد واحد منهما الى قرص الخادمة فى رجلها ، فى حين وثب الآخر الى الارض وعاد الى الحجرة حيث نجلس كلنا . وقد كانت هذه الواقعة جديرة بأن تفزع كل من بالحجرة لو حدثت فى الحياة العادية ، ولكنها فى ذلك الكابوس لم تزعج اى انسان سواى ، لان الجميع يعرفون ان هذا كابوس احلم به انا ، وبناء عليه لن يعمد الثعبان الى قرص احد غيرى انا . ولكى اتفادى تلك القرصة عمدت الى الوقوف فوق الكرسى الذى كنت جالسا عليه ، الامر الذى لم يكن ليعوق الثعبان اللعين عن تأدية رسالته ، اذ وثب الى اعلى بطريقة ثعبانية نادرة ، ولدغنى فى ذراعى وهو يصفر فرحا .

نعم ان فرويد يستطيع ان يفسر ذلك الحلم بمنتهى السهولة ، ولكن عيب الكوابيس ان الانسان لا يلدغ فيها وهو متذكر تعاليم فرويد : وانما يلدغ فقط .

نعم ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء ، الخ .

خاطر سياسي

قرأت فى الانباء ان السيد كنيدى قد اصدر الاوامر لقواد الجيش الامريكى بأن يكفوا عن شتم الاتحاد السوفيتى فى بياناتهم الصاروخية ، وانه يعتزم الاجتماع بخروشوف فى جو ودى ، وانه قرر اتخاذ سياسة جديدة تتصف بالحزم مع تنابلة السلطان الذين يعيشون على حسابه فى حلف شمال الاطلنطى ، والذين يتشاجرون فيفض مشاجراتهم ، ويقبض عليهم لسوء سلوكهم فيتولى دفع كفالاتهم ، تلك الانباء التى جعلتنى اشرع فى الميل اليه متغاضيا عن كونه من اصحاب الملايين .

ان سمعة امريكا لم تتمرمط فى اربعة اركان المعمورة الا بسبب اولئك التنابلة ، وعلى رأسهم مسيو ديجول الذى يمد انفه الطويل عبر البحر المتوسط ليشمشم به فى الجزائر ، منتظرا من البيت الابيض ان يتولى حمايته من البتر . كما ان هذه السمعة لم تتمرمط الا بسبب المأسوف عليه المستر دالاس الشهير بحافة الهاوية ، ثم بسبب الردود غير الموفقة التى يرد بها حكام امريكا فى مسائل خطيرة كحادث طائرة التجسس ، تلك الردود التى ربما كان مرجعها اضطراب اعصاب الحاكم العجوز بسبب انهزامه فى مباراة الجولف .

وانا لا اعرف ان كان كنيدى يلعب الجولف ام لا ، ولكنى اعرف انه شاب ملىء بالحيوية ، فاذا اضفنا الى ذلك تصريحاته المشار اليها فاننا نستطيع ان نشعر بشىء من التفاؤل ، ولو على واحد على الالف ، ولعل هذه التصريحات الجديدة راجعة الى ما لاحظته من انه اول رجل يحكم امريكا - فى حياتى - وهو فى نفس الوقت متزوج من سيدة رشيقة حسناء . فلا شك ان اعصاب الرجل تكون اقرب الى الراحة وهو زوج لحسناء ، منها عندما يكون زوجا لسيدة مثل زوجات كل من ايزنهاور وترومان وقبلهما روزفلت ، اولئك السيدات اللاتى مهما بلغت اخلاقهن من السمو ، فقد كن صاحبات وجوه اقل ما يقال فيها انها تقطع الخميرة من البيت ، حتى ولو كان البيت الابيض !

فكرة تليفزيونية

وصلنى من ادارة التليفزيون كتيب يحوى عددا من الاسئلة التى يطلب منى ان أدلى فيها برأيى ، وهو عمل يدل بوضوح على صدق رغبة المشرفين على التليفزيون فى ارضاء الجمهور ، وسوف احاول هنا ان اجيب عن واحد من تلك الاسئلة ، لا بصفتى الشخصية ، وانما بصفتى انسانا وابا وزوجا ؛ اذا امكن - كما قد تقول - ان يجمع الرجل لمدة طويلة بين كل هذه الصفات !

يقول ذلك السؤال : هل حدث تغيير فى النظام اليومى للاسرة نتيجة لمشاهدة برامج التليفزيون ؟ وجوابى عن هذا السؤال هو انه لم يحدث التغيير فى النظام اليومى للاسرة فحسب ، وانما حدث تغيير فى النظام العقلى للاسرة . فولدى البالغ من العمر عشرة اعوام قد تحول من ولد الى بغبغان يحفظ كلمة واحدة هى : الساعة كام يا بابا ؟ وهو لا يسأل عن الساعة لانه يخشى ان تفوته صلاة الظهر ، او لان عنده موعدا غراميا ، او لانه يعرف ان الوقت من ذهب ، كلا ، انما يريد ان يعرف كم بقى من الزمن على اشتغال التليفزيون ؟!

- الساعة التاتة يا سيدى .

هكذا اجيبه ، فيغيب خمس دقائق ثم يعود قائلا :

- الساعة بقت كام يا بابا ؟

- بقت التاتة وخمسة .

ثم بقت التاتة وعشرة ، ثم وربع ، ثم وثلث ، حتى ينفد صبرى فالعن له اباه ، فاذا حلت الساعة ودار التليفزيون ، تكدس المذكور امامه وهو فاغر الفم كالعبيط ، يلتهم الحلقات الفكاهية والرسوم المتحركة والافلام البوليسية ، ساعة بعد ساعة حتى اجزم بأننى سأشترى له نظارة بعد عدة اسابيع ، تلك النظارة التى لا اعرف من اين سآتى بثمنها وانا ما ازال غارقا فى اقساط التليفزيون .

ونفس الشىء حدث لزوجتى التى تزوجتها بصفتها امرأة ، وظلت كذلك حتى اتى التليفزيون فحولها من امرأة الى كائن متفرج على التليفزيون . تقول لى :

- النهاردة فيه فيلم عربى .. النهاردة فيه هيتشكوك .. النهاردة فيه بيرى ماسون .. النهار ده فيه سهرة خارجية .

وتضيع السهرة وهى تحملق فى الشاشة السحرية ، غير مستجيبة لتعليقاتى الفنية بغير ابتسامة مغتصبة اشبه بالتكشيرة ، مع انها تجلس بجانبى لا امامى فى الحجرة نصف المظلمة فيفوتها كل ما يرتسم على وجهى - عند القاء تلك التعليقات - من تعبيرات طريفة مناسبة .

لا مناقشة ولا دردشة ولا حتى خناقة زوجية مسلية ولا اى شىء ، فاذا ما انتصف الليل قامت تقفل التليفزيون وهى تتثاءب ، اللهم الا اذا حدث ان كان الفيلم بالغا يجعلها تنام على مقعدها وانا لا ادرى .

واعود الى ولدى فأعرض على ادارة التليفزيون هذه المشكلة الصغيرة وهى : متى يستذكر الولد دروسه ! انه يعود من المدرسة حوالى الرابعة عصرا وكله شوق الى التليفزيون ، فكيف ارغمه على المذاكرة فى حين تجلس امه - وربما انا ايضا - امام المذكور ! واذا تركناه يشاهد التليفزيون من الرابعة الى السادسة فكيف نبعده عنه من السادسة الى السابعة دون ان نضطر الى اقفاله ! واذا تركناه جالسا امامه الى السابعة فأين توجد له من النشاط ما يسمح له بالمذاكرة بعد ذلك ! واذا اقفلنا التليفزيون فى فترة العصر مجاملة للولد ، فماذا تكون فائدة الارسال عصرا ! وحتى اذا اقفلناه عصرا وفتحناه فى الساعة الثامنة ، فبأى وجه نجلس نحن امامه ونرسل الولد الى الفراش ! واذا لم نرسله الى الفراش ، فمن اين نأتى له بالقوة التى تمكنه من السهر كل ليلة دون ان تعتل صحته !

اقتـــراح

بناء على كل هذا وبصفتى انسانا وزوجا وابا - اطرح على ادارة التليفزيون هذا السؤال :

ما الذى يمنعنا من الاستفادة من فترة الصباح فى الارسال التليفزيونى ؟ اننا لو استفدنا من هذه الفترة لامكننا تلافى كافة المشاكل السالفة على الوجه التالى :

١ - الغاء الارسال فى فترة العصر اصلا ، وبذلك يمكن للاولاد ان يستذكروا دروسهم بغير تليفزيون مفتوح يشغلهم او مقفل يحنون الى فتحه .

٢ - تخصيص فترة الصباح الى الظهر ، للبرامج التى تناسب ذوق المرأة ، سواء كانت برامج نسائية او افلاما من اللون الذى يعجب المرأة ، فاذا افلحت هذه البرامج فى حبس المرأة فى البيت فانها تكون احسن بكثير من خروجها للصرمحة امام واجهات المحال التجارية . وفى ايام الجمع والآحاد . يمكن اضافة البرامج التى تناسب الاولاد ايضا .

٣ - بدء الارسال المسائى فى الساعة السابعة بعد ان يكون الاولاد قد انتهوا من المذاكرة ، وتخصيص الساعة الاولى للبرامج التى تناسبهم ، ويمكنهم ان يسهروا ساعة اخرى الى التاسعة بدون ان يحيق بهم اى ضرر .

٤ انهاء الارسال فى الساعة الحادية عشرة ، وذلك لكى يجد الزوج فرصة يعبر فيها عن نفسه - ولو بالخناق - الى منتصف الليل ولا بأس بسهرة تليفزيونية لمنتصف الليل او بعده مرة او مرتين فى الاسبوع .

وهذه النقطة ليست فى صالحى انا فحسب ، وانما فى صالح الراديو ايضا ، ذلك الجهاز التعس الذى لم يعد احد مالكى التليفزيون ينتفع به مساء ، لان الانسان لا يمكنه ان يشرع فى سهرة جديدة بعد منتصف الليل .

هذا هو اقتراحى الذى لا ادرى ما نصيبه من الصواب فى نظرك ، ولكنه فى نظرى انا صائب جدا ، وارجو الا يطلع لى من يعترض على الارسال التليفزيونى فى الصباح ، بحجة انه سيجعل التلاميذ يزوغون من المدرسة ويرجعون الى البيت !

محمد عفيفى



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تغيير يطرأ على حياتك .. انتفع من الظروف المحيطة بك واعمل على تحقيق آمالك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
يضع هذا الاسبوع حدا لمشاكلك العائلية . الجو يصفو لك . لتتفرغ لمشروعاتك . ثق فيمن تحب .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
ضاعف من جهودك لمواجهة الاحداث الجديدة . فكر بامعان قبل ابداء أى رأى . تقلبات فى حياتك العاطفية

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مهمة كبيرة تشغلك وتتوقع نجاحها على لباقتك ومثابرتك . اجتماع عائلى طابعه الفرح والسعادة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
الحظ معك فى كل ما تقدم عليه .. نجاح لمسائل مالية . عاطفتك تنمو فى طريق مفروش بالورود .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
لا تجعل التردد يثنيك عن عزمك . تحقيق مؤكد لمشروعك نهاية الاسبوع . احتفظ على الدوام بهدوئك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس .
كن واسع الصدر وثق ان العناد الذى تتشبث به لاجدوى منه . حياتك العاطفية تتطلب الحرص والصبر .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تخجل من طلب معونة اصدقائك . انهم على اتم استعداد لنجدتك . الهناء والسعادة يتوافران فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر .
اعتمد على نفسك فى كل صغيرة وكبيرة تقوم بها . اعرض آراءك ولا تكتف بتنفيذ آراء الآخرين .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع يزيد فيه دخلك وتحصل فيه على مكاسب مالية . لا تيأس من جحود ونكران بعض الزملاء .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تثر لأتفه الاسباب . نجاح حياتك العاطفية وثيق الارتباط بالقرارات التى ستتخذها . كن حاسما ولا تتردد .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
صديق يخبىء لك مفاجأة لم تكن تتوقعها . تجارب مع المحيطين بك ولا تتروَ فى برحك الماجى .



- من يوم ما اتجوزني محمد وهو بياخد البطولة
- انتي بتعملي له ايه ..؟
- باعمل له الأكل بدهن السبع ...!
دهن السبع
السبع
إنتاج شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (نايف عماد سابقا)
المركز الرئيسي: طنطا: ت ٣٣٠١ / ٤٩٧ - القاهرة: ت ٢٥٤١٠ - الاسكندرية: ت ٢٦١٥٩ ص.ت ٣٥٨٧٤ غربية
الموزعون بالإقليم الشمالي: السادة محمد ويحيى العماوي سوق الهال دمشق - هاتف ١٣٧٦٠ - السادة توفيق وعز الدين حريلي بحلب هاتف ١٤١٣٢ - السيد/ ادوارد عطا الله بحمص وحماه ٥٦ شارع رفيق رزق سليم هاتف ٢٣٩٥